

في الفرق بين الضاد والظاء

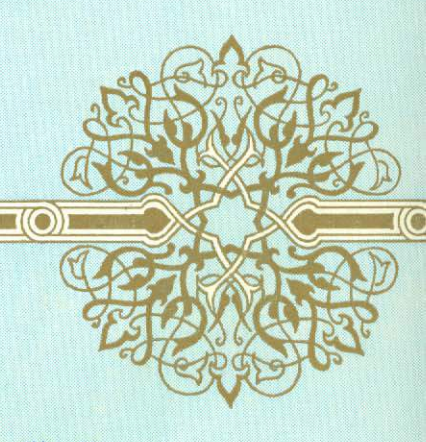
لأبي البركات بن الأنباري

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية

كلية الآداب - جامعة عين شمس



دار الأمانة

مؤسسة الرسالة



في الفرق بين الضاد والظاء

لأبي البركات بن الأنباري

حققه وقدم له وعلق عليه

الدكتور رمضان عبد التواب

الأستاذ المساعد للدراسات اللغوية

كلية الآداب - جامعة عين شمس

مؤسسة الرسالة

دار الأمانة

دار الأمانة : ص. ب ٦٦٦٤ – مؤسسة الرسالة : ص. ب ٤٤٧٩
بيروت ، لبنان

زينة الفضلاء

في الفرق بين الضاد والظاء

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

هذا الكتاب أثر من آثار اختلاف المتكلمين بالعربية في النطق بصوت الضاد ، ذلك الاختلاف الذي روت لنا المصادر العربية بعض أخباره في الصدر الأول للإسلام ، وذلك بسبب صعوبة النطق بهذا الصوت ، على من دخل الإسلام من الأمم المختلفة ، بل وعلى بعض القبائل العربية كذلك ؛ فصوت الضاد ، كما وصفته المصادر العربية ، يختلف إلى حد ما عن صوت الضاد الشائع الآن في البلاد العربية ، كما سنبين ذلك فيما بعد .

وقد هبّ اللغويون منذ فترة مبكرة يحذرون المتحدثين بالعربية ، من الخلط بينه وبين صوت آخر قريب الشبه به في النطق القديم ، وهو صوت الظاء ، فألّفوا كتباً كثيرة في الفرق بين الصوتين ، وجمعوا قدراً كبيراً من الكلمات التي تُكتب بالضاد ، ونبّهوا إلى الفرق بينها وبين كلمات أخرى تُكتب بالظاء . وكتاب ابن الأنباري الذي ننشره اليوم لأول مرة ، أحد هذه الكتب .

وقد وقع لي هذا الكتاب في مجموعة خطّية نفيسة ، تضم تسع رسائل لأبي

البركات بن الأنباري (المتوفى سنة ٥٧٧ هـ) تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول . وقد أخرجت من هذه المجموعة قبل ذلك كتاب : « البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث » ، فحققته ونشرته في مركز تحقيق التراث ، بدار الكتب المصرية ، عام ١٩٧٠ واليوم أقدم هذا السفر النفيس من مكتبة ابن الأنباري العامرة بالذخائر ، خدمة لأبناء العربية ممن يهمهم أمر الضاد والظاء فيها ، فما تزال بعض الشعوب العربية تخلط بين هذين الصوتين خلطاً فاحشاً في النطق والكتابة ، كما هو الحال في العراق وشمالي إفريقيا .

وليس صوت الضاد الشائع في مصر وبلاد الشام ، بأسعد حظاً من صنوه في العراق وبلاد المغرب ؛ إذ إنه تطور في اتجاه آخر من صوت الضاد القديم ، وإن لم يختلط هنا بصوت الظاء ، كما حدث له في تلك البلاد .

ولما كنت قد ترجمت لابن الأنباري من قبل ترجمة مفصلة ، في مقدمة تحقيقي لكتاب « البلغة » لم أجد داعياً إلى تكرير هذه الترجمة مرة أخرى ، غير أنني أقدم للنص هنا ببحث مستفيض عن « مشكلة الضاد في العربية » وأرجو أن يفيد منه القارىء .

أما نص الكتاب فقد تعبت في إصلاحه وتقويمه ؛ إذ إن مخطوطته رغم وضوح خطها تفيض بأخطاء الضبط والتصحيف والتحريف اللذين ابتليت بهما الكتابة العربية منذ قديم الأزمان ، فعرضت ألفاظه على المعاجم لفظة لفظة ، وخرجت شواهده وما أكثرها ، وضبطت كلماته ما وسعني الجهد .

ولا يسعني في هذا المقام ، إلا أن أتوجه بالشكر الجزيل إلى صديقي المستشرق النابه الأستاذ رودلف زلهايم ، على تفضله بإهدائي مصورة هذا الكتاب .

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشداً . وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .

رمضان عبد التواب

مشكلة الضاد في العربية

الضاد العربية ، التي ننطقها الآن في مصر ، عبارة عن صوت أسناني لثوي انفجاري (شديد) مجهور مفخم ، ينطق بأن تلتصق مقدمة اللسان باللثة والأسنان العليا ، التصاقاً يمنع مرور الهواء الخارج من الرئتين ، كما ترتفع اللهاة والجزء الخلفي من سقف الحلق (وهو المسمى بالطبق) ليسد التجويف الأنفي ، في الوقت الذي تتذبذب فيه الأوتار الصوتية ، وترتفع مؤخرة اللسان قليلاً نحو الطبق ، ثم تزال هذه السدود فجأة ، فيندفع الهواء المحبوس إلى الخارج ، فنسمع صوت الضاد .

والضاد بهذا الشكل ، تعد المقابل المطبق ، أو بعبارة أخرى المقابل المفخم لصوت الدال . غير أننا إذا نظرنا إلى وصف القدماء لها ، من النحويين واللغويين وعلماء القراءات ، عرفنا أن الضاد القديمة تختلف عن الضاد التي ننطقها الآن ، في أمرين جوهريين :

أولهما : أن الضاد القديمة ليس مخرجها الأسنان واللثة ، بل حافة اللسان أو جانبه .

وثانيهما : أنها لم تكن انفجارية (شديدة) ، بل كانت صوتاً احتكاكياً (رخواً) .

فقد عدّها الخليل بن أحمد في حيّز الجيم والشين ، وهما من الأصوات الغارية ، التي تخرج من الغار ، وهو سقف الحنك الصلب ، فقال في كتاب العين (٦٤/١) وهو يذكر أحياز الحروف : « ثم الجيم والشين والضاد في حيز واحد » .

كما يقول سيبويه في الكتاب (٢ : ٤٠٥/٨) : « ومن بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس مخرج الضاد » . ويوضح ذلك المبرد ، فيقول في كتابه المقتضب (١٩٣/١) : « الضاد ومخرجها من الشدق ، فبعض الناس تجري له في الأيمن ، وبعضهم تجري له في الأيسر » ، كما يقول ابن جني في سر صناعة الإعراب (٥٢/١) : « ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس مخرج الضاد ، إلا أنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر » .

يتضح من هذه النصوص الفرق الأول بين الضاد القديمة والضاد التي ننطقها الآن ، وأنها كانت جانبية ، وليست أسنانية لثوية . أما الفرق الثاني ، وهو أنها لم تكن انفجارية ، بل احتكاكية أو رخوة ، فيتضح من قول سيبويه (١ : ٤٠٦/٣) في تقسيم الحروف : « ومنها الرخوة وهي : الهاء والحاء والغين والخاء والشين والصاد **والضاد** والزاي والسين والظاء والثاء والذال والفاء » . ومعنى الاحتكاك أو الرخاوة هنا أن الهواء يتسرب عند النطق بالصوت محتكاً بنقطة تضييق في مجراه ، بعكس الانفجار أو الشدة ؛ إذ يقوم عائق أو سد في مجرى الهواء عند مخرج الصوت ، ثم يزول هذا العائق فجأة فيخرج الهواء مندفعاً فيحدث الصوت .

وقد عرفنا من قبل أن الضاد التي ننطقها اليوم في مصر ، هي المقابل المطبق أو المفخم للدال ، فالدال صوت ينطق بنفس الطريقة التي ينطق بها صوت الضاد ، مع فارق واحد ، وهو أن مؤخرة اللسان ترتفع قليلاً في اتجاه الطبق عند نطق الضاد ، ولا يحدث مثل ذلك مع الدال . أما الضاد

القديمة ، فلا يقابلها شيء من الأصوات ، إذ يقول سيبويه (٢ : ٢٣/٤٠٦) : « ولولا الإطباق ... لخرجت الضاد من الكلام ؛ لأنه ليس شيء من موضعها غيرها » .

وعلى هذا فالضاد التي ننطقها اليوم ، ليست هي الضاد القديمة التي كانت عند العرب القدماء ، وإنما هي تطور عنها . ولنسمع في هذه الضاد القديمة آراء بعض العلماء :

يقول المستشرق « شاده »[١] عن سيبويه إنه « عدّ من الرخوة حرفاً خرج منها بعده في كثير من اللهجات العربية وهو الضاد ، فإنها ليست الآن من الرخوة إلا في لفظ من قال ضرب مثلاً بضاد جانبية المخرج . وأما في النطق المعتاد في مصر ، يعني بضاد مقدمة المخرج ، فقد لحقت فيه الشديدة » .

ويقول المستشرق « برجشتراسر »[٢] : « أما الضاد فهي الآن شديدة عند أكثر أهل المدن ، وهي رخوة (عند القدماء) كما هي الآن عند أكثر البدو ، ومع ذلك فليس لفظها البدوي الحاضر نفس لفظها العتيق ؛ لأن مخرج الضاد (عند القدماء) من حافة اللسان . ومن القدماء من يقول : من جانبه الأيسر ، ومنهم من يقول : من الأيمن ، ومنهم من يقول : من كليهما ؛ فمخرجها قريب من مخرج اللام من بعض الوجوه . والفرق بينهما هو أن الضاد من الحروف المطبقة كالصاد وأنها من ذوات اللوي ، واللام غير مطبقة صوتية محضة ؛ فالضاد العتيقة حرف غريب جداً غير موجود — حسبما أعرف — في لغة من اللغات إلا العربية ، ولذلك كانوا يكنون عن العرب بالناطقين بالضاد . ويغلب على ظني أن النطق العتيق للضاد لا يوجد الآن عند أحد من العرب ، غير أن للضاد نطقاً قريباً منه جداً عند أهل حضرموت ، وهو كاللام المطبقة . ويظهر أن الأندلسيين كانوا ينطقون الضاد مثل ذلك ، ولذلك استبدلها

١ في مقاله : « علم الأصوات عند سيبويه وعندنا » ص ٩ .
٢ في كتابه : « التطور النحوي » ص ١٠ .

الأسبان بصوت ld في الكلمات العربية المستعارة في لغتهم ، مثال ذلك أن كلمة : « القاضي » صارت في الاسبانية alcalde . ومما يدل أيضاً على أن الضاد كانت في نطقها قريبة من اللام أن الزمخشري ذكر في كتابه «المفصل» أن بعض العرب كانت تقول : « الطجع » بدل : « اضطجع » . ونشأ نطق الضاد عند البدو من نطقها العتيق بتغيير مخرجها من حافة اللسان إلى طرفه . ونطقها عند أهل المدن نشأ من هذا النطق البدوي ، بإعماد طرف اللسان على الفك الأعلى ، بدل تقريبه منه فقط ، فصار الحرف بذلك في نطقه شديداً بعد أن كان رخواً » .

ويرى « كانتينو » [1] أن « النطق القديم كان (ظْ لْ) أي ظاء ذات زائدة انحرافية ، أي بتقريب طرف اللسان من الثنايا كما في النطق بالظاء ، وبأن يجري النفس لا من طرف اللسان فقط ، بل ومن جانبيه أيضاً » .

كما يقول المستشرق « هنري فليش » [2] : « ولقد كان العرب يتباهون بنطقهم الخاص لصوت الضاد ، وهو عبارة عن صوت مفخم ، يحتمل أنه كان ظاء جانبية ، أي أنه كان يجمع الظاء واللام في ظاهرة واحدة . وقد اختفى هذا الصوت ، فلم يعد يسمع في العالم العربي ، وأصبح بصفة عامة إما صوتاً انفجارياً ، هو مطبق الدال ، وإما صوتاً أسنانياً هو الظاء » .

وأخيراً يرى الدكتور إبراهيم أنيس [3] أنه « يستدل من وصف القدماء لهذا الصوت على أن الضاد كما وصفها الخليل ومن نحوا نحوه ، تخالف تلك الضاد التي ننطق بها الآن ، فالضاد الأصلية ، كما وصفت في كتب القراءات ، أقل شدة مما ننطق بها الآن، إذ معها ينفصل العضوان المكونان للنطق انفصالاً بطيئاً نسبياً ، ترتب عليه أن حل محل الانفجار الفجائي انفجار بطيء ، نلحظ

---

١ في كتابه : « دروس في علم أصوات العربية » ص ٨٦ .
٢ في كتابه : « العربية الفصحى » ص ٣٧ .
٣ في كتابه : « الأصوات اللغوية » ص ٤٩ .

معه مرحلة انتقال بين هذا النوع من الأصوات وما يليه من صوت لين ، فإذا نطق بالضاد القديمة وقد وليتها فتحة مثلاً ، أحسسنا بمرحلة انتقال بين الصوتين ، تميز فيها كل منهما تميزاً كاملاً . هذا إلى أن الضاد ، كما وصفها القدماء ، كانت تتكون بمرور الهواء بالحنجرة ، فيحرك الوترين الصوتيين ، ثم يتخذ مجراه في الحلق والفم ، غير أن مجراه في الفم جانبي — عن يسار الفم عند أكثر الرواة ، أو عن يمينه عند بعضهم ، أو من كلا الجانبين ، كما يستفاد من كلام سيبويه ... والذي نستطيع تأكيده هنا ، هو أن الضاد القديمة قد أصابها بعض التطور حتى صارت إلى ما نعهده لها من نطق في مصر ... ولا يزال العراقيون حتى الآن وبعض البدو ينطقون بنوع من الضاد يشبه إلى حد ما الظاء ، كما يشبه إلى حد كبير ذلك الوصف الذي روي لنا عن الضاد القديمة . والذين مارسوا التعليم في بلاد العراق يذكرون كيف يخلط التلاميذ هناك بين الظاء والضاد . والضاد القديمة — كما أتخيلها — يمكن النطق بها بأن يبدأ المرء بالضاد الحديثة ثم ينتهي نطقه بالظاء ، فهي إذن مرحلة وسطى ، فيها شيء من شدة الضاد الحديثة ، وشيء من رخاوة الظاء العربية ؛ ولذلك كان يعدّها القدماء من الأصوات الرخوة » .

هذه هي بعض الآراء التي قيلت في الضاد العربية القديمة . ويبدو من وصف القدماء لها ، ومن تطورها في بعض اللهجات واللغات ، أنها كانت لاماً مطبقة ، كما يقول برجشتراسر ، كما يبدو أنها كان فيها بعض الشبه بالظاء والضاد ، وإلا ما تطورت في اتجاه كل واحد من هذين الصوتين في اللهجات العربية الحديثة .

أما ما ذهب اليه الدكتور كمال بشر [١] من احتمال أن يكون القدماء قد « وصفوا الضاد المولدة لا الضاد العربية الأصلية » ، وترجيحه هذا الاحتمال بقوله : « ربما لكثرة استعمال هذا الصوت المولد وشيوعه على الألسنة عند

---

١ في كتابه : « علم اللغة العام : الأصوات » ص ١٣٧

قيام حركة التأليف اللغوي » — فقد بنى مذهبه هذا على نص مصحف في الترجمة العربية لكتاب « العربية » للمستشرق يوهان فك (ص ٩/١٠٢) وهو : « كما يتعلق بهذا أيضاً تغيير حرف الضاد ، وهذا الصوت الذي هو في أصله الحرف المطبق القسيم للدال ، خاص بالعربية » . هذا النص بهذه الصورة يفهم منه أن الضاد في الأصل هي النظير المفخم للدال ، أي أنها حينئذ — كما يقول الدكتور بشر « كانت تشبه ضادنا الحالية أو هي هي ». غير أن الترجمة العربية بها تصحيف في هذا الموضع للأسف ، وصوابه كما في الأصل الألماني (Arabiya, S. 58, 20) : « الحرف المطبق القسيم للذال » . وقد حدث مثل هذا التصحيف مرة أخرى في الترجمة العربية (٢/١٠٣) : « كالدال المفخمة ».وصوابه كما في الأصل الألماني (Arabiya, S. 58, 35) : « كالذال المفخمة » .

وإذا نظرنا إلى اللغات السامية ، وجدنا أن الضاد العربية تقابل **صاداً** في اللغة الأكادية والأوجاريتية والعبرية ؛ فكلمة « أرض » في العربية ، تقابل كلمة erṣetu في الأكادية ، وكلمة ’arṣ في الأوجاريتية [١] ، وكلمة ’ereṣ في العبرية . كما تقابل الضاد **عيناً** في السريانية مثل ’arʿā بمعنى « أرض » كذلك . ولم تبق **ضاداً** إلا في العربية الشمالية والعربية الجنوبية (السبئية والمعينية) والحبشية ، مثل كلمة ’rḍ في العربية الجنوبية بمعنى « أرض » كذلك [٢] . وكلمة ḍaḥāy بمعنى « الشمس — الضحى » في الحبشية [٣] .

---

١ أحياناً تقابل الضاد ظاء في الأوجاريتية كذلك . انظر كتاب « جوردون » C.H. Gordon, Ugaritic Manuel ص ٢٣

٢ انظر كتاب « موسكاتي » Moscati, An Introduction ص ٢٨ وكتاب « بروكلمان » C. Brockelmann, Grundriss ١/١٢٨ — ١٢٩

٣ انظر كتاب « بريتوريوس » F. Praetorius, Aethiopische Grammatik ص ٨

وتقول « مارية هفنر »[١] : إن هذه الضاد احتكاكية في الحبشية ، ولا بد أنها كانت كذلك في العربية الجنوبية . والدليل على صحة ذلك ورود بعض الكلمات التي كتبت بالضاد في بعض النقوش ، وبالزاي في بعضها الآخر ، فلو كانت هذه الضاد انفجارية ، لما التبست على الكاتب إطلاقاً ، فدلت كتابته إياها بصورة الزاي على أنها كانت احتكاكية .

وإذا كانت الضاد بهذه الصورة توجد في بعض اللغات السامية كما رأينا ، كان من التجوز قول ابن جني : « واعلم أن الضاد للعرب خاصة ، ولا يوجد من كلام العجم إلا في القليل »[٢] .

أما السر في إطلاق « لغة الضاد » على اللغة العربية ، فإنه يكمن في أن هذه الضاد كانت مشكلة عويصة بالنسبة لمن يريد أن يتعلم العربية من الأعاجم. ويقول الدكتور إبراهيم أنيس : « يظهر أن الضاد القديمة كانت عصية النطق على أهالي الأقطار التي فتحها العرب ، أو حتى على بعض القبائل العربية في شبه الجزيرة ، مما يفسر تلك التسمية القديمة « لغة الضاد » كما يظهر أن النطق القديم بالضاد كان إحدى خصائص لهجة قريش[٣] » .

ويقول ابن الجزري[٤] : « والضاد انفرد بالاستطالة ، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله ، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة ، وقل من يحسنه، فمنهم من يخرجه ظاء ، ومنهم من يمزجه بالذال ، ومنهم من يجعله لاماً مفخمة ، ومنهم من يشمه الزاي . كل ذلك لا يجوز » .

وكل هذا الذي حكاه ابن الجزري، روت لنا كتب الإبدال طرفاً منه ؛ فمن أمثلة الضاد والظاء ما حكاه أبو الطيب اللغوي في كتابه الإبدال (٢/٢٧٠)

---

١ انظر كتابها : M. Höfner, Altsüdarabische Grammatik ص ١٨

٢ سر صناعة الإعراب ٢٢٢/١

٣ الأصوات اللغوية ص ٥٠

٤ النشر في القراءات العشر ٢١٩/١

من قوله : الحَضَل والحَظَل : فساد يلحق أصول سعف النخل » . ومن أمثلة الضاد والذال (الإبدال ١٦/٢) : « ما ينبِض له عِرْقٌ نَبْضاً ، وما ينبِذ له عرق نبذاً . وقد نَبَض العرق ينبِض ، ونبذ ينبِذ : إذا ضرب » . ومن أمثلة الضاد واللام (الإبدال ٢٧٧/٢) : « تقيَّض فلان أباه وتقيّله تقيضاً وتقيلاً : إذا نزع إليه في الشبه » . ومن أمثلة الضاد والزاي (الإبدال ١٣٨/٢) : « أنا على أوفاز وعلى أوفاض : أي على عجلة » .

ويحدثنا اللغويون عما سموه « بالضاد الضعيفة » ، وهو مظهر من مظاهر عدم تمكن بعض العرب القدماء من نطق الضاد التي عرفنا وصفها من قبل ، يقول ابن يعيش : « والضاد الضعيفة من لغة قوم اعتاصت عليهم ، فربما أخرجوها طاء ، وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا ، وربما راموا إخراجها من مخرجها ، فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء »[1] .

وقد وصلت إلينا بعض الأخبار التي تؤكد لنا أن الناس كانوا يخلطون الضاد بالظاء في بعض الأحيان ؛ فقد روى أبو علي القالي أن رجلاً « قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا أمير المؤمنين أيضحى بضبي ؟ قال : وما عليك لو قلت : بظبي ؟! قال : إنها لغة . قال : انقطع العتاب ولا يضحى بشيء من الوحش »[2] . كما سجل الجاحظ مثل هذا الخلط بين الضاد والظاء في كتابه البيان والتبيين (٢١١/٢) فقال : « وزعم يزيد مولى ابن عون ، قال : كان رجل بالبصرة له جارية تسمى ظمياء ، فكاد إذا دعاها قال : يا ضمياء بالضاد ، فقال ابن المقفع : قل : يا ظمياء ، فناداها : يا ضمياء ، فلماء غيّر عليه ابن المقفع مرتين أو ثلاثاً قال له : هي جاريتي

---

١ شرح المفصل ١٢٧/١٠ وانظر كلاماً غير مفهوم عن هذه الضاد الضعيفة في كتاب سيبويه ٢ / ٤٠٤—٢١

٢ ذيل الأمالي والنوادر للقالي ١٤٣ وانظر الخبر برواية أخرى في المزهر للسيوطي ٥٦٢/١—٥٦٣

أو جاريتك ؟ » .

ويذهب المستشرق « برجشتراسر » إلى « أن نطق الظاء كان قريباً من نطق الضاد وكثيراً ما تطابقتا وتبادلتا في تاريخ اللغة العربية . وأقدم مثل لذلك مأخوذ من القرآن الكريم ، وهو « الضنين » في سورة التكوير ، فقد قرأها كثيرون بالظاء مكان الضاد التي رسمت بها في كل المصاحف . وممن قرأها بالظاء ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ، وكذلك النبي (صلى الله عليه وسلم) كما قال مكي في كتاب الكشف[1] » .

ومما لا شك فيه أن العرب القدامى في البيئة القرشية ، كانوا يفرقون بين الضاد والظاء ، بدليل أن الكتابة العربية التي شاعت أول ما شاعت في قريش[2] ، فرقت بين الصوتين في الصورة الموضوعة لكل واحد منهما . ويقول الدكتور إبراهيم أنيس[3] : « لا يخالجنا الآن أدنى شك في أن العرب القدماء كانوا في نطقهم يميزون هذين الصوتين تمييزاً واضحاً ، ولكنهم فيما يبدو كانوا فريقين : فريق يمثّل الكثرة الغالبة ، وهؤلاء هم الذين كانوا ينطقون بهما ذلك النطق الذي وصفه سيبويه . أما الفريق الآخر فكان يخلط بين الصوتين... وهذا الخلط الذي وقع في بعض اللهجات المغمورة ، إنما كان سببه أن هذين الصوتين — على حسب وصف سيبويه لهما — يشتركان في بعض النواحي الصوتية ، أو بعبارة أخرى كان وقعهما في الآذان متشابهاً . ولعل مما يستأنس به لهذا التشابه بين الصوتين في النطق القديم ، وقوعهما في فاصلتين متواليتين من

---

١ التطور النحوي ص ١١ ، ويرى المفسرون أن المعنى مختلف على القراءتين ، فهي بالضاد بمعنى « بخيل » ، وبالظاء بمعنى « متهم » . انظر تفسير القرطبي ١٩/٢٤٢ وقد ذهب إلى مثل هذا أبو البركات بن الأنباري في كتابنا هذا الذي ننشره اليوم .

٢ انظر مقالتنا بعنوان : « الخط العربي وأثره في نظرة اللغويين القدامى إلى أصوات اللغة » في مجلة « المجلة » عدد يولية ١٩٦٨ ، ص ٥٩

٣ في مقالته : « معنى القول المأثور لغة الضاد » ص ١١٨ — ١١٩

فواصل القرآن الكريم[1] ، مثل ما جاء في سورة فصلت (٤١/٥٠ — ٥١) قال تعالى : ﴿ فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ ، وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض ﴾ .

ولعل هذا الخلط بين صوتي الضاد والظاء كان قد شاع في القرن الثالث الهجري ، وكان هو السر فيما ذهب إليه أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي اللغوي المشهور (توفي سنة ٢٣١ هـ) من أنه يجوز عند العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء ؛ فقد روى ابن خلكان[2] ان ابن الأعرابي كان يقول : « جائز في كلام العرب أن يعاقبوا بين الضاد والظاء ، فلا يخطئ من يجعل هذه في موضع هذه ، وينشد :

إلى الله أشكو من خليل أوده ثلاث خلال كلها لي غائض

بالضاد (بدل غائظ) ، ويقول : هكذا سمعته من فصحاء العرب » .

ويزعم ابن جني أن ذلك ليس من باب المعاقبة ، وإنما هي مادة أخرى ، فيقول[3] : « وأما قول الشاعر :

إلى الله أشكو من خليل أوده ثلاث خصال كلها لي غائض

فقالوا : أراد « غائظ » فأبدل الظاء ضاداً . ويجوز عندي أن يكون غائض غير بدل ، ولكنه من غاضه : أي نقصه ، فيكون معناه : أي ينقصني ويتهضمني » .

---

١ يرى الدكتور إبراهيم أنيس أن الانسجام الموسيقي بين فواصل كثير من الآيات القرآنية يهدينا إلى النطق الأصلي لبعض أصوات اللغة وقت نزول القرآن . انظر مقاله : « على هدي الفواصل القرآنية » في مجموعة البحوث والمحاضرات لمجمع اللغة العربية عام ١٩٦١ — ١٩٦٢ ، ص ١٠٧ — ١١٨

٢ وفيات الأعيان ٣/٤٣٢ ؛ وانظر كذلك طبقات الزبيدي ٢١٥ .

٣ سر صناعة الإعراب ، ص ٢٢٢ .

ولقد كانت محاولات بعض من ألّف في موضوع الضاد والظاء من اللغويين العرب ، منحصرة أحياناً في تنبيه الكتّاب حتى لا يخلطوا الضاد بالظاء في خطوطهم متأثرين في ذلك بنطقهم الذي كان من العسير إصلاحه ، فنحن نرى مثلاً الزنجاني (انظر فيما يلي حديثنا عن تراث الضاد والظاء) يقول : « هذا كتاب معرفة ما يكتب بالضاد والظاء معاً والفرق بينهما في الخط والهجاء ، إذا كانا على بناء واحد وصورة واحدة في اللفظ » . كما يقول الحريري : « ما اشتبه لفظه واختلف كتابه لاختلاف معناه » . كما تذكر المصادر عن القفطي أنه ألّف « كتاباً في الضاد والظاء ، وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى والخط » .

ولم يحاول منهم إلا أبو بكر الصدفي أن يفرق بوضوح بين نطق الضاد والظاء حين قال : « ... لتستدل به على بعض ما التبس على بعض المسلمين بالفرق بينهما من إبانة الظاء بإظهار طرف اللسان في النطق بها ، ورفعك رأسها عند كتابها ، وضم الأسنان على الضاد ، وميلك باللسان إلى الأضراس من ناحية الشمال ، فيفرق بينهما في خطهما » .

ونحن نرى أثر هذا الخلط بين الضاد والظاء في بعض البلاد العربية في أيامنا هذه، فقد سبق أن أوردنا ما حكاه الدكتور أنيس عن نطق العراقيين للضاد نطقاً مشابهاً للظاء ، وليس هذا الأمر خاصاً بالعراقيين فحسب ، بل إن أهل تونس يخلطون في أيامنا هذه بين الضاد والظاء فينطقونهما قريبين من الظاء ، وكان لنا زميل تونسي بجامعة ميونخ يسألنا إن كانت هذه الكلمة أو تلك تكتب بالظاء المشالة أو غير المشالة ؟ وهو يقصد بالمشالة التي فوقها ألف ، وهي الظاء المعروفة ، وبغير المشالة : الخالية من هذه الألف في الخط ، وهي الضاد المعروفة .

كما يقول « كانتينو[1] » : « وقد صارت الضاد ظاء في الألسن العربية

---

[1] في كتابه : « دروس في علم أصوات العربية » ص ٨٧ .

الدارجة العصرية عادة واستوت تماماً في الظاءات الأصلية في اللغة ، فنشأ عن ذلك كيفيات مختلفة في نطق الضاد مماثلة لمختلف كيفيات نطق الظاء في العالم الناطق بالعربية ، فتنطق في اللهجات المغربية ظاء ودالاً مفخمة وطاء ، نحو : ظْرَبْ وضْـرَبْ وطْرَبْ في : ضَـرَبَ » . وفي كلامه هذا تعميم لا يصح ، وإن كان مثاله مأخوذاً من اللهجات المغربية . غير أنه يعود فيقول : « وأكثر أنواع نطق الضاد في الفصحى شيوعاً هو نطقها كالظاء ، إذا كان في لهجة المتكلم حروف ما بين الأسنان (الذال والثاء والظاء) وكالدال المفخمة إذا انعدمت من لهجته تلك الحروف » .

أما الضاد القديمة ، فقد عرفنا من قبل أن هناك نطقاً يشبهه عند أهل حضرموت ، وهو كاللام المطبقة ، فيما ذكره المستشرق « برجشتراسر » . ويضيف الدكتور خليل نامي إلى ذلك أن « هذا النطق موجود أيضاً في لهجات منطقة ظفار كالمهرية والشحرية ، كما هو موجود أيضاً في منطقة دثينة بجنوب بلاد العرب ، وهو موجود أيضاً في لهجات الجزيرة بالسودان[١] » .

ونختم هذا البحث بمناقشة الحديث الذي ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا أفصح من نطق بالضاد » ، فنقول : لم يرو هذا الحديث في كتب الحديث الصحيحة . وقال عنه ابن الجزري[٢] : « والحديث المشهور على الألسنة : أنا أفصح من نطق بالضاد لا أصل له ، ولا يصح » .

وقد رواه ابن هشام في مغني اللبيب (١/١١٤) : « أنا أفصح من نطق بالضاد ، بيد أني من قريش ، واسترضعت في بني سعد بن بكر » . وقال عنه صاحب حاشية الأمير (١/٩٧) : « والحديث غريب لا يعرف له سند » .

---

١ انظر مقالة الدكتور خليل نامي : « حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية » في مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة – المجلد ٢١ ، العدد الأول – مايو سنة ١٩٥٩ ، ص ٦٢ . وانظر كذلك : « دروس في علم أصوات العربية » لكانتينو ، ص ٨٧

٢ النشر في القراءات العشر ١/٢١٩

وفي صبح الأعشى (١ : ٧/٢٠٢) : « والفصاحة والبلاغة إذا طلبت غايتها ، فإنها بعد كتاب الله في كلام من أوتي جوامع الكلم ، وقال : أنا أفصح من نطق الضاد » . ٣

وفي المزهر للسيوطي (١ : ٣/٢٠٩) : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أفصح العرب . رواه أصحاب الغريب ، ورووه أيضاً بلفظ : أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أني من قريش » . ٦

ويبدو أن هذا الحديث قد غيرت ألفاظه بعد أن شاعت تسمية اللغة العربية « بلغة الضاد » ، فقد وجدت في سيرة ابن هشام (١٦٧/١) قوله : « قال ابن إسحاق : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه : أنا أعربكم ، ٩ أنا قرشي ، واسترضعت في بني سعد بن بكر » . ورواه ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث (١٧٧/١) بلفظ : « أنا أفصح العرب بيد أني من قريش » . كما رواه السيوطي في الجامع الصغير (١٢/١٠٧:١) : « أنا أعرب العرب ، ١٢ ولدتني قريش ، ونشأت في بني سعد بن بكر » .

* * *

زينة الفضلاء وتراث الضاد والظاء

ألّف ابن الأنباري كتابه « على وفق ما اقترحه عليه بعض الطلبة الفضلاء » كما يقول في مقدمته . وقسم هذا الكتاب إلى ثلاثة أقسام كبيرة ، خصص ٣ القسم الأول منها للضاد ، والثاني للظاء ، والثالث لما يقال بالضاد والظاء باختلاف المعنى .

ومنهجه في القسم الأول أن يذكر الكلمات التي وردت بالضاد في القرآن ٦ الكريم ، ثم التي وردت في الحديث ، ثم التي وردت في الشعر ، ثم يذكر كلمات لم يورد لها شواهد من قرآن أو حديث أو شعر . ولم يرتب الكلمات على أي وجه من وجوه الترتيب .

٩ وقد نهج هذا المنهج نفسه في باب الظاء . أما الباب الأخير فقد ذكر فيه كلمات تقال بالضاد فيكون لها معنى ، فإذا قيلت بالظاء كان لها معنى آخر ، مثل : الناضر والناظر ، والحض والحظ ، والضنين والظنين ، وما ١٢ أشبه ذلك .

ولم يذكر ابن الأنباري مصدراً واحداً اعتمد عليه في كتابه ، وإن كانت عبارته تتفق في بعض الأحيان مع ما في مقاييس اللغة لابن فارس . كما أنه ١٥ ذكر أبا عبيد (القاسم بن سلام) مرة ، والخليل (بن أحمد) مرة أخرى .

وقد أنشد كثيراً من الشواهد الشعرية ، بلا عزو لها في كثير من الأحيان .

* * *

ولم يكن ابن الأنباري هو أول من ألّف في موضوع الضاد والظاء ، فقد ألف من قبله ومن بعده كثير من اللغويين . وفيما يلي نحصي ما نعلمه من هذه المؤلفات ، وندل على المطبوع والمخطوط منها إن وجد :

١ — أبو بكر القيرواني ، أحمد بن إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي النحوي (توفي سنة ٣١٨ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٢٩٣/١) : الضاد والظاء : ذكره الزبيدي في طبقاته ٢٦٦ فقال : « وألف كتاباً في الضاد والظاء حسّنه وبيّنه » ، كما ذكره السيوطي في بغية الوعاة ٢٩٣/١ والبغدادي في هدية العارفين ٥٨/١ ولم يذكروا له غيره .

٢ — أبو الفهد النحوي البصري (تلميذ أبي بكر بن الخياط المتوفى سنة ٣٢٠ هـ والذي كان من أصحاب المبرد . انظر شيئاً من أخباره في الفهرست ١٣٢ وطبقات الزبيدي ١٢٩ وبغية الوعاة ٢٤٩/٢) : الظاء والضاد والذال والسين والصاد : ذكره ابن خير في فهرسته ٣٦٣ .

٣ — أبو عمر الزاهد ، محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب (توفي سنة ٣٤٥ هـ . انظر ترجمته في إنباه الرواة ١٧١/٣) : الفرق بين الضاد والظاء : ذكر بروكلمان GAL SI 183 أن منه مخطوطة في مكتبة لالي برقم ٣١٤١ وانظر كذلك دفتر كتبخانة لالي (المطبوع سنة ١٣١١هـ) ص ٢٦١ .

٤ — الصاحب بن عباد ، أبو القاسم إسماعيل (توفي سنة ٣٨٥ هـ . انظر العبر للذهبي ٢٨/٣) : الفرق بين الضاد والظاء : لم يذكر هذا الكتاب أحد ممن ترجموا للصاحب بن عباد . ومنه مخطوطة بمكتبة الفاتح باستانبول رقم ٥٤١٣ ومصورة عنها بمعهد المخطوطات ١٩٤ لغة .

وقد نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين ببغداد سنة ١٩٥٨ م عن مصورة لهذه النسخة .

٥ — أبو الفتح المصري ، أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي (كان في الدولة المصرية في أيام الحاكم بأمر الله الفاطمي ٣٨٦ — ٤١١ هـ ومات بعده في سنة ٤١٣ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ٦٣/٥ وهدية العارفين ٧٢/١) : رسالة في الضاد والظاء : ذكرها ياقوت في معجم الأدباء ٦٣/٥ وقال إنه « كتب بها إلى الشريف أبي الحسن محمد بن القاسم الحسيني عامل تنيس » كما ذكرت في بغية الوعاة ٣٩١/١ وهدية العارفين ٧٢/١ .

٦ — أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز القيرواني (توفي سنة ٤١٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٧١/١) : الضاد والظاء : ذكر في بغية الوعاة ٧١/١ وكشف الظنون ١٤٣٤ وهدية العارفين ٦١/٢ وقال عنه في معجم الأدباء ١٠٩/١٨ إنه « مجلد » . وسماه ابن خير في فهرسته ٣٦٢ « كتاب الظاء » وذكر أنه في ثلاثة أجزاء ، وتحدث عن الطريق الذي رواه به فقال : « كتاب الظاء من تأليف أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي المعروف بالقزاز ... في ثلاثة أجزاء ، وكتاب الحروف في النحو من تأليفه أيضاً ، حدثني بهما أبو محمد بن عتاب رحمه الله عن أبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء ، عن أبي عبد الله محمد بن جعفر النحوي مؤلفهما رحمه الله . قال أبو محمد مكي في برنامجه : سمعت عليه كتاب الظاء من تأليفه في ثلاثة أجزاء » .

٧ — أبو القاسم مُرَجّى بن كوثر المعري المقرىء النحوي (كان حياً قبل سنة ٤٤٩ هـ . انظر ترجمته في معجم المؤلفين ٢١٧/١٢) : الضاد والظاء : ذكره في معجم الأدباء ١٤٦/١٩ وبغية الوعاة ٢٨٣/٢ ومعجم المؤلفين ٢١٧/١٢ وهدية العارفين ٤٢٦/٢ .

٨ — أبو الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسي الصقلي (كان قاضياً لمكة .

انظر اللباب لابن الأثير ٥٨/٢ كما روى عن أبي ذر الأنصاري المتوفى سنة ٤٣٤ هـ . انظر العبر للذهبي ١٨٠/٣ وروى عنه أبو القاسم هبة الله ابن عبد الوارث الشيرازي المتوفى سنة ٤٨٦ هـ . انظر العبر للذهبي ٣١٤/٣) : الفرق بين الضاد والظاء : منه مخطوط بالمتحف العراقي ببغداد رقم ١٠٦٣ في مجموعة . ويحققه الدكتور محسن جمال الدين (انظر المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي ٥٨ والمباحث اللغوية ٧٣) .

٩ ــ أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (توفي بعد سنة ٤٧٠ هـ . انظر ترجمته في الأنساب للسمعاني ٣٢٥/٦) : معرفة ما يكتب بالضاد والظاء : منه نسخة مخطوطة في المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية رقم ٢٠٢ لغة ، تقع في ١٤ صفحة من القطع الصغير ، مكتوبة بخط تعليق ، أولها بعد إسناد الرواية : « أنبأنا أبو القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني ، قال : هذا كتاب معرفة ما يكتب بالضاد والظاء معاً ، والفرق بينهما في الخط والهجاء ، إذا كانا على بناء واحد وصورة واحدة في اللفظ ، ولكل واحد منهما معنى يخالف معنى صاحبه في كلام العرب ، وكانا يشتبهان على من لا يعلم ، فيظنهما بمعنى واحد ، فلا يفرق بينهما ، وإنما ينبغي للكاتب أن يعرف معنى كل واحد منهما ، فيخالف بينهما في الخط لاختلاف معناهما في اللفظ . وقد فسرنا كل واحد منهما .. الخ ».

وقد عالج الزنجاني في هذا الكتاب ٢٩ كلمة بالضاد وما يقابلها بالظاء . وأول هذه الكلمات (العض والعظ) وآخرها (القريض والقريظ) .

ومن هذا الكتاب نسخة أخرى في ثلاث صفحات تنقص من آخرها كلمات (التقريض والتقريظ ، والقريض والقريظ) برقم ٤٧٠١ هـ في دار الكتب المصرية ، وهي نسخة مصورة ملحقة بكتاب ديوان الأدب للفارابي .

١٠ ــ أبو محمد القاسم بن علي بن محمد الحريري (توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر ترجمته في نزهة الألباء ٣٧٩) : الفرق بين الضاد والظاء : منه نسخة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٥٤٣ لغة كتبت سنة ١٣٠٦هـ تقع في ٩ صفحات من القطع الصغير ، مكتوبة بخط نسخي رديء . أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم . الفرق بين الضاد والظاء إملاء الإمام أبي محمد القاسم بن علي الحريري رحمه الله تعالى . لما كان الفرق بين الضاد والظاء مما لا يستغني الكاتب عن معرفته ، ولا يعذر في الجهالة بحقيقته ، لم أجد طريقاً في إيضاحه خيراً من إثبات ما يكتب بالظاء ليعرف به أن ما عداه يكتب بالضاد . وقد رتبته على حسب ما جاء منه في حروف المعجم ، وشفعته بإثبات ما اشتبه لفظه واختلف كتابه ، لاختلاف معناه ، ولم يشذ من حصر الأمر عني إلا التلفظ من وحشي اللغة وبالله التوفيق » . وآخرها : « والظراب اسم الهضاب ، يكتب بالظاء . والله أعلم بالصواب ... » .

ومن الكتاب نسخة أخرى في برلين (أهلورت ٧٠٢٢) كتبت حوالي سنة ٨٨٠ هـ . وانظر بروكلمان GAL I 277 .

هذا وقد نظم الحريري قصيدة في الظاءات ، وضمنها المقامة السادسة والأربعين ، وهي المقامة الحلبية ، وتقع في ١٩ بيتاً .

١١ ــ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (توفي سنة ٥٢١ هـ. انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٨٢/٢) : الفرق بين الأحرف الخمسة الظاء والضاد والذال والصاد والسين : ذكر هذا الكتاب ابن خير في فهرسته ٣٦٣ فقال : « كتاب الفرق بين الحروف الخمسة الظاء والضاد والذال والصاد والسين . تأليف أبي محمد بن السيد البطليوسي ، حدثني به الشيخ أبو الحسين عبد الملك بن محمد بن هشام القيسي رحمه الله عن أبي محمد

عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي مؤلفه » . كما ذكر في وفيات الأعيان ٢٨٢/٢ وهدية العارفين ٤٥٤/١ .

ومنه مخطوطة بمكتبة راغب باشا باستانبول رقم ١٤٣١ (انظر بروكلمان GAL S I 758) ومنها مصورة بمعهد المخطوطات رقم ١٢٨ لغة ، وهي مكتوبة سنة ١١٠٦ ﻫ وتقع في ١٣٧ ورقة من القطع المتوسط ، وخطها نسخي مشكول . وأولها : « بسم الله الرحمن الرحيم . قال عبد الله ابن محمد بن السيد البطليوسي رحمه الله : الحمد لله الذي باسمه يبدأ الذكر ويختم ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . هذا كتاب قصدت فيه ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة التي يغلط فيها كثير من خواص الناس فضلاً عن عوامهم ، وهي الظاء والضاد والذال والصاد والسين ... ووجدت لبعضه قياساً يعين على ضبطه فنبهت عليه ، وأما أكثره فلا قياس له ، وإنما يضبط بالحفظ ... » . وآخرها : « والسلسبيل عين في الجنة انتهى ... » .

ومن الكتاب اقتباسات في المزهر للسيوطي ٤٦٩/١ ؛ ٥٦٢/١ ؛ ٩٤/٢ .

١٢ ـ أبو عبد الله محمد بن علي بن أحمد المعروف بابن حميدة النحوي (توفي سنة ٥٥٠ ﻫ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١٧٣/١) : الفرق بين الضاد والظاء : ذكر في معجم الأدباء ٢٥٢/١٨ وبغية الوعاة ١٧٣/١ وهدية العارفين ٩٢/٢ « كتاب الظاء والضاد » . وفي كشف الظنون ١٤٣٥ في حرف الطاء المهملة أن له « كتاب الطاء » !

١٣ ـ أبو الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي (توفي سنة ٥٥١ ﻫ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٢٥١/٥) : ما يقرأ بالضاد المعجمة : منه مخطوطة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم ٣٢٧ لغة في مجموع بخط أحمد تيمور باشا كتبه سنة ١٣٢٢ ﻫ (ص ٢٦ ـ ٣٦) . وهو عبارة

عن قصيدة في ٦٧ بيتاً تجمع الكلمات التي فيها حرف الضاد . وأول الكتاب : « بسم الله الرحمن الرحيم . قال الشيخ العالم العلامة البحر الفهامة سيدنا ومولانا الشيخ أبو سالم يحيى بن سلامة الحصكفي بآمد سنة سبع وخمسمائة : هذه قصيدة جمعت فيها أكثر ما نطق الناس من حروف الضاد الجارية في اللغة العربية ، وأخللت بحروف قلما تستعمل . وقصدي أن يعرف المتكلم أن ما كان مذكوراً فهو بالضاد ، وما ليس مذكوراً فيها فهو بالظاء . والله المسئول يوفقنا نعود إلى طاعته ونذود عن معصيته

خذ من الضاد ما تداوله النا س وما لا يكون عنه اعتياض

وآخره :

« وافترضها ستين بيتاً تليها سبعة وافتراضها افتراض

تمت القصيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ... » .

ومن الكتاب نسخة أخرى لم أتمكن من رؤيتها ، في المكتبة التيمورية كذلك برقم ٤٦٦ لغة .

١٤ ــ أبو نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الفروخي (توفي سنة ٥٥٧ هـ . انظر ترجمته في فوات الوفيات ٣٤٣/٢) : منظومة في الفرق بين الظاء والضاد : منها مخطوطات كثيرة تنسب في بعض الأحيان إلى غير صاحبها ؛ فهي للفروخي في مجموع بالمكتبة التيمورية رقم ٣٢٨ لغة (ص ١٠٠ ــ ١٠٣) وفيه أنه « تعرض في القصيدة لمدح الوزير ابن هبيرة » . وفي ترجمة الفروخي في فوات الوفيات أنه « كان كاتباً على أعمال السواد من قبل الوزير ابن هبيرة » . كما تنسب للفروخي كذلك في مجموع برقم ٣٢٧ لغة تيمور (ص ٢١ ــ ٢٦) . كما تنسب لمن يسمى الشيخ شحادة في مجموع ٥٣٤ لغة تيمور (ص ٦ ــ ٨) وقال

عنها أحمد تيمور في أول المجموع إنها للفروخي . وتنسب للشيخ مهذب الدين الحلوي في آخر مخطوط الفاتح ٥٤١٣ (= معهد المخطوطات ٢٦٥ لغة) . ونشرت منسوبة لابن قتيبة في مجلة لغة العرب ، سنة ١٩٢٩ في الجزء السادس من السنة السابعة — يونية (ص ٤٦١ — ٤٦٣) نشرها الدكتور داود الجلبي الموصلي . ولم تنسب في مجموع ٥٤ لغة ش بدار الكتب (ص ٥—١٤) وكذلك في ٥١٠ مجاميع طلعت بدار الكتب (ورقة ١٣٨ — ١٣٩) . وأولها في جميع هذه المخطوطات :

أفضل ما فاه به الإنسان وخير ما جرى به اللسان

غير أن طولها يتراوح في هذه النسخ من ١٧ بيتاً إلى ٥٨ بيتاً . ومنها ٤٢ بيتاً في مجموعة أوراق دشت في المكتبة الزكية بدار الكتب المصرية برقم ٩٥٥ تبدأ بالبيت الثاني في القصيدة ، مع سقط في سلسلة نسب الفروخي .

١٥ — أبو محمد سعيد بن المبارك ، المعروف بابن الدهان النحوي (توفي سنة ٥٦٩ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١/٥٨٧) : الغنية في الضاد والظاء : ذكر في وفيات الأعيان ٢/١٢٤ وبغية الوعاة ١/٥٨٧ ومعجم الأدباء ١١/٢٢١ وكشف الظنون ١٢١٢ وهدية العارفين ١/٣٩١ .

١٦ — أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (توفي سنة ٥٧٧ هـ . انظر ترجمتنا المفصلة له في مقدمة كتاب البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث) : زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء : وهو هذا الكتاب الذي حققناه ، وننشره هنا للمرة الأولى . وقد ذكر في مصادر كثيرة . انظر مقدمة البلغة ص ٢٦ رقم ٣٧ .

١٧ — محمد بن نشوان بن سعيد بن نشوان الحميري (توفي سنة ٦١٠ هـ . انظر هدية العارفين ٢/١٠٩) : الفرق بين الضاد والظاء : نشره الشيخ محمد

حسن آل ياسين ، مع كتاب أبي حيان الآتي بعد ، في مجلد واحد — بغداد ١٩٦١

١٨ — أبو القاسم عيسى بن عبد العزيز بن سليمان اللخمي الاسكندراني (توفي سنة ٦٢٩ هـ . انظر ترجمته في هدية العارفين ٨٠٨/١) : المراد في كيفية النطق بالضاد : ذكر في بغية الوعاة ٢٣٦/٢ وهدية العارفين ٨٠٨/١

١٩ — أبو الفتوح نصر بن محمد الموصلي (توفي سنة ٦٣٠ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣١٥/٢) : رسالة في الضاد والظاء : ذكرت في كشف الظنون ٨٧٦ ووصفها السيوطي في بغية الوعاة ٣١٥/٢ بأنها رسالة بديعة .

٢٠ — أبو بكر الصدفي ، محمد بن أحمد الصابوني (توفي سنة ٦٣٤ هـ . انظر ترجمته في الأعلام ٢١٥/٦) : معرفة الفرق بين الظاء والضاد : منه مخطوطة في مكتبة الفاتح باستانبول رقم ٥٤١٣ ومصورة عنها بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية رقم ٢٦٥ لغة ، تقع في ٧٠ صفحة من القطع الصغير ، مكتوبة بخط نسخي جميل مشكول . أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم . قال أبو بكر الصدفي القروي : أما بعد فإنك سألتني أن أشرح لك طرفاً من حروف الظاء والضاد ، لتستدل به على بعض ما التبس على بعض المسلمين بالفرق بينهما من إبانة الظاء بإظهار طرف اللسان في النطق بها ، ورفعك رأسها عند كتابها ، وضم الأسنان على الضاد ، وميلك باللسان إلى الأضراس من ناحية الشمال ، فيفرق بينهما في خطهما ، فكتبت لك من ذلك أمثلة لتحتذي بها ، وأصولاً لتقتدي بها باتباع من كتاب الله تعالى وشواهد من الشعر ... » .

وقد عالج الصدفي في هذا الكتاب ٢٧ كلمة بالظاء وأخرى مثلها بالضاد . أولها (العظة والعضة) وآخرها (الحنظل والحنضل) . وبآخر

الكتاب قصيدة الفروخي السابقة منسوبة للشيخ مهذب الدين الحلوي في ١٧ بيتاً .

٢١ — أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (توفي سنة ٦٤٦ هـ . انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٨٦/١٥) : كتاب الضاد والظاء ، وهو ما اشتبه في اللفظ واختلف في المعنى والخط : ذكر في فوات الوفيات ١٩٢/٢ ومعجم الأدباء ١٨٦/١٥ وبغية الوعاة ٢١٣/٢ وكشف الظنون ١٤٣٤ وهدية العارفين ٧٠٩/١

٢٢ — أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي صاحب الألفية المشهورة (توفي سنة ٦٧٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ١٣٠/١) : نظم ابن مالك أرجوزة وقصيدتين في الضاد والظاء ، كما شرح القصيدتين كذلك . وقد وصل إلينا كل ذلك :

أما الأرجوزة فتوجد كاملة في ١٧٣ بيتاً في مجموعة مخطوطة بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية رقم ٥٤٥ مجاميع (ص ١٥ — ٢٠) وأولها :

أقول حامداً إلهاً صمــدا مصلياً على النبي أحمدا

ومنها مخطوطتان ناقصتان من الآخر ، إحداهما في مجموع بالمكتبـة التيمورية برقم ٢٥٩ مجاميع (ص ١١٣ — ١٢١) ، والأخرى في مجموع آخر بالمكتبة التيمورية برقم ٥٣٠ لغة (ص ١٨٧ — ١٩٤) .

أما أولى القصيدتين فمنها مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٥٨٣٠ هـ بعنوان : كتاب في الفرق بين الضاد والظاء في ٤٤ صفحة من القطع الصغير بخط نسخي جميل مضبوط بالشكل . والقصيدة عبارة عن ٧٤ بيتاً مشروحة شرحاً مستفيضاً به روايات عن كثير من العلماء كالليث والأزهري وثعلب وابن دريد وغيرهم ، وبه شواهد كثيرة . وتبدأ

القصيدة بقول ابن مالك :

الحمد لله ما عم الورى بنعمْ   وما ارتجى شاكر منه مزيد كرمْ

٣ وأما القصيدة الثانية فاسمها : « الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد » . وقال عنها ابن مالك في أولها : « هذه قصيدة تجمع ضوابط مميزة للظاء من الضاد بحصر رزقت الإعانة عليه ، وخصصت بالسبق
٦ إليه » . وتبدأ بالبيت التالي :

بسبق شين أو الجيم استبانة ظا   أو كاف أو لام أيضاً كظ ملتمظا

ومن هذه القصيدة مخطوطات كثيرة في بلاد العالم (انظر بروكلمان
٩ GAL I 300; SI 526 وزد على ما ذكره نسختين بالمكتبة التيمورية ، الأولى برقم ٤٠٩ لغة والأخرى برقم ٣٣٩ مجاميع) .

ومن كتاب « الاعتضاد » اقتباس في المزهر للسيوطي ٢/٢٨٢ —
١٢ ٢٨٦ وقد أشار إلى الأرجوزة والقصيدتين أحد الشعراء بقوله ، ذاكراً مؤلفات ابن مالك (بغية الوعاة ١/١٣٢) :

وفي الضاد والظا قد أتى بقصيدة   وأتبعها أخرى بوزنين أصلا
١٥ وبين في شرحيهما كل ما غدا   على الذهن معتاصاً فأصبح مجتلى
وأرجوزة في الظاء والضاد قد حوى   بها لهما معنى لطيفاً وحصلا

١٨ ٢٣ — أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي (توفي سنة ٧٤٥ هـ . انظر ترجمته في فوات الوفيات ٢/٥٥٥) : الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء : وهو كتاب لخصه أبو حيان من « الاعتضاد »
٢١ لابن مالك ، ورتّبه على ما فيه ظاء من حروف المعجم . وهو مذكور في بغية الوعاة ١/٢٨٢ وفوات الوفيات ٢/٥٦١ وهدية العارفين ٢/١٥٢ ومنه مخطوطة في مجموع بالمكتبة التيمورية رقم ٣٤٩ مجاميع (ص

١٧٤ — ١٩٤) كما نشره الشيخ محمد حسن آل ياسين مع كتاب محمد ابن نشوان الحميري ، السابق — بغداد ١٩٦١ م .

٢٤ — عبد الله بن أحمد بن علي الكوفي الهمذاني المعروف بابن الفصيح (توفي سنة ٧٤٥ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣٢/٢) : قصيدة في الفرق بين ظاءات القرآن وضاداته ، تسمى بعمدة القراء وعدّة الإقراء : منها مخطوطة في مجموع بالمكتبة التيمورية رقم ٣٤٩ مجاميع (ص ١٩٦ — ٢٠٢) مع شرح للمؤلف عليها ، فرغ منه في سنة ٧٣٤ هـ . وأوله : « بسم الله الرحمن الرحيم . الحمد لله على ما أولى من عطائه ... وبعد فإن الفقير إلى الله تعالى عبد الله بن أحمد بن علي الكوفي الهمذاني نظم هذه القصيدة للفرق بين ظاءات القرآن المجيد وضاداته وسماها : عمدة القراء وعدّة الإقراء ، فنظر فيها نحارير العلماء ، وأجالوا فيها الأفكار ، فوجدوها من أنفس الدرر الأبكار ، وافية بالمراد المطلوب ، كافلة بالنفيس المرغوب ، فاستحسنوها استحسان من خبرها ، وأثنوا عليها ثناء من تدبرها ، فأمرني منهم من افترض الله طاعته عليّ وضاعف نعمه لديّ ، أن أعلق لها شرحاً يقوم بحلها أحسن القيام ، ويبلغ حافظها غاية المرام ، فلم يسعني إلا قبول أمره المطاع ... » . وأول أبيات القصيدة :

حفظت وعظاً عظيماً مظهر الظفر
ظعنت يقظان عن ظلم على نظر

ومن الكتاب مخطوطة أخرى في برلين (أهلورت ١٠٣٢٦) .
انظر بروكلمان GAL II 165 .

٢٥ — يحيى بن عمر بن محمد بن فهد المكي القرشي (توفي سنة ٨٨٥ هـ . انظر ترجمته في الضوء اللامع ٢٣٨/١٠) : ما يكتب بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى : منه مخطوطة في مجموع بالمكتبة التيمورية رقم

٢٥٩ مجاميع (ص ٢٩ — ٥٨) مكتوبة بخط رقعة حديث جميل جداً . وقد رتب ابن فهد الكلمات على حروف المعجم . أوله : « باب الألف : الإظراب هو الحسد . والإضراب : الإعراض » . وآخره : « والوضف واحد الأوضاف وهي خيوط تعمل شبه القلاع ويرمى فيها بالحجارة ... » .

ومن الكتاب مخطوطتان أخريان في المكتبة التيمورية ، إحداهما في مجموع برقم ٣٣٤ لغة (ص ٢ — ١٦) والأخرى في مجموع آخر برقم ٥٣٠ لغة (ص ٢٧٧ — ٢٨٩) .

٢٦ — نور الدين علي بن محمد بن علي بن غانم المقدسي المصري (توفي سنة ١٠٠٤ هـ . انظر ترجمته في ريحانة الألبا ٥٢/٢) : بغية المرتاد لتصحيح الضاد : منه مخطوطات في أماكن عدة . انظر بروكلمان GAL II 312; SII 395, 429 وقد ذكر في كشف الظنون ٨٧٦ .

٢٧ — عبد المجيد بن علي بن محمد بن علي الحسيني المناوي (توفي سنة ١١٦٣ هـ . انظر ترجمته في بروكلمان GAL S II 676) : منظومة في الفرق بين الظاء والضاد : منها نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٤ مجاميع ، ولم أتمكن من رؤيتها .

٢٨ — أحمد عزت ، مميز قلم تحريرات ولاية بغداد (توفي سنة ١٩٣٦ م انظر المباحث اللغوية ص ٧٢) : فصل القضاء في الفرق بين الضاد والظاء : مطبوع في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ . ويقع في ١٦٨ صفحة من القطع الصغير عالج فيه مؤلفه نحو ١٨٥٠ كلمة بالضاد أو بالظاء . وقد جعله قسمين : الأول فيما يكتب بالضاد ، والآخر فيما يكتب بالظاء . وفسر كل كلمة بالعربية والتركية والفارسية .

وهناك شخصان مجهولان هما :

٢٩ ــ أبو الحسن علي بن سالم بن محمد العبادي الشنيني : قصيدة في الظاءات : منها نسخة كتبت في القرن السادس الهجري تقريباً ، في مكتبة برلين (أهلورت ٧٠٢١) . انظر بروكلمان GAL S II 919 ٣

٣٠ ــ الإمام محمد الخزرجي : منظومة في الفرق بين الظاء والضاد : منها نسخة في مكتبة برلين (أهلورت ٧٠٢٤). انظر بروكلمان GAL S II 923 وهي بلا نسبة في مجموع بالمكتبة التيمورية رقم ٢٩٨ مجاميع (ص ٦ ٢٤٥ ــ ٢٤٩) عبارة عن ٤٣ بيتا وتسمى : «المرصاد في ضابط الظاء والضاد» . وأولها :

الحمد لله العظيم الواحد ذي الفضل والإحسان والمحامد ٩

وآخرها :

وأشرقت في فلك نجوم واتسقت في سلك رجوم

* * *

وصف المخطوطة

المخطوطة الوحيدة الباقية لنا من كتاب « زينة الفضلاء » تحتفظ بها مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢٧٢٩ وهي في مجموع نفيس يضم تسعة كتب لابن الأنباري . ومقاسها ١٣×٢١ سم .

وكتاب « زينة الفضلاء » فيها عبارة عن ست ورقات (٩٣—٩٨) فقط والنسخة مكتوبة في القرن التاسع الهجري بخط فارسي دقيق ، مضبوط بالشكل أحياناً . وقد وضع فيها ناسخها صفحة على هامش صفحة أخرى ، فبدت ن لا يعرف ذلك كأنها حواش وتعليقات .

وفيما يلي صورة لصفحة العنوان والصفحة الأولى والأخيرة من هذه المخطوطة :

كتاب

زينة الفضلاء في الفرق بين الضّاد والظّاء

تصنيف

الشيخ الأجل السيد الأوحد العالم الزاهد البارع
كمال الدين جمال الإسلام معين الأمة ناصر السنة علم الهدى
عبد الرحمن بن أبي سعيد الأنباري النحوي
أحسن الله توفيقه



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مولى النّعم والآلاء ، والصلاة على نبيه محمد سيد الأنبياء ، وعلى آله وصحبه صفوة الأصفياء ، وبعد فقد لخصت هذا المختصر في الفرق بين الضاد والظاء ، على وفق ما اقترحه عليّ بعض الطلبة الفضلاء ، فالله ينفع به ، إنه ذو الطَّوْل والعطاء . ٣

باب الضاد

القَضْب : القَتّ الرَّطْب [١] . قال الله تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ، وعِنَباً وقَضْباً ﴾ [٢] . وسُمي قَضْباً ، لأنه [يُقضب [٣]] مرّةً بعد أخرى . ٦
والقَضْب : القطع . وجاء في الحديث عن الرسول صلوات الله عليه

١ في اللسان (قتت) ٢/٣٧٦ : « القت : الفصفصة ، وهي الرطبة من علف الدواب » .
٢ سورة عبس ٨٠/٢٧ — ٢٨
٣ زيادة ليست في الأصل . وانظر تفسير القرطبي ١٩/٢٢١

أنه « كان إذا رأى التصليب في ثوب قَضَبه [١] » ، أي قطعه ، ومنه سمي القضيب من الغُصْن قضيباً ؛ لأنه يُقضب ، أي يُقطع ؛ فالقضيب من الغُصن فَعِيل بمعنى مفعول ، كقتيل بمعنى مقتول . والقضيب في السيف فَعِيل بمعنى فاعل ، كعليم بمعنى عالم .

النَّضيد : المنضود بعضه فوق بعض . قال الله تعالى : ﴿ والنَّخْلَ باسِقاتٍ لها طَلْعٌ نَضيدٌ [٢] ﴾ ، أي منضود ، وذلك قبل أن يتفتَّح ، فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد .

والهَضِيم : الداخل بعضه في بعض ، قال الله تعالى : ﴿ طَلْعُهَا هَضِيمٌ [٣] ﴾ .

والخَضِر : الأَخضر ، كالعَوِر بمعنى الأَعْور . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنا منه خَضِراً [٤] ﴾ أي نباتا أَخضر ، وقد سمي الأَسود أَخضر . وأَنشد :

وأنا الأَخْضَر من يَعْرِفنـــي أَخضرُ الجلدة في بيت العَرَب [٥]

وقد يُسمّى الأَخضرُ أَسود . قال الله تعالى : ﴿ مُدْهَامَّتانِ [٦] ﴾ ،

---

١ في النهاية لابن الأثير ٧٦/٤ : « في حديث عائشة رضي الله عنها : رأت ثوباً مصلباً ، فقالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رآه في ثوب قضبه ، أي قطعه . والقضب : القطع » .

٢ سورة ق ١٠/٥٠

٣ سورة الشعراء ١٤٨/٢٦

٤ سورة الأنعام ٩٩/٦

٥ البيت للفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب في سمط اللآلي ٧٠١/٢ والكنايات للجرجاني ٥١ وفيه : « من بيت العرب » والكامل للمبرد ٢٥٣/١ واللسان (خضر) ٣٢٧/٥ ؛ ٣٢٩/٥

٦ سورة الرحمن ٦٤/٥٥

أي خضراوان . ومنه سُمّي سَوَاد العراق سواداً ، لكثرة خضرته . وجمع الأخضر خُضْرٌ . قال الله تعالى : ﴿ ويَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً من سُنْدُسٍ وإِسْتَبْرَق [١] ﴾ . ٣

والمَوْضُونة : المنسوجة . قال الله تعالى : ﴿ علىَ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ [٢] ﴾ ، أي منسوجة ، كما يُوضَنُ حَلَقُ الدِّرع ، فيدخل بعضها في بعض . وقيل : إنها منسوجة بقضبان الذهب . ٦

والضَّريع : نوع من الشوك . قال الله تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ [٣] ﴾ . وجاء في الحديث أن « الضريع شيءٌ يكون في النار ، يشبه الشَّوْك ، أَمَرُّ من الصَّبْر ، وأنتن من الجِيفة ، وأَحَرُّ من النار [٤] » . ٩

والضِّغْث : قبضة من قضبان أو حشيش ، مختلطة الرَّطْب باليابس . قال الله تعالى : ﴿ وخُذْ بيَدِكَ ضِغْثاً [٥] ﴾ . وجمعه أَضغاث ، ومنه الأَضغاث : الأَحلام الملتبسة . قال الله تعالى : ﴿ أَضْغَاثُ أَحْلاَمٍ [٦] ﴾ . ١٢

والضِّغْن ، والضَّغْن : الحقد . وجمعه أَضغان . قال الله تعالى : ﴿ ويُخْرِجْ

---

١ سورة الكهف ٣١/١٨
٢ سورة الواقعة ١٥/٥٦
٣ سورة الغاشية ٦/٨٨
٤ في تفسير القرطبي ٣٠/٢٠ : « وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الضريع شيء يكون في النار يشبه الشوك ، أشد مرارة من الصبر ، وأنتن من الجيفة ، وأحر من النار ، سماه الله ضريعاً » .
٥ سورة ص ٤٤/٣٨
٦ سورة يوسف ٤٤/١٢

أَضْغَانَكُمْ [١] ﴾ ، أي أحقادكم .

والقَبْض : ضد البسط . قال الله تعالى : ﴿ يَقْبِضُ ويَبْسُطُ) ﴾[٢] .

٣ والقَبْضُ : الإسراع . قال الله تعالى : ﴿ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ [٣] ﴾ ، أي يُسرعن .

والضِّيزَى : القسمة الجائرة الناقصة . قال الله تعالى : ﴿ تِلْكَ

٦ إذاً قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ [٤] . ووزنه فُعْلَى ، بضم الفاء ، فأبدل من الضمة كسرةً ، لتصحّ الياءُ كبِيضٍ ، لأنه ليس في كلام العرب فِعْلَى صفةً ، وفيه فُعْلَى كحُبْلَى ، فحملُه على ما له نظير أولى [٥] ، وهو كقولهم :

٩ مِشْيَةٌ حِيكَى . وأصله فُعْلَى ، فأبدل من الضمة كسرة لتصح الياءُ [٦] .

والعارِض : السحاب الضخم . قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هذا عارِضٌ مُمْطِرُنَا [٧] ﴾ . وعارضا الرَّجُل :

---

١ سورة محمد ٣٧/٤٧

٢ سورة البقرة ٢٤٥/٢

٣ سورة الملك ١٩/٦٧

٤ سورة النجم ٢٢/٥٣

٥ في كتاب «ليس في كلام العرب» ١٢/٤٦ : « وليس في كلام العرب صفة على فعلى (بكسر الفاء) إنما تكون على فعلى (بضم الفاء) مثل حبلى ، إلا في حرف واحد قوله تعالى :(تلك إذا قسمة ضيزى) . قال أهل النحو : أصله فعلى ، نكسروا الضاد لئلا تنقلب الياء واواً ، كما قيل : أبيض وبيض وعيناء وعين » .

٦ في كتاب سيبويه ٣٧١/٢ : « وأما إذا كانت (فعلى) وصفاً بغير ألف ولام فإنها بمنزلة فعل منها ، يعني بيض . وذلك قولهم : امرأة حيكى . ويدلك على أنها فعلى (بالضم) أنه لا يكون فعلى (بالكسر) صفة . ومثل ذلك : قسمة ضيزى » .

٧ سورة الأحقاف ٢٤/٤٦

عارضا لحيته [١] . ومنه قولهم : « امْسَحْ عارِضَيْك » ، ولا يكادون يقولون ذلك للأَمْرَد [٢] .

والعَرْض : الإظهار ، يقال : عَرَضت الشيء أَعْرِضُه عَرْضاً ، إذا أظهرته . قال الله تعالى : ﴿ وعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يومَئِذٍ للكافِرِينَ عَرْضًا [٣] ﴾ .

والتَّعْرِيض : ضد التصريح . قال الله تعالى : ﴿ ولا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فيما عَرَّضْتُم به من خِطْبَة النِّسَاء أَوْ أَكنَنْتُم فِي أَنْفُسِكُمْ [٤] ﴾ ، قيل : هو أن يقول لها إنك لجميلة ، وإنك لصالحة ، وإن من عزمي أن أتزوج ، وما أشبه ذلك .

والقَرْض ، بالقاف : ما جُدْتَ به للْمُجازاة . قال الله تعالى : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً [٥] ﴾ .

والفَرْض ، بالفاء : ما جُدْتَ به من غير ثوابٍ . وأنشد :

وما نَالَهَا حتى تَجَلَّتْ وأَسْفَرَتْ ‏ ‏ ‏ عَلَى ثِقَةٍ مِنِّي بقَرْضٍ ولا فَرْضِ [٦]

---

١ في خلق الإنسان لثابت ١٩٨ : « وفي اللحية العارضان ، وهما ما نبت من الشعر في الخدين على عوارض الأسنان » .

٢ في مقاييس اللغة ٤/٢٧٧ : « قال ابن الأعرابي : عارضا الرجل : شعر خديه . لا يقال للأمرد : امسح عارضيك » .

٣ سورة الكهف ١٨/١٠٠

٤ سورة البقرة ٢/٢٣٥

٥ سورة البقرة ٢/٢٤٥

٦ البيت من قصيدة للحكم بن عبدل الأسدي في أمالي القالي ٢/٢٦٥ وفيها : « وما نالني ... أخو ثقة فيها بقرض » وهو في الحماسة بشرح المرزوقي في قطعة ق ٤٢٦/٣ ص ١١٦٣ لبعض بني أسد ، ويبدو أنه يعني الحكم بن عبدل كذلك . وفيها : « أخو ثقة بقرض » كما ينسب لطرفة=

والمُضَاعفة والإضعاف والتَّضْعِيف : أن يزاد على الشيء حتى يصير مثليه وأكثر . قال الله تعالى : ﴿ فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً [١] ﴾ .

والبِضْع : ما بين الثلاث إلى التِّسع . قال الله تعالى : ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ [٢] ﴾ . وفيه لغتان : بِضْع وبَضْع ، بالكسر والفتح ، وقد قرأ بهما القرّاءُ . ويقال : بضع عشرة امرأة ، فإذا جاوزت عقد العشرين ذهب البضع ، فلا يقال : بضع وعشرون [٣] .

والعَضْل : المَنْع . قال الله تعالى : ﴿ فلا تَعْضُلُوهُنَّ أن يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ [٤] ﴾ ، أي تمنعوهن . وأنشد :

وإنَّ قصائدي لك فاصْطَنِعْني كرائمُ قد عُضِلْنَ عن النِّكاحِ [٥]

والمَخَاضُ : وجع الولادة . قال الله تعالى : ﴿ فَأَجَاءهَا المَخَاضُ إلى جِذْعِ النَّخْلَةِ [٦] ﴾ . والمَخَاضُ : النُّوق الحوامل ، الواحدة خَلِفَة ، من غير لفظه [٧] .

= ابن العبد في ذيل ديوانه ق ٤/١٠ ، ص ١٣٨ ، وفيه : « وما نالني ... أخو ثقة فيها بقرض». وهو بلا نسبة في المقاييس ٤/٤٨٩ «أخو ثقة مني » .

١ سورة البقرة ٢/٢٤٥

٢ سورة يوسف ١٢/٤٢

٣ في اللسان (بضع) ٩/٣٦٢ : « قال ابن بري: وحكي عن الفراء في قوله : بضع سنين أن البضع لا يذكر إلا مع العشر والعشرين إلى التسعين، ولا يقال فيما بعد ذلك يعني أنه لا يقال: مائة ونيف » . وانظر تفسير القرطبي ٩/١٩٧

٤ سورة البقرة ٢/٢٣٢

٥ البيت لابن هرمة في ديوانه ق ٢٤/٩ ، ص ٩١ ؛ والأغاني (دار) ٦/١٠٧ ؛ والحماسة البصرية ١/١٩٠

٦ سورة مريم ١٩/٢٣

٧ في لسان العرب (مخض) ٩/٩٥ : « إذا أردت الحوامل من الإبل قلت : نوق مخاض ، =

والتفضيل : تفعيل من الفَضْل . قال الله تعالى : ﴿ وللآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلاً [١] ﴾ . ويقال : فَضَل يفْضُل ، وفَضِل يَفْضُل ، بالضم وهو نادر .

والضَّيْر : الضُّرّ . قال الله تعالى : ﴿ لا يَضِرْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً [٢] ﴾ . وقرئ : « لا يَضُرُّكُمْ » بالتشديد ، وهما بمعنى واحد [٣] .

والضَّرَّاءُ : المرض والجُوع . قال الله تعالى : ﴿ مَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا [٤] ﴾ .

والضَّيْق والضَّيِّق ، بتشديد الياء وتخفيفها ،بمعنى واحد . والأَصل التشديد . قال الله تعالى : ﴿ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً [٥] ﴾ . وقرئ : « ضَيْقاً » بالتخفيف [٦] .

والمَحِيضُ : الحَيْض ، ويقال : حاضت المرأة تحِيض حَيْضاً ومَحِيضاً ، كما يقال : سار يسير سَيْراً ومَسِيراً .

= واحدتها خلقة على غير قياس ، كما قالوا لواحدة النساء امرأة ، ولواحدة الإبل ناقة أو بعير » .

١ سورة الإسراء ٢١/١٧

٢ سورة الأعراف ١٢٠/٣

٣ قراءة الكوفيين وابن عامر بضم الضاد ورفع الراء مع تشديدها ، وقراءة باقي السبعة بكسر الضاد وجزم الراء . انظر التيسير في القراءات السبع ٩٠

٤ سورة البقرة ٢١٤/٢

٥ سورة الأنعام ١٢٥/٦

٦ إسكان الياء قراءة ابن كثير ، وباقي السبعة يشددونها . انظر التيسير في القراءات السبع ١٠٦

والرَّضاعة : الرَّضاع . قال الله تعالى : ﴿ لِمَنْ أَرادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ [١] ﴾ ، أي الرَّضاع . ويقال : رَضَع المولود يَرْضَع رَضاعةً ورَضاعاً .

والانفضاض : التفرُّق . يقال : انفضَّ القوم ينفضُّون انفضاضاً : إذا تفرقوا . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى يَنْفَضُّوا [٢] ﴾ ، أي يتفرقوا .

والانقضاض : السقوط بسرعة ؛ يقال : انقضّ الحائط ينقضُّ انقضاضاً ، إذا سقط . قال الله تعالى : ﴿ جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ ﴾ [٣] ، أي يسقط .

والتَّقْيِيض : التقدير . قال الله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً [٤] ﴾ ، أي نقدّره .

التفويض : مصدر فَوَّض أمره إليه يفوِّضه تفويضاً ، أي ردَّه . قال الله تعالى : ﴿ وأُفوِّضُ أَمْرِي إلَى اللهِ [٥] ﴾ ، أي أرده إليه .

والبضاعة : الطائفة من المال . قال الله تعالى : ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا [٦] ﴾ .

---

١ سورة البقرة ٢/٢٣٣
٢ سورة المنافقون ٦٣/٧
٣ سورة الكهف ١٨/٧٧
٤ سورة الزخرف ٤٣/٣٦
٥ سورة غافر ٤٠/٤٤
٦ سورة يوسف ١٢/٦٥

والعِضَة : القطعة من الشيء ، من قولهم : عَضَّيْت الشيء تعضيةً ، إذا فرقته . وكل قطعة عِضَةٌ ، ويجمع عِضِين ، مثل : عِزَة وعِزِين . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا القُرْآنَ عِضِينَ [1] ﴾ ؛ لأنهم فرقوا القول في القرآن ، واختلفت في صفته أقوالهم [2] . وجاء في الحديث : « لا تعضِيَةَ في ميراث [3] » ، أي لا تفريق فيما في تفريقه ضرر على الورثة .

والمُضْغَة : قطعة لحم . قال الله تعالى : ﴿ فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً ، فَخَلَقْنَا المُضْغَةَ عِظَاماً [4] ﴾ .

والدَّاحِض : الزائل الباطل . قال الله تعالى : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [5] ﴾ ، أي باطلة .

والمُدْحَضُ : المغلوب . قال الله تعالى : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ [6] ﴾ أي المغلوبين .

والضَّحْك : الحيض . قال الله تعالى : ﴿ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا

---

١ سورة الحجر ٩١/١٥

٢ في تفسير القرطبي ٥٩/١٠ : « قال ابن عباس : آمنوا ببعض وكفروا ببعض . وقيل : فرقوا أقاويلهم فيه فجعلوه كذباً وسحراً وكهانة وشعراً » .

٣ تمام الحديث : « لا تعضية في ميراث إلا فيما حمل القسم » . وقال عنه ابن الأثير في النهاية ٢٥٦/٣ : « هو أن يموت الرجل ويدع شيئاً إن قسم بين ورثته استضروا أو بعضهم ، كالجوهرة ، والطيلسان ، والحمام ونحو ذلك ، من التعضية : التفريق » .

٤ سورة المؤمنون ١٤/٢٣

٥ سورة الشورى ١٦/٤٢

٦ سورة الصافات ١٤١/٣٧

بإسْحَاقَ [١] ﴾ ، أي حاضت [٢] . وقال الشاعر :

تَضْحَكُ الضَّبْعُ لقَتْلَى هُذيـل   وتَرى الذِّئْبَ لها يَسْتَهِلُّ [٣]

٣ أي تحيض ؛ لأنه فيما قيل إنها إذا أكلت لحم الآدمي حاضت . وقيل : تضحك أي تُسَرُّ ، فكنى بالضحك عن السُّرور ؛ لأنه يكون عنده . وقيل : تضحك أي تكشّر عن أنيابها لتأْكلهم [٤] .

٦ والفارِض : المُسِنَّة . قال الله تعالى : ﴿ لاَ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ [٥] ﴾ .

والإفاضة : الدفع بكثرة . قال الله تعالى : ﴿ فإِذَا أَفَضْتُمْ مِن

---

١ سورة هود ٧١/١١

٢ في معاني القرآن للفراء ٢٢/٢ : « وأما قوله ضحكت : حاضت ، فلم نسمعه من ثقة » . وانظر تفسير الطبري ٣٩٢/١٥

٣ من قصيدة في الحماسة بشرح المرزوقي ق ٢١/٢٧٣ ، ص ٨٣٧ ، نسبها أبو تمام إلى تأبط شراً، ونسبها ابن قتيبة في الشعر والشعراء ٧٩٠/٢ إلى خلف الأحمر وقال : « ونحله ابن أخت تأبط شراً ، وكان يقول الشعر وينحله المتقدمين » . وهي في العقد الفريد ٢٩٨/٣ — ٣٠٠ لابن أخت تأبط شراً . والبيت في الأغاني (دار) ٨٧/٦ للشنفرى ، وفي حياة الحيوان ٥٧٥/١ لابن أخت تأبط شراً . وهو لتأبط شراً في اللسان (ضحك) ٣٤٧/١٢ ، وقال أبو عبيد البكري في سمط اللآلي ٩١٩/٢ : « اختلف في هذا الشعر ، فقيل إنه لابن أخت تأبط شرا ، وقيل إنه للشنفرى ، وقيل إنه لخلف الأحمر ، وقد نسب إلى تأبط شراً ، وهي قصيدة ونمط صعب » . وانظر هامشه هناك .

٤ في لسان العرب (ضحك) ٣٤٧/١٢ : « قال الفراء : وأما قولهم : فضحكت حاضت فلم أسمعه من ثقة . قال أبو عمر : وسمعت أبا موسى الحامض يسأل أبا العباس عن قوله : فضحكت أي حاضت . وقال : إنه قد جاء في التفسير ، فقال : ليس في كلام العرب ، والتفسير مسلم لأهل التفسير ، فقال له : فأنت أنشدتنا : تضحك الضبع ... البيت . فقال أبو العباس : تضحك ههنا تكشر ، وذلك أن الذئب ينازعها على القتيل ، فتكشر في وجهه وعيداً ، فيتركها مع لحم القتيل ويمر » .

٥ سورة البقرة ٦٨/٢

عَرَفاتٍ [١] ﴾ ، أي دفعتم بكثرة .

والإيضاع : الإسراع في السير . قال الله تعالى : ﴿ وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ [٢] ﴾ ، أي أسرعوا فيما بينكم بالإفساد والنمائم . ٣

والغَضُّ : كَفُّ الطَّرْف . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ [٣] ﴾ ، أي يكفُّوا عما لا يحل لهم .

والضَّنْك : الضِّيق . قال الله تعالى : ﴿ فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً [٤] ﴾ . ٦
وجاء في الحديث عن الرسول صلوات الله عليه أنه قال : « المعيشة الضنك : عذاب الكافر في قبره [٥] » .

والمضاهأَة : المشابهة ، تهمز ولا تهمز ؛ يقال : ضاهاه يُضاهيه ٩
مُضاهاةً ، وضاهأَه يُضاهئه مُضاهأَةً ، بالهمز وغير الهمز . قال الله تعالى : ﴿ يُضَاهُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ [٦] ﴾ ، و « يضاهئون » ؛
قرئ مهموزاً وغير مهموز [٧] . ١٢

---

١ سورة البقرة ١٩٨/٢
٢ سورة التوبة ٤٧/٩
٣ سورة النور ٣٠/٢٤
٤ سورة طه ١٢٤/٢٠
٥ ذكر القرطبي في تفسيره (٢٥٩/١١) أربعة آراء في تفسير قوله تعالى : « معيشة ضنكاً » وصحح أن المراد به عذاب القبر ، وقال : « قاله أبو سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود ، ورواه أبو هريرة مرفوعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم ... قال أبو هريرة : يضيق على الكافر قبره ، حتى تختلف فيه أضلاعه ، وهو المعيشة الضنك » .
٦ سورة التوبة ٣٠/٩
٧ قرأ عاصم : « يضاهئون » بالهمز وكسر الهاء ، وقرأ باقي السبعة : « يضاهون » بضم الهاء من غير همز . انظر في ذلك التيسير في القراءات السبع ١١٨

والضَّهياءُ : المرأة التي لا تحيض . والهمزة زائدة للتأنيث كحمراء[١] وليست أَصلية ؛ لأَنها لو كانت أَصلية ، لكان وزنه فَعْلَالاً ، ولكانت[٢] الياءُ أَصلاً في بنات الأَربعة ، ولكان الاسم منصرفاً . وفي امتناع ذلك دليل على أَنها زائدة لا أَصلية .

والحَرَضُ : المشرف على الهلاك . قال الله تعالى : ﴿ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ[٣] ﴾ . والحَرَضُ : الذي لا سلاح معه ولا يقاتل ، وجمعه أحراض . وأنشد :

مَنْ يَرُمْ جمعهم يجدْهم مَرَاجيـ ـحَ حماةً للعُزَّلِ الأَحراضِ[٤]

والتحريض : الأَمر بالشيء . قال الله تعالى : ﴿ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ[٥] ﴾ ، أي مُرْهُم به .

والرَّكْض : الضرب بالرِّجل . قال الله تعالى : ﴿ أُرْكُضْ بِرِجْلِكَ[٦] ﴾ . ومنه يقال : رَكَضْتُ الدابّة أَركُضها رَكْضاً . والرَّكْضَة : الدَّفْعة . وجاءَ في الحديث : « الاستحاضة هي رَكضة من الشيطان[٧] » .

---

١ في لسان العرب (ضها) ١٩/٢٢٣ : « الضهيأ والضهياء على فعلاء ، من النساء التي لا تحيض ولا ينبت ثدياها ولا تحمل . وقيل : التي لا تلد وإن حاضت » .
٢ في الأصل : « ولو كانت » تحريف .
٣ سورة يوسف ١٢/٨٥
٤ البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه ق ١٨/٣٢ ص٢٧٧ ومادة «حرض» من الصحاح ٣/١٠٧١ واللسان ٨/٤٠٥ وعجزه في المقاييس ٢/٤١ وفي الأصل: « يروم ... من أجيج حماة » تحريف.
٥ سورة الأنفال ٨/٦٥
٦ سورة ص ٣٨/٤٢ وفي الأصل : « اركض رجلك » تحريف .
٧ الحديث في النهاية لابن الأثير ٢/٢٥٩

والعَرَضُ : ما كان في الدنيا من مال قلَّ أو كثر . قال الله تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً [١] ﴾ .

والضُّحِيُّ : البروز للشمس . قال الله تعالى : ﴿ وأنَّك لا تَظْمَأُ فيها ولَاَ تَضْحَى [٢] ﴾ . ٣

والقاضية : الموت . قال الله تعالى : ﴿ يا لَيْتَهَا كانَتِ القَاضِيَةَ [٣] ﴾ ، أي الموت . ٦

والقَضاءُ : الإحكام . قال الله تعالى : ﴿ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ في يَوْمَيْنِ [٤] ﴾ . والقضاءُ : الحُكم ؛ ولذلك يقال للقاضي : حاكم .

والبَغْضاءُ : البُغْض . قال الله تعالى : ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُم العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ إلى يَوْمِ القِيَامَةِ [٥] ﴾ . ٩

والضِّياءُ : الضَّوءُ . قال الله تعالى : ﴿ مَنْ إلَهٌ غَيْرُ اللهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ [٦] ﴾ . ١٢

والضُّحَى : الضَّحْوة. قال الله تعالى : ﴿ والضُّحَى واللَّيْل إذا سَجَى [٧] ﴾.

---

١ سورة التوبة ٩/٤٢
٢ سورة طه ٢٠/١١٩
٣ سورة الحاقة ٦٩/٢٧
٤ سورة فصلت ٤١/١٢
٥ سورة المائدة ٥/١٤
٦ سورة القصص ٢٨/٧١
٧ سورة الضحى ٩٣/١ — ٢

والضَّلاَلة : ضدّ الهُدَى . قال الله تعالى : ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلاَلَةِ [١] ﴾ .

والضَّعْف : ضدّ القوّة . قال الله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ، ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً [٢] ﴾ .

والضِّفْدَع معروف . وفيه لغتان : ضِفْدَع ، وضَفْدَع [٣] ، وجمعه ضَفادِع . قال الله تعالى : ﴿ والقُمَّلَ والضَّفَادِعَ [٤] ﴾ .

والضَّيْف معروف . ويقع على الواحد والاثنين والجماعة والمذكر والمؤنث ؛ يقال : رجل ضيف ، ورجلان ضيف ، ورجال ضيف . قال الله تعالى : ﴿ هَؤُلاَءِ ضَيْفِي فَلاَ تَفْضَحُونِ [٥] ﴾ . وربما جمعوه فقالوا : أَضياف وضيوف وضيفان .

والضارع : النَّحِيل الجسم . جاء في الحديث عن الرسول صلوات الله عليه أنه قال في ابني جعفر : « ما لي أراهما ضارِعَيْنِ ؟ » ، فقالوا :

---

١ سورة مريم ١٩/٧٥
٢ سورة الروم ٣٠/٥٤
٣ كذا ضبطت الكلمتان في المخطوط . وقد جعل الزبيدي في كتابه لحن العوام (١١٣ — ١١٤) كسر الضاد وفتح الدال من لحن العامة . وفي اللسان (ضفدع) ١٠/٩٤ : « الضفدع مثال الخنصر ، والضفدع (بوزن جعفر) معروف ، لغتان فصيحتان » . وفي الصحاح للجوهري (ضفدع) ٣/١٢٥٠ : « والضفدع مثل الخنصر واحد الضفادع والأنثى ضفدعة . وناس يقولون : ضفدع بفتح الدال (وكسر الضاد) . قال الخليل : ليس في الكلام فعلل إلا أربعة أحرف : درهم وهجرع وهبلع وقلعم وهو اسم » . وانظر كذلك كتاب سيبويه ٢ : ٣٥٥/١٥
٤ سورة الأعراف ٧/١٣٣
٥ سورة الحجر ١٥/٦٨

« إنَّ العين تُسرع إليهما » فقال : «اَسْتَرْقُوا لهما »[١]

والضَّوَى : الهُزَال . جاء في الحديث : « اغتربوا لا تُضْوُوا[٢] » ، أي يجيءُ الولد ضاويا ، فإن العرب تقول : إذا تقارب نسب الأَبوين جاء الولد ضاويا . ٣

والضَّمِن : الزَّمِن . جاء في الحديث : « من اكتتب ضَمِناً بعثه الله تعالى ضَمِناً[٣] » ، أي من كتب نفسه في الزَّمْنَى . ٦

والضَّامِنَة : ما تضمَّنَتْه القُرَى[٤] من النخل . جاء في الحديث : « لكم الضَّامِنة من النخل[٥] » .

والمَضَامِين : ما في بطون الحوامل . وهو منهى عنه في البيع[٦] . ٩

والحَضيض : القَرَار من الأَرض عند منقطع الجبل . جاء في الحديث « أنه أُهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية ، فلم

---

١ الحديث في النهاية لابن الأثير ٨٤/٣
٢ الحديث في النهاية لابن الأثير ١٠٦/٣
٣ الحديث في النهاية لابن الأثير ١٠٣/٣ وقال عنه : « المعنى : من كتب نفسه في ديوان الزمنى ليعذر عن الجهاد ولا زمانة به ، بعثه الله يوم القيامة زمناً . ومعنى اكتتب : أي سأل أن يكتب في جملة المعذورين » .
٤ في الأصل : « ما يضمنه القراي » وهو تحريف . انظر اللسان (ضمن) ١٧ : ٩/١٢٧
٥ في النهاية لابن الأثير ١٠١/٣ : « في كتابه لأكيدر : ولكم الضامنة من النخل . هو ما كان داخلا في العمارة وتضمنته أمصارهم وقراهم . وقيل سميت ضامنة ؛ لأن أربابها ضمنوا عمارتها وحفظها ، فهي ذات ضمان ، كعيشة راضية ، أي ذات رضا أو مرضية » .
٦ في النهاية لابن الأثير ١٠٢/٣ : « أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح » ، وفسر المضامين بأنها « ما في أصلاب الفحول » . وانظر اللسان (ضمن) ١٢٦/١٧

يجد شيئا يضعها [١] عليه ، فقال : ضعه بالحضيض ، إنما أنا عبد يأكل كما يأكل العبد [٢] » .

٣ وكتب « يزيد بن المهلب [٣] » إلى « الحجاج [٤] » : « إنا لقينا العدوَّ فاضطررناه إلى عُرْعُرة الجَبَل ، ونحن بحضيضه [٥] » .

والضَّغَابِيس : صغار القِثَّاء . جاء في الحديث : « أُهديت إلى

٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس [٦] » . والضغابيس : الرجال الضعاف ، واحدهم ضُغْبُوسٌ . وأنشد :

قد جَرَّبَتْ عَرَكِي في كل معتَرَكٍ ... غُلْبُ الرِّجال فما بالُ الضغابيسِ [٧]

---

١ في الأصل : « يضمه » تحريف .
٢ الحديث في النهاية لابن الأثير ١/٤٠٠
٣ قتل سنة ١٠٢ هـ . انظر ترجمته في وفيات الأعيان ٥/٣٢٢ — ٣٥٢
٤ هو الحجاج بن يوسف الثقفي ، توفي سنة ٩٥ هـ . انظر ترجمته في وفيات الاعيان ١/٣٤١— ٣٤٨
٥ في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٢ أن الحجاج بن يوسف غضب على يحيى بن يعمر النحوي ؛ لأنه لحنه في القرآن « فألحقه بخراسان وعليها يزيد بن المهلب ، فكتب يزيد إلى الحجاج : إنا لقينا العدو فمنحنا الله أكتافهم ، فأسرنا طائفة وقتلنا طائفة ، واضطررناهم إلى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه وأثناء الأنهار . فلما قرأ الحجاج الكتاب قال : ما لابن المهلب ولهذا الكلام ! حسداً له . قيل له : إن ابن يعمر هناك ، قال : فذاك إذن » . وهذه القصة باختلاف في الرواية في البيان والتبيين ٣/٣٧٧ والكامل للمبرد ١/٢٧٩ ونزهة الألباء ١٧ ، وانظر النهاية لابن الأثير ١/٤٠٠ واللسان (عرر) ٦/٢٣٥ وفي الأصل : « فاضطررنا إلى عرعرة » تحريف .
٦ في النهاية لابن الأثير ٣/٨٩ أن « صفوان بن أمية أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجداية . هي صغار القثاء واحدها ضغبوس . وقيل : هي نبت ينبت في أصول الثمام ، يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت ويؤكل » . وانظر اللسان (ضغبس) ٧/٤٢٦
٧ البيت لجرير من قصيدة يهجو فيها التيم في ديوانه ص ٣٢٤ وفيه : « غلب الأسود » ومادة (ضغبس) من الصحاح ٢/٩٤٠ واللسان ٧/٤٢٦

والمَعَارِيض في القول : التورية [١] عن الشيء بالشيء . جاء في الحديث : « إن في المَعَارِيض لَمَنْدُوحَةً عن الكذِب [٢] » .

والغَضْغَضَة : النُّقصان . جاء في الحديث : « لقد مَرَّ من الدنيا ٣ بِبِطْنته لم يُغَضْغَض [٣] » ، أي يُنقص .

والضَّبُع معروفة . والذَّكر ضِبْعَان . والضَّبُع : السَّنَة المُجْدبَة . جاء في الحديث « أنه عليه السلام جاءه رجل فقال : يا رسول الله ٦ أكلتنا الضَّبُع [٤] » أراد : السَّنَة المجدبة . وقال الشاعر :

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ فإنَّ قومي لم تأْكلهم الضَّبُعُ [٥]

والرَّضْخ : العَطَاءُ ليس بالكثير . وجاء في حديث عمر رضي الله ٩

١ في الأصل : « التوراية » تحريف
٢ الحديث في النهاية لابن الأثير ٢١٢/٣
٣ في النهاية لابن الأثير ٣٧١/٣ : « لما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص : هنيئاً لك ، خرجت من الدنيا ببطنتك لم تتغضغض منها بشيء ... يريد أنه لم يتلبس بولاية وعمل ينقص أجره الذي وجب له » . وانظر النهاية لابن الأثير ١٣٧/١
٤ الحديث في النهاية لابن الأثير ٧٣/٣
٥ البيت للعباس بن مرداس السلمي في كتاب سيبويه ١٤٨/١ وشرح شواهد المغني ٤٣ وخزانة الأدب للبغدادي ٨٠/٢ والعيني على الخزانة ٥٥/٢ والشنتمري ١٤٨/١ والإنصاف ٥٢/١ والصحاح (خرش) ١٠٠٤/٣ ويروى : « إما كنت » في حماسة الخالديين ٨٩/١ وتهذيب الألفاظ ٢٦ والعين للخليل بن أحمد ٢٣١/١ وجمهرة الأمثال للعسكري ١١٠/٢ وجمهرة اللغة لابن دريد ٣٠٢/١ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٤٣/١ والاشتقاق لابن دريد ٣١٣ واللسان (خرش) ١٨٣/٨ وورود هذه الرواية في غير كتب النحو على هذه الصورة مما يشككنا في رواية النحويين !

عنه : « إنّي أمرتُ لهم برضْخٍ »[١] .

والضَّلِيع : المُجْفَر الجَنْبَيْن من الناس وغيرهم . وجاء في الحديث « أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاقى رجلاً من الجن ، فصارعه فصرعه عمر ، ثم قال له : ما لي أراك شَخْتاً ضَئِيلاً ، كأن ذراعيك ذراعا كلب . كذلك أنتم يا معاشر الجن ؟ فقال : إني من بينهم لَضَلِيعٌ[٢] » .

والأَرض معروفة . والأَرض : قوائم الدابة . والأَرض : الرعدة . قال ابن عباس : « أَزُلزلت الأَرضُ أم بي أَرض ؟[٣] » ، أي رعدة .

والرُّوَيْبِضَة ، الذي جاء في الحديث[٤] : الرجل التافه الحقير .

والعَضْب : القطع . وبه سُمّي السيفُ عَضْباً . وأما ناقة النبي صلى الله عليه وسلم العَضْبَاءُ ، فإنما كان ذلك لقباً لها ، وقد تكون العَضْباءُ : المشقوقة الأُذُن[٥] .

---

١ في النهاية لابن الأثير ٢٢٨/٢ : « في حديث عمر : وقد أمرنا لهم برضخ فاقسمه بينهم . الرضخ : العطية القليلة » .

٢ انظر الحديث في اللسان (ضلع) ٩٥/٩ والنهاية لابن الأثير ٤٥٠/٢ ؛ ٩٧/٣

٣ الحديث في النهاية لابن الأثير ٣٩/١ وفي الأصل : « أزلزلة الأرض » تحريف .

٤ في النهاية لابن الأثير ١٨٥/٢ : « وفي حديث أشراط الساعة : وأن تنطق الرويبضة في أمر العامة . قيل : وما الرويبضة يا رسول الله ؟ فقال : الرجل التافه ينطق في أمر العامة » .

٥ في النهاية لابن الأثير ٢٥١/٣ : « كان اسم ناقته العضباء ، هو علم لها منقول من قولهم : ناقة عضباء : أي مشقوقة الأذن ، ولم تكن مشقوقة الأذن . وقال بعضهم : إنها كانت مشقوقة الأذن ، والأول أكثر » .

والرَّفْض : التَّرْك . ومنه « الرافضة » قوم من الشيعة ؛ وسموا بذلك لتركهم زيد بن علي رضي الله عنه [١] .

والضَّهْس : الأَكل بمقدّم الفم . وفي الدعاء : « لا يأْكلُ إلا ضَاهِساً ، ولا يشرب إلا قارِساً [٢] » ، أي لا يأكل ما يُتكلَّف مَضْغُه ، إنما يأْكل النَّزْر [٣] من نبات الأَرض . والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلا الماء .

والإباضُ : حبل يُشَدّ به رُسْغ البعير إلى عَضُده . وتصغيره : الأُبَيِّض. وأنشد :

أَقولُ لصاحبي والليــلُ داجٍ أُبَيِّضُك الأُسَيِّدُ لا يضيعُ [٤]

أي احفظ إباضك الأَسود ، كيلا يضيع .

والأَضاةُ واحدة الأَضَا والإِضاءُ : الغُدْرَان . وجمع الأَضَا : إِضاءٌ [٥] . وأنشد :

---

١ انظر الفرق بين الفرق للبغدادي ٣٥ — ٣٦ ومفاتيح العلوم للخوارزمي ٢٢ .

٢ في اللسان (ضهس) ٤٢٧/٧ : « وفي كلام بعضهم إذا دعوا على الرجل : لا يأكل إلا ضاهساً ولا يشرب إلا قارساً ولا يحلب إلا جالساً . يريدون : لا يأكل ما يتكلف مضغه ، إنما يأكل النزر القليل من نبات الأرض ويأكل بمقدم فيه . والقارس : البارد ، أي لا يشرب إلا الماء دون اللبن ، ولا يحلب إلا جالساً يدعو عليه بحلب الغنم وعدم الإبل » .

٣ في الأصل : « البزر » تصحيف .

٤ البيت بلا نسبة في مادة (أبض) من الصحاح ١٠٦٢/٣ واللسان ٢٧٩/٨ ومقاييس اللغة ٣٧/١

٥ في الأصل : « والأضاة واحدة الأضاء والأضاة الغدران وجمع الأضاء إضاء » وهو تحريف . انظر اللسان (أضا) ٤٠/١٨

عُلِين بكِدْيَوْن وأُشْعِرْن كُرَّةً فهنَّ إضاءُ صافياتُ الغَلائلِ [١]

والبارِض : أول ما يبدو من البهمى . وأنشد :

٣ رَعَى بارضَ البُهْمَى جَميماً وبُسْرَة
وصَمْعَاءَ حتى آنَفَتْهُ نِصَالُهـا [٢]

والرضراض : البعير الكثير اللحم . وأنشد :

٦ فَعَرَفْنَـا هـزَّةً تـأْخُذُه فَقَرنَّاه برَضراضٍ رِفَلّ [٣]

وحَضَاجِر : الضَّبعُ . وأنشد :

هلاَّ غضبتَ لِرَحْـلِ جا رِكَ إذ تهتَّكُهُ حضاجِرْ [٤]

٩ والمُحَاضَنَة : المُغازَلة . وأنشد :

---

١ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ٢٤/٥ ، ص ٧١ ؛ واللسان (كرر) ٤٥٢/٦ (غلل) ١٥/١٤ (كدن) ٢٣٧/١٧ (أضا) ٤٠/١٨ والمقاييس ١٢٧/٥ ؛ ١٦٦/٥ باختلاف في بعض هذه المصادر .

٢ البيت لذي الرمة في ديوانه ق ٣٣/٦٨ ص ٥٢٩ واللسان (بسر) ١٢٣/٥ (صمع) ٧٥/١٠ (أنف) ٣٥٨/١٠ (جمم) ٣٧٤/١٤ والنبات لأبي حنيفة ٥٣ ؛ ٥٥ ؛ ٥٧ والمقاييس ٢٢١/١ ؛ ٤٢٠/١ والنبات والشجر للأصمعي ٧ باختلاف في بعض هذه المصادر . وفي الأصل « حتى آتته نصالها » تحريف .

٣ البيت للنابغة الجعدي في ديوانه ق ١٥/٥ ، ص ٧٩ ؛ واللسان (رضض) ١٥/٩ (رفل) ٣١١/١٣ والمعاني الكبير ١٢/١ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٣٧٤/٢

٤ البيت الحطيئة في ديوانه ق ٩/٤٠ ص ١٦٨ ومادة (حضجر) في الصحاح ٦٣٤/٢ واللسان ٢٧٨/٥ وحياة الحيوان ٣٠٠/١ وشرح أدب الكاتب للجواليقي ٢٧٢ والأمثال لمؤرج رقم ١٢ وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٣٧٦/٢

وأَلقتْ إليَّ القولَ منهنَّ زَوْلــةٌ
تُخاضِنُ أو ترنُو لِقولِ المُخَاضِنِ [١]

والمُحْتَضَن : الحِضْن . قال الأعشى : ٣

عَرِيضةُ بُوصٍ إذا أَدْبَــرَتْ هَضِيمُ الحَشَا شَخْتَةُ المحْتَضَنْ [٢]

والكِراض : ماءُ الفحل تلقيه الناقة بعدما قبلته . وأنشد :

سوف تُدنيكَ من لَميسَ سَبَنْتَا ةٌ أمارتْ بالبول ماءَ الكِراضِ [٣] ٦

وقيل الكِراض حَلَق الرَّحِم ، ولا واحد لها من لفظها . وقيل : واحدها كِرْضٌ .

والنَّضْح : رشّ الماء على الشيء . ويقال للغَضا إذا تَفَطَّر [٤] : قد ٩ نَضَحَ . قال أبو طالب بن عبد المطلب :

---

١ البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه ق ١٨/٣٤ ص ٤٨٢ وفيه : « وأدت إلى القول » واللسان (خضن) ٢٩٩/١٦ والمقاييس ١٩٣/٢ ؛ ٣٨/٣ وانظر مصادر أخرى في هامش الديوان . ويروى عجزه في اللسان (لحن) ٢٦٣/١٧ : « تلاحن أو ترنو لقول الملاحن » .

٢ البيت في ديوانه ق ١٨/٢ ص ١٥ واللسان (بوص) ٢٧٤/٨ (حضن) ٢٧٨/١٦ ومقاييس اللغة ٣١٨/١ ويروى : « عبلة المحتضن» في مقاييس اللغة ٧٤/٢ وفي الأصل : « بوض ... هضم ... سخنة » تحريف .

٣ البيت للطرماح بن حكيم في ديوانه ق ١٠/١٨ ص ٢٦٦ واللسان (نضج) ٢٠٢/٣ (مور) ٣٨/٧ (يعر) ١٦٦/٧ (كرض) ٩٣/٩ والصحاح (كرض) ١١٠٤/٣ وجمهرة اللغة ٣٦٦/٢ ومقاييس اللغة ١٧٠/٥ والكامل للمبرد ١٦٧/١ وفي الأصل : « سوف يدبيك .. أمارة بالبول » تحريف .

٤ في الأصل : « ويقال للعضاه إذا انقطر » وهو تحريف . انظر المحكم ٩٤/٣ واللسان (نضح) ٤٦٠/٣

ليت شِعري مسافِرَ بن أبي عمـ ـرو وليتٌ يقولها المحزونُ

بُورك الميتُ [الغريب] كما بُو رِكَ نَضْحُ الرمّان والزيتونِ [1]

والنَّضْخ ، بالخاءِ المعجمة ، أغلظ من النَّضْح [2] . وأنشد :

مِن كلِّ نضَّاخة الذِّفْرَى إذا عَرِقت

عُرْضَتُها طامِسُ الأَعلام مَجْهُـول [3]

والمِحْضَب : ما يُسْعَرُ به النار [4] . وأنشد :

فلاتَكُ في حَرْبِنَـا مِحْضَبـاً لتجعلَ قومَك شتّى شُعوبَا [5]

والحَفَضُ : متاع البيت . وسمي البعير الذي يحمله حَفَضاً .
وقيل : بل الحَفَض الإبل أول ما تُركب . وأنشد :

ونحن إذا عماد الحيِّ خَـرَّتْ على الأَحْفاضِ نمنعُ ما يلينا [6]

---

١ البيتان في الغريب المصنف ٩/٢٢٢ والأول في الاشتقاق لابن دريد ١٦٦ وبلا نسبة في المخصص ٥١/١٧ والمحكم ٢٢٣/١ واللسان (شعر) ٧٧/٦ والغريب المصنف ٦/٥٧٦ والثاني في النبات والشجر للأصمعي ٣٥ وأساس البلاغة ٤٥٠/٢ ومقاييس اللغة ٤٣٨/٥ واللسان (نضح) ٤٦٠/٣ والمحكم ٩٤/٣ وتهذيب اللغة ٢١٣/٤ وبلا نسبة في المخصص ٢١٧/١٠ وفي الأصل : « مسافر بن أبي عمية » تحريف . كما سقطت منه كلمة : « الغريب » في البيت الثاني .

٢ في تهذيب اللغة ٢١٢/٤ : « قال أبو ليلى : النضح والنضخ : مارق وثخن بمعنى واحد » .

٣ البيت لكعب بن زهير في ديوانه ص ٩ وصدره في اللسان (نضخ) ٢٩/٤

٤ في اللسان (حضب) ٣١١/١ : « والمحضب المسعر ، وهو عود تحرك به النار عند الإيقاد » .

٥ البيت للأعشى في ذيل ديوانه ق ٤/٩٠ ص ٢٣٦ واللسان (حضب) ٣١١/١ ومقاييس اللغة ٧٥/٢ وبلا نسبة في المخصص ٣٠/١١ وفي الأصل : « شعوبا » تحريف .

٦ من معلقة عمرو بن كلثوم في شرح القصائد السبع ص ٣٩٣ ولسان العرب (حفض) ٤٠٧/٨ والمقاييس ٨٧/٢ والفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد ١٠ وجمهرة أشعار العرب ٧٧=

والخَضِيعة : صوت يخرج من بطن الدابة ، ولا يُبنى منه فعل . وأنشد :

كأنّ خضيعة بطن الجَوا دِ وَعْوَعة الذِّئب في فدفدِ [١] ٣

والخَيضَعَة : بيضة الحديد . وأنشد :

والضاربون الهامَ تحت الخَيْضَعه [٢]

وقيل : الخَيْضَعَة الصوت في الحرب . ٦

والخاضِب : الظَّلِيم ، وذلك إذا أكل الربيع فأحمرّ ظنبوباه أو أصفرّا [٣] . وأنشد :

= وأضداد الأصمعي ٤٨ وأضداد ابن السكيت ٢٠١ والمجمل ٢٢٥/١ وأضداد ابن الأنباري ١٦٤ وإصلاح المنطق ٧٤ وأمالي القالي ١٩٣/٢ والصحاح (عمد) ٥٠٨/١ (حفض) ١٠٧٢/٣ والغريب المصنف ١١/٣٧١ وبلا نسبة في المخصص ١١/٦ ؛ ٢٣٦/١٣ وفي بعض هذه المصادر اختلاف في الرواية .

١ البيت لامرئ القيس في ملحق ديوانه ص ٤٥٩ واللسان (خضع) ٤٢٨/٩ وجمهرة اللغة ١٦١/١ ؛ ٢٢٨/٢ وبلا نسبة في المقاييس ١٩١/٢ والمحكم ٧٠/١ والخيل لأبي عبيدة ٣٤ والمجمل ٢٧٤/١ ومجالس ثعلب ٣٨١/٢ والأفعال لابن القوطية ٢١٠ والصحاح (خضع) ١٢٠٤/٣ والغريب المصنف ١٤٢/٥ والفرق للأصمعي ٢٥٢ وفي بعض هذه المصادر : « في القفدفد » . وفي الأصل : « وعوعة الذيت » تصحيف .

٢ البيت للبيد في ديوانه ق ١٠/٥٩ ص ٣٤٢ والصحاح (خضع) ١٢٠٤/٣ واللسان (خضع) ٤٢٧/٩ وجمهرة اللغة ٣٠٢/١ ؛ ٢٢٨/٢ وأمالي المرتضى ١٩١/١ والمعاني الكبير ١٠٣٥/٢ والغريب المصنف ١٥٦/٢ والمقاييس ١٩١/٢ وبلا نسبة في المخصص ٧٣/٦ والمحكم ٦٩/١ والمجمل ٢٧٥/١ ومجالس ثعلب ٣٨١/٢ وتهذيب اللغة ١٥٥/١

٣ في الأصل « اصفر » وهو تحريف . وفي اللسان (خضب) ٣٤٥/١ : « والخاضب الظليم الذي اغتلم فاحمرت ساقاه . وقيل هو الذي قد أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو اصفرا أو اخضرا » .

لــه ساقــا ظليــــم خــا ضِــبٍ فوجِىءَ بالرُّعْبِ [١]

وعَوْضُ الدهر : مبنيٌّ ، وفيه ثلاث لغات : عَوْضُ وعَوْضَ وعَوْضِ ، بالضم والفتح والكسر . وأنشد :

رَضِيعَيْ لبانٍ ثَدْيَ أمّ تقاسَمَا بأَسْحَمَ داجٍ عَوْضُ لا نَتَفَرَّقُ [٢]

والأُبُضُ : الدهر . وأنشد :

في حِقْبَةٍ عِشْنَا بذاك أَبْضَا [٣]

والقَعْضُ : عَطْفُكَ رأسَ الخشبة ، كما تعطف رءوس [٤] الكروم . وأنشد :

أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا [٥]

---

١ البيت لأبي دواد الإيادي في ديوانه ق ٥/٧ ص ٢٨٨ والصحاح (خضب) ١٢١/١ واللسان (خضب) ٣٤٥/١ وأدب الكاتب ١٢٤ والاقتضاب ٣٣٥ والمعاني الكبير ١٥٨/١ وأمالي القالي ٢٥٤/٢ وفي بعض هذه المصادر : « لها ساقا » .

٢ البيت للأعشى في ديوانه ق ٥٣/٣٣ ص ١٥٠ والصحاح (عوض) ١٠٩٣/٣ (سحم)١٩٤٧/٥ واللسان (عوض) ٥٦/٩ (سحم) ١٧٤/١٥ (لبن) ٢٥٨/١٧ والمحكم ٢١٠/٢ والأساس ٢٤٥/١ والغريب المصنف ١٢/٣٩٣ والمعاني الكبير ٥٤٥/١ ونوادر القالي ٢١١ وأدب الكاتب ٤٣٣ والاقتضاب ٣٩٠ والمقاييس ١٨٩/٤ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢٨٩/١ وبلا نسبة في المخصص ٦٤/٩ والاشتقاق لابن دريد ٢٤٠ باختلاف في الرواية في بعض هذه المصادر . وفي الأصل : « تتفرقوا » تحريف .

٣ البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٢/٢٩ ص ٨٠ والصحاح (أبض) ١٠٦٣/٣ والمقاييس ٣٧/١ والمحكم ٢٥٣/١ والمجمل ١١/١ واللسان (أبض) ٣٧٨/٨ (نعض) ١٠٦/٩ وبلا نسبة في المخصص ٦٣/٩ وشمس العلوم ٤٥/١ والصحاح (حرس) ٩١٣/٢ واللسان (حرس) ٣٤٨/٧ وفي الأصل : « بذلك أبضا » تحريف .

٤ في اللسان قعض ٩٠/٩ : « كما تعطف عروش الكرم » .

٥ البيت لرؤبة في ديوانه ق ١٠/٢٩ ص ٨٠ والصحاح (قعض) ١١٠٣/٣ واللسان (قعض) =

وقيل : القَعْض الصغير .

والمؤتضّ : المضطرّ ، وأنشد :

وَهْي تَرَى ذا حاجةٍ مُؤْتَضَّا [1] ٣

أي مضطرًّا .

والنَّحْض : اللحم . وأنشد :

مَقْذُوفةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها ٦
له صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ [2]

والنَّبِض : الفؤاد الشهم . وأنشد :

فإذا أطفتَ بها أطفتَ بكلكلٍ ٩
نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفَرِ الأَضلاعِ [3]

والعَرَاضَةُ والعِرَض : مصدر عَرُض الشيء يَعْرُض عِرَضاً وعراضة .

وأنشد :

= ٩٠/٩ وبلا نسبة في المقاييس ١١١/٥ .

١ البيت لرؤبة في ديوانه ق ٣/٢٩ ص ٧٩ واللسان (أضض) ٣٨٣/٨ والمقاييس ١٥/١ وجمهرة اللغة ١٨/١ ؛ ٩٤/٣ والمجمل ٦/١ وأمالي القالي ٦٥/١ وبلا نسبة في المخصص ٣٠٠/١٢ وشمس العلوم ٤٤/١ والصحاح (أضض) ١٠٦٥/٣

٢ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ٨/١ ص ٦ واللسان (دخس) ٣٨٠/٧ وفي الأصل : « بربدخيس » تحريف .

٣ البيت للمسيب بن علس من قصيدة في المفضليات ق ١٢/١١ ص ٩٦ وبلا نسبة في المقاييس ٣٨١/٥ .

إذا ٱبْتَدَرَ القومُ المكارمَ عَزَّهـمْ
عَرَاضَةُ أَخلاق ابن ليلى وطولُها [١]

٣ والعَرْض : أن تأْخذ السِّلْعة وتعطي بها مثلها . وأنشد :

هل لَكِ والعارِضُ منك عائِضُ [٢]

أي : هل لك فيمن يعارضك ، فيأْخذ منك شيئا ويعطيك شيئا ؟

٦ والتَّعَرُّض في السَّيْر : أن يأْخذ يميناً وشمالاً . قال عبد الله ذو البِجادَيْن [٣] ، وكان دليلاً للنبي صلى الله عليه وسلم بِرَكُوبَةَ [٤] ، يخاطب ناقته :

٩ تَعَرَّضِي مَدَارجاً فَسُومِي
تَعَرُّضَ الجَوْزاء للنجوم ِ
هذا أبو القاسم فاستقيمي [٥]

---

١ ينسب البيت لجرير في اللسان (عرض) ٢٧/٩ وفيه : « بذهم عراضة » وليس في ديوانه . وهو بلا نسبة في المقاييس ٢٧٠/٤

٢ البيت لأبي محمد الفقعسي في اللسان (عرض) ٢٩/٩ (عوض) ٥٥/٩ وبلا نسبة في المقاييس ٢٧١/٤

٣ سمي بذلك لأنه حين أراد المسير إلى الرسول صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها وهو كساء ، شقه باثنين ، فاتزر بواحد منهما والآخر جعله رداء . انظر الاستيعاب ١٠٠٣/٣ وفي الأصل : « ذو النجادين » تصحيف .

٤ ثنية بين مكة والمدينة صعبة سلكها النبي عليه السلام عند هجرته إلى المدينة . انظر معجم البلدان ٨١٠/٢

٥ الأبيات في المحكم ٢٤٨/١ وأمالي القالي ١٢١/١ والصحاح (عرض) ١٠٨٨/٣ وجمهرة اللغة ٦٥/٢ ؛ ٣٦٣/٢ ولسان العرب (عرض) ٤٥/٩ (درج) ٢٦٦/٢ ومعجم البلدان ٨١١/٢ والغريب المصنف ٥٤٥/٢ والبيتان الأولان في اللسان (سوم) ٢٠٣/١٥ (ثنى) =

والنَّضْو : مصدر نضا ثوبه ينضوه نضواً ، إذا ألقاه . وأنشد :

فجئتُ وقد نَضَتْ لنوم ٍ ثيابَهـا
لدى السِّتْر إلَّا لِبْسَةَ المتفضِّــل [١] ٣

والغَرَض : الشَّوْق . وأنشد :

إنِّي غَرِضْتُ إلى تَنَاصُفِ وجهها
غَرَضَ المحبِّ إلى الحبيب الغائبِ [٢] ٦

والفَرْض : نوع من التمر . وأنشد :

إذا أكلتُ سمكاً وفَرْضَــا
ذهبتُ طُولاً وذهبتُ عَرْضَا [٣] ٩

والعِضَاهُ : شجر من شجر الشوك ، كالطَّلْح والعَوْسَج . ويـقولون : « فلانٌ يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِضَاهِهِ [٤] » ، إذا انتحل شعر غيره . وأنشد :

يا أيها الزاعِمُ أنِّي أحتلبْ ١٢

= ١٨/١٣٤ والنهاية لابن الأثير ٣/٢١٣ وهما بلا نسبة في الاشتقاق ٢١٧ وجمهرة اللغة ٣/٤٩٧ ومقاييس اللغة ٢/٢٧٥ وفي الجميع : « وسومي » .

١ لامرئ القيس من معلقته في شرح القصائد السبع ص ١٥ وديوانه ق ١/٢٥ ص ١٤ والمقاييس ٥/٤٣٦

٢ البيت لابن هرمة في ديوانه ق ٢/١٢ ص ٧٢ واللسان (غرض) ٩/٥٨

٣ البيتان لراجز من عمان في اللسان (فرض) ٩/٧١ والصحاح (فرض) ٣/١٠٩٧ ومجالس ثعلب ١/١٧٩ والمخصص ١١/١٣٤ ومقاييس اللغة ٤/٤٨٩ وسيبويه ١/٨٢ والشنتمري ١/٨٢

٤ المثل في الميداني ١/٥٠ وتهذيب اللغة ١/١٣٢ واللسان (عضه) ١٧/٤١٤

وأنَّني غَيْرَ عِضاهِي أنتجِبْ
كذبتَ إنَّ شرَّ ما قِيل الكَذِبْ [١]

٣ والمُسْتَرِيض : المُتَّسِع . وأنشد :

أرَجَزا تُرِيدُ أم قَرِيضَا
كلاهما أجِدُ مُسْتَرِيضَا [٢]

٦ والضَّعْضَعَة : الخضوع والتذلُّل . وأنشد :

وتجلُّدِي للشامتين أُرِيهُمُ ... أنِّي لريب الدَّهر لا أتضعضعُ [٣]

والضِّباب : جمع ضبّ . وأنشد :

٩ ومَكْنُ الضِّباب طعام العُرَيْبِ ... ولا تشتهيه نفوسُ العَجَمْ [٤]

وقد يُشبّه بها الطَّلْع [٥] . وأنشد :

---

١ الأبيات بلا نسبة في اللسان (عضه) ١٧/٤١٤ والأولان بلا نسبة كذلك في اللسان (نجب) ٢/٢٤٦

٢ البيتان لحميد الأرقط في اللسان (روض) ٩/٢٦ والمخصص ١٠/١٣٢ ونسبهما في الصحاح (روض) ٣/١٠٨١ للأغلب العجلي . وهما بلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٤٥٩ وفي بعض هذه المصادر اختلاف في الرواية .

٣ البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ق ١/١٣ ص ١٠ . وانظر مصادر البيت فيه ص ١٣٥٨

٤ البيت لأبي الهندي واسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس ، كما في اللسان (مكن) ١٧/٢٩٩ ، والصحاح (مكن) ٦/٢٢٠٥ وهو في أبيات لأبي الهندي في عيون الأخبار ٣/٢١١ والحيوان للجاحظ ٦/٨٩ وبلا نسبة في المقاييس ٥/٣٤٣

٥ في اللسان (ضبب) ٢/٣٠ : « والضب والضبة : الطلعة قبل أن تنفلق عن الغريض ، والجمع ضباب » .

يُطِفْنَ بفُحَّـالٍ كأَنَّ ضِبابَـهُ   بطونُ مَوَالٍ يومَ عيد تَغَدَّتِ [١]

والضَّيْطَر والضَّوْطَر من الرجال : اللئيم الضخم ، وجمعه ضيطارون . وأنشد :

تَعَرَّض ضَيْطارُوا فُعالَةَ دُوننـا   وما خيرُ ضَيْطارٍ يقلِّب مِسْطَحَا [٢]

والإِنْقاض : زجر القَعُود . وأنشد :

رُبَّ عَجُوزٍ مـن أُناسٍ شَهْبَرَهْ
علَّمتُها الإِنقاضَ بعد القَرقرهْ [٣]

يعني سرقتُ بعيرها الذي تُقَرْقِر به ، وتركت لها بَكْراً تُنْقِض به .

والأَهضام : البَخُور ، واحدتها هَضْمَة . وأنشد :

---

١ البيت للبطين التيمي في اللسان (ضبب) ٢/٣٠ وقال عن الشاعر إنه « كان وصافاً للنخل » . وبعده : « يقول طلعها ضخم كأنه بطون موال تغدوا فتضلعوا » وهو له كذلك في جمهرة اللغة ٣/٤٧٧ وينسب لسويد بن الصامت في أساس البلاغة ٢/٣٩ وفيه : « أطافت » . وهو بلا نسبة في الصحاح (ضبب) ١/١٦٧ وفيه : « أطافت » وإصلاح المنطق ٢٨٩ وجمهرة اللغة ١/٣٤ وتهذيب اللغة ١١/٤٧٦ والمقاييس ٣/٣٥٨ وفيه : « أطاف » والمخصص ١١/١١٠ وفي جميع هذه المصادر : « بطون الموالي » .

٢ البيت لمالك بن عوف النصري في جمهرة اللغة ٢/١٥٢ ؛ ٣/٣٩٠ واللسان (سطح) ٣/٣١٤ والتاج (سطح) ٢/١٦٤ والغريب المصنف ١١/١٦ وقد حرف إلى عوف بن مالك في اللسان (ضطر) ٦/١٦٠ والتاج (ضطر) ٣/٣٥١ وهو بلا نسبة في الاشتقاق لابن دريد ٨٦ ، والمخصص ٢/٧٧ ومقاييس اللغة ٢/١٠٢ ؛ ٣/٧٢ والصحاح (سطح) ١/٣٧٥ (ضطر) ٢/٧٢١ وفي بعض هذه المصادر : « خزاعة دوننا » .

٣ البيتان لشظاظ ، وهو لص من بني ضبة ، في اللسان (شهبر) ٦/١٠٣ (قرقر) ٦/٣٩٩ (نقض) ٩/١١١ والميداني ١/٢٣٤ وجمهرة الأمثال للعسكري ١/٥٣٣ والكلمات الفاخرة لحمزة الإصفهاني ١٤٩ وفي جميع هذه المواضع : « من نمير شهبرة » . وهما بلا نسبة في مقاييس اللغة ٥/٤٧١

وإذا مـا الدّخانُ شُبِّـه في الآنْـ ـفِ يوماً بشَتْوةٍ أهْضَامَا [١]

والضَّيْفَن : الطُّفيلي الذي يجيء مع الضيف . وأنشد :

٣ إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفنٌ
فأَوْدَى بما تُقْرَى الضيوفُ الضيافنُ [٢]

والضَّمَد : الغَيْظ . وأنشد :

٦ ومَـنْ عصـاكَ فعاقِبْـهُ معاقبـة
تَنْهَى الظَّلومَ ولا تقعدْ على ضَمَدِ [٣]

وقد ذهب بعض أهل اللغة إلى أن الضَّمَد أن يغتاظ على من لا يقدر
٩ عليه ، والغيظ أن يغتاظ على من يقدر عليه ، وعلى من لا يقدر عليه .

والضِّمار : المال الغائب ، وكل شيء لست منه على ثقة . وأنشد :

وأنضـاءٍ أُنِخْـنَ إلى سَعيـدٍ طُرُوقاً ثم عَجَّلْنَ ابتكـارَا

---

١ البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ٢١/٣٨ ص ١٧٤ وفيه : « شبهه الآنف » واللسان (قتر) ٢٧٩/٩ (هضم) ٩٩/١٦ وفيهما : « شبه بالآنف »

٢ البيت بلا نسبة في المخصص ٣٠/١٧ واللسان (ضيف) ١١٣/١١ ؛ ١٢٥/١٧ وتهذيب الألفاظ ٢٥٥ ؛ ٦١٧ ومقاييس اللغة ٣٦٦/٣ والغريب المصنف ١٣/٥٨٧ ومبادئ اللغة للإسكافي ٧٢ وأدب الكاتب ١٧٨ وعيون الأخبار ٢٣٣/٣

٣ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ٢٥/١ ص ١٤ وشرح القصائد العشر للتبريزي ص ٥٢٣ وأمالي القالي ٦٤/١ والمخصص ١٢٢/١٣ وتهذيب الألفاظ ٧٨ وإصلاح المنطق ٥٠ والإبدال لأبي الطيب ٦٤/١ والصحاح (ضمد) ٤٩٨/١ واللسان (ضمد) ٢٥٤/٤ والمعاني الكبير ٨٥٣/٢ ؛ ١١٣١/٢ وأساس البلاغة ٥٣/٢ ومقاييس اللغة ٣٧٠/٣ وجمهرة اللغة ٢٧٦/٢ .

حَمِدْن مَزَارَهُ وأَصَبْنَ منه عطاءً لم يكنْ عِدَةً ضِمارَا [١]

والمُضَهَّب : اللحم الذي يُشْوَى ولا يُنْضَج . وأنشد :

نَمُشُّ بأَعراف الجِياد أَكُفَّنا ٣
إذا نحن قمنا عن شِواءٍ مُضَهَّبِ [٢]

والضَّالُ : السِّدر البَرِّيّ ، واحدته ضَالَةٌ . وأنشد :

كأَنَّ كِناسَيْ ضَالَةٍ يكنُفانِها ٦
وأَطْرَ قِسِيٍّ تحت صُلب مُؤَيَّد [٣]

والضَّالَة أيضا : بُرَة الناقة . وأنشد :

قطعتُ بمِصْلال الخِشاش يَرُدُّها ٩
على الكُرْهِ منها ضَالَةٌ وجَدِيل [٤]

والتضوُّع : نفح رائحة المِسْك . وأنشد :

إذا قامتا تَضَوَّع المِسْك منهما ١٢
نَسِيمَ الصَّبا جاءت بريَّا القَرَنْفُل [٥]

---

١ البيتان للراعي النميري في ديوانه ق ٥١/١٠ – ١٢ ص ٨١ واللسان ١٦٤/٦ والأغاني (بولاق) ١٦٨/٢٠ والحور العين ١٠٦ والثاني في كتاب الثلاثة لابن فارس ٣٤ مع مصادر أخرى في هامشه .

٢ البيت لامرئ القيس في ديوانه ق ٥١/٣ ص ٥٤ واللسان (ضهب) ٤٠/٢ والمقاييس ٣٧٤/٣

٣ لطرفة بن العبد من معلقته المشهورة في شرح القصائد السبع الطوال ص ١٦٢ وديوانه ق ٢٠/١ ص ١٤ واللسان (أطر) ٨٣/٥ ومقاييس اللغة ١١٣/١ والمعاني الكبير ٧٥٠/٢ ؛ ٧٨٨

٤ البيت لابن ميادة في اللسان (ضيل) ٤٢٢/١٣ ومقاييس اللغة ٣٧٩/٣

٥ البيت لامرئ القيس من معلقته المشهورة في شرح القصائد السبع الطوال ص ٢٩ وديوانه ق=

والمَرْضُوفة [١] : القِدْر التي أُنْضِجت بالرَّضْف [٢] . وأنشد :

ومَرْضُوفةٍ لم تُؤْنِ في الطبخ طاهياً
عَجِلتُ إلى مُحْوَرِّها حين غَرْغَرَا [٣]

٣

والمَضْرَحِيّ [٤] : النّسر الأبيض . وأنشد :

كأنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تكَنَّفا
حِفَافَيْه شُكَّا في العَسِيبِ بمِسْرَدِ [٥]

٦

والرَّاضِب : سَحٌّ من المطر . وأنشد :

خُناعةُ ضَبْعٌ دمَّجتْ في مَغارةٍ
وأَدْرَكَها فيها قِطارٌ ورَاضِبُ [٦]

٩

= ١/٢٩ ص ١٥ واللسان (قرنفل) ١٠/٩٨ والمنصف ٣/٢٠ ؛ ٣/٧٥ والأضداد لابن الأنباري ٢٩٠ وإعجاز القرآن للباقلاني ٢٤٨ وتحرير التحبير ٤٥٤ والأضداد لأبي الطيب ١/٤٥٣ ولحن العوام للزبيدي ٦٥ وبلا نسبة في الإبدال لأبي الطيب ٢/٤٦٨ والمحكم لابن سيدة ٢/٢١١

١ في الأصل : « الموضوفة » وهو تحريف .

٢ الرضف : الحجارة المحماة في النار أو الشمس ، واحدتها رضفة ، وشواء مرضوف : يشوى على تلك الحجارة . انظر لسان العرب (رضف) ١١/٢١ .

٣ البيت للكميت بن زيد الأسدي في اللسان (حور) ٥/٣٠٠ (غرر) ٦/٣٢٥ (رضف) ١١/٢١ (أنى) ١٨/٥١ والصحاح (رضف) ٤/١٣٦٥ (أنا) ٦/٢٢٧٣ والمقاييس ٢/٤٠١ وعجزه في الصحاح (حور) ٢/٦٤٠

٤ في الأصل : « والمضرجي » تصحيف .

٥ البيت لطرفة بن العبد من معلقته في شرح القصائد السبع ص ١٥٧ وانظر الخلاف في تفسير كلمة : « المضرحي » فيه . والبيت كذلك في ديوانه ق ١/١٦ ص ١٢ واللسان (ضرح) ٣/٣٥٨ ومقاييس اللغة ٢/١٥ وفي الأصل : « مضرجي » وهو تصحيف .

٦ البيت لحذيفة بن أنس في ديوان الهذليين ق ٢/٢ ص ٥٥١ واللسان (رضب) ١/٤٠٣ وبلا =

والاَضْطِغان : أن تجعل الشيء تحت حِضْنِكَ ؛ يقال : اضطغنت الشيء اضطغانا . وأنشد :

إذا اضطغنتُ سِلاحي عند مَغْرِضها
ومِرْفَقٍ كرِئاسِ السَّيْف إذ شَسَفَا [1]

والاَضْطِغان : الاَشتمال بالسّيف . وأنشد :

كأنّه مُضْطَغِـنٌ صَبِيًّـا [2]

والضَّبْر : القوم يَغْزُون . وأنشد :

... ... ضَبْرٌ لِباسُهُمُ القَتِيرُ مُؤَلَّبُ [3]

والضَّبْع : مَدُّ الضَّبْع ، وهو العَضُد . وأنشد :

... ... ولا صُلح حتى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا [4]

= نسبة في المقاييس ٢/٤٠٢ والمخصص ٩/١١٦ « قطار رواضب » وصدره في الصحاح (رضب) ١/١٣٦ وعجزه في اللسان (دمح) ٣/٢٦٠ برواية : « دمحت » بالحاء المهملة ، على أنها رواية أبي عمرو ، وقد نص عليها السكري في شرح الهذليين في الموضع السابق .

١ البيت لابن مقبل في ديوانه ق ٢٤/٢٢ ص ١٨٦ وفيه : « ثُم اضطبنت سلاحي » . وانظر مصادر أخرى في هامشه . وفي الأصل : « إذا شسفا » تحريف .

٢ ينسب البيت للعامرية في اللسان (ضغن) ١٧/١٢٤ وقبله بيتان . وبلا نسبة في المقاييس ٣/٣٦٤

٣ البيت لساعدة بن جؤية الهذلي في ديوان الهذليين ق ١/٤٦ ص ١١١٥ وصدره : « بينا هم يوماً كذلك راعهم » واللسان (الب) ١/٢١٠ (ضبر) ٦/١٥١ ويروى : « ضبر لبوسهم » في تهذيب الألفاظ ٤٧ وعجزه في اللسان (قتر) ٦/٣٨٠ والمقاييس ٣/٣٨٦

٤ البيت لعمرو بن شأس في اللسان(ضبع) ١٠/٨٥ وصدره: « نذود الملوك عنكم وتذودنا » =

أي تمدّون أضباعكم بالسّيوف إلينا ، ونمد أضباعَنا إليكم .

والنِّفاض : إزار من أُزر الصِّبيان . وأنشد :

٣ جاريةٌ بيضاءُ في نِفاضِ [١]

والضَّيْزَن : الذي يُزاحم أباه في امرأته . وأنشد :

... ... فكلّكم لأَبيه ضَيْزَنٌ سَلِفُ [٢]

٦ والضَّمْعَج : الضخمة التامة الخَلْق . وأنشد :

يا رُبَّ بيضاءَ ضَحُوكٍ ضَمْعَج [٣]

وقد يقال أيضا للناقة الضخمة ضَمْعَجٌ ، ولا يقال ذلك للجَمَل .

٩ والخِضَمّ : الجمع الكبير . وأنشد :

فاجتمع الخِضَمُّ والخِضَمُّ [٤]

= وبعده : « قال ابن بري : والذي في شعره : إلى الموت حتى تضبعوا ثم نضبعا » . والبيت له في أول قطعة في حماسة البحتري ٢٤٣ برواية :

كذبتم وبيت الله يرفع عقلها عن الحق حتى تضبعوا ثم نضبعا

وانظر خزانة الأدب ٥٩٩/٣ — ٦٠٠ وعجزه بروايتنا في إصلاح المنطق ١٩٦ والصحاح (ضبع) ١٢٤٧/٣ ومقاييس اللغة ٣٨٨/٣

١ البيت بلا نسبة في المخصص ٣٥/٤ واللسان (نفض) ١١٠/٩ والغريب المصنف ١٥/٦٧ ومقاييس اللغة ٤٦٢/٥ والصحاح (نفض) ١١١٠/٣

٢ البيت لأوس بن حجر في ديوانه ق ٢/٣١ ص ٧٥ وصدره : « والفارسية فيهم غير منكرة » . وهو في لحن العوام للزبيدي ٨١ مع مصادر أخرى في هامشه .

٣ البيت بلا نسبة في الصحاح (ضمعج) ٣٢٧/١ واللسان (ضمعج) ١٤٠/٣

٤ البيت للعجاج في ديوانه ق ١٧/٣٦ ص ٦٣ واللسان (خضم) ٧٣/١٥ وبلا نسبة في المقاييس ١٩٣/٢ والصحاح (خضم) ١٩١٣/٥

والخِضَمُّ : المِسَنّ [1] . وأنشد :

... ...   على خِضَمٍّ يُسَقَّى الماءَ عَجّاجِ [2]

والانْضِرَاج : الانشقاق . وأنشد :   ٣

... ... وانْضَرَجَتْ عنه الأكاميمُ [3]

والمَضْبَأُ : الموضع الذي يُضْبَأُ [4] فيه ، أي يستخفى فيه . وأنشد :

... ...   إذا ما على سِطَةَ المَضْبَأَيْنِ [5]   ٦

والضَّجن : جبل . وأنشد :

... ...   كخَلْقاءَ من هَضَباتِ الضَّجَنْ [6]

والضَّرْس : أن يعلِّم الرجُل قِدْحَه ، بأن يَعَضَّه بأسنانه فيؤثر   ٩
فيه . وأنشد :

---

١ في لسان العرب (خضم) ١٥/٧٤ : « وفي الصحاح : الخضم في قول أبي وجزة المسن من الإبل . قال ابن بري : صوابه المسن الذي يسن عليه الحديد » .

٢ البيت لأبي وجزة السعدي في لحن العوام للزبيدي ٨٦ مع مصادر أخرى في هامشه . وصدره : « حرى موقعة ماج البنان بها » .

٣ قطعة من بيت لذي الرمة في ديوانه ق ٧٥/٦٩ ص ٥٨٤ وتمامه : « مما تعالت من البهمى ذوائبها بالصيف » وهو في مادة (ضرج) من الصحاح ١/٣٢٦ واللسان ٣/١٣٨ والتاج ٢/٦٨ والنبات لأبي حنيفة ٥٨ والبارع ٦١

٤ في الأصل : « والمضباء الموضع الذي يضباء فيه » . والصواب من اللسان (ضبأ) ١/١٠٥

٥ الشطر منسوب للكميت في المقاييس ٣/٣٨٩ وسقطت منه(ما) . وفي الأصل : « سطة المضباء» تحريف .

٦ البيت للأعشى ميمون في ديوانه ق ٢/٢٦ ص ١٦ وصدره : « وطال السنام على جبلة » . وفيه : « من هضبات الحضن » . وهو بهذه الرواية في اللسان (جبل) ١٣/١٠٢ ومقاييس اللغة ١/٥٠٢ وبروايتنا في اللسان (ضجن) ١٧/١٢٢ وعجزه في المقاييس ٣/٣٩١

... ... به عَلَمانِ من عَقَبٍ وضَرْسِ [١]

والقَبَّاضَة والقَبَّاضُ : السائق العنيف . وأنشد :

٣ قَبَّاضَةٌ بين العَنِيف واللَّبِق [٢]

والنَّضِيُّ : العُنُق ، وجمعه أَنْضِيَةٌ . وأنشد :

... ... وطُولِ أَنْضِيَة الأَعناقِ والُّلمَم [٣]

٦ والوُضْع والتُّضْع : أن تحمل المرأة في آخر طُهرها في مُقبل الحيضة [٤] ومنه قول أُمّ تـأَبّط شَرًّا : « والله ما حملتُه وُضْعاً [٥] » .

والوَضُوءُ ، بالفتح : الماءُ الذي يُتوضَّأُ به . والوُضُوءُ ، بالضم :

---

١ البيت من قصيدة لدريد بن الصمة في أمالي القالي ١٦٤/٢ وصدره : « وأصفر من قداح النبع فرع » وشعراء النصرانية قبل الإسلام ٧٦٨ وهو في اللسان (ضرس) ٤٢٣/٧ ويروى في الأغاني (دار) ٢٤/١٠ :

وأصفر من قداح النبع صلب خفي الوسم في ضرس ولمس

٢ البيت لرؤبة بن العجاج في ديوانه ق ٣٣/٤٠ ص ١٠٥ واللسان (قبض) ٨١/٩ ومقاييس اللغة ٥٠/٥

٣ ينسب البيت لليلى الأخيلية في اللسان (جلل) ١٢٣/١٣ (نصا) ٢٠٠/٢٠ ولها أو للشمردل ابن شريك اليربوعي في اللسان (نضا) ٢٠٥/٢٠ ولهذا الأخير وحده في الحيوان للجاحظ ٩٢/٣ وهو في ديوان ليلى ص ١١٨ مع مصادر أخرى فيه . وصدره في الجميع : « يشبهون ملوكاً في تجلتهم » .

٤ في اللسان (وضع) ٢٨١/١٠ : « والوضع والتضع ، على البدل : كلاهما الحمل على حيض ... وقيل هو الحمل في مقتبل الحيض ... وقال ابن الأعرابي : الوضع الحمل قبل الحيض ، والتضع في آخره » .

٥ في اللسان (وضع) ٢٨١/١٠ : « قالت أم تأبط شراً : والله ما حملته ، وضعا ، ولا وضعته تينا ، ولا أرضعته غيلا ، ولا أبته تئقا ، ويقال مئقا . وزاد ابن الأعرابي : ولا سقيته هدبدا ، ولا أنمته تئدا ، ولا أطعمته قبل رئة كبدا » .

فِعْلُكَ ، كالوَقُود والوُقُود [١] . والوُضُوءُ مشتق من الوَضَاءَة ، وهي الحُسن والنظافة .

والوَمْض والوَمِيض : لَمَعَان البَرْق . ٣

والنَّوْض : وُصْلة ما بين العجز والمتن .

والجِرْوَاض والجُرَئض : البعير الضخم . ويقال : نعجة جُرَئِضَة ، ضخمة . ٦

والجُرْضُم والجُرَاضِم : الأكول [٢] .

والجَهْضَم : الضخم الهامة .

والحَضْرَمة ، بالحاء غير معجمة : اللحن ومخالفة الإعراب . ومنه يقال : كلام مُحَضْرَم . ٩

والمُخَضْرَم ، بالخاء معجمة : الذي أدرك الجاهلية والإسلام . واللحم المُخَضْرَم : الذي لا يدرى من ذكر أو أنثى . والناقة المخضرمة : التي قُطع طرف أُذنها . ١٢

والخُضَرِم : من نعت الضَبّ بعد أن يُطَبِّخ . ويقال لفرخ الضب :

---

١ في اللسان (وضأ) ١/١٨٩ : « وذكر الأخفش في قوله تعالى : (وقودها الناس والحجارة) فقال : الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم الاتقاد وهو الفعل . قال : ومثل ذلك الوضوء وهو الماء والوضوء وهو الفعل . ثم قال : وزعموا أنهما لغتان بمعنى واحد . يقال : الوقود والوقود يجوز أن يعني بهما الحطب ويجوز أن يعني بهما الفعل » .

٢ في اللسان (جرضم) ١٣/٣٦٤ : « الجرضم والجراضم من الغنم الأكول الواسع البطن وهو الأكول جداً ذا جسم كان أو نحيفاً » .

حِسْلٌ ثم مُطَبِّخٌ ، ثم خُضَرِمٌ ، ثم ضبٌّ [١] .

والخُضارِع : البخيل [٢] .

٣ والضَّيْوَن : السِّنَّوْر .

والضَّفْر : نَسْجُك الشَّعر وغَيْرَه عريضاً . ومنه ضفيرة الشعر . والضَّفِيرة أيضا كالمُسَنَّاة [٣] .

٦ والتَّضافُر : التعاون .

والضَّلَضِلُ : الغليظ . قال الخليل : ليس في باب التضعيف كلمة تشبهها [٤] . وقال أبو عبيد : الزَّلَزِلُ الأثاث والمتاع [٥] ، وذلك على

٩ فَعَلِل .

والضُّبارِك والضِّبْراك : الرجل الضخم .

والضَّفَنْدَد : الضخم .

١٢ والضِّبَطْر والضَّبْثَم [٦] : الشديد .

---

١ انظر في ذلك المخصص لابن سيدة ٩٦/٨

٢ في الأصل : « العجيل » تحريف . وانظر اللسان (خضرع) ٤٢٨/٩

٣ في اللسان (سنا) ١٣١/١٩ : « والمسناة ضفيرة تبنى للسيل لترد الماء . سميت مسناة ، لأنها فيها مفاتح الماء بقدر ما تحتاج اليه مما لا يغلب . مأخوذ من قولك سنيت الشيء والأمر إذا فتحت وجهه » .

٤ في كتاب العين ٣١٠أ / ١٥ : « والضلضلة كل حجر يقله الرجل أو فوقه يكون في بطون الأودية . وليس في باب المضاعف كلمة تشبهها » .

٥ انظر الغريب المصنف لأبي عبيد ١٢/٢٩٦.

٦ انظر المخصص ٢ : ٤/٩٣

والضَّبَغْطَى : كلمة يُفزع منها [١] .

والضَّبَنْطى : القَويّ .

والضُّبارِم ، والضِّرغام ، والضَّيْغم ، والغَضَنْفَر : الأسد .

والمُضْرَغِطّ : الضّخم والغَضْبان [٢] .

والضِّنْبِس ، والضِّرْسَامة : الرَّخو اللئيم [٣] .

والضِّئْبِل ، والفَاضَّة : الداهية .

والضَرْزَمَة : شِدّة العضّ .

والضِّرْزِم : التي قد أَسَنَّت ، وفيها [٤] بقيّة شباب .

والعِفْضَاج : السَّمين .

واللَّضْلاض : الدَّلِيل [٥]

واللَّضْلَضة : التَلَفُّتُ والتَّحَفُّظ [٦] .

والنَّاهِض : الطائر الذي قد أَمكنه الطَّيران .

---

١ في اللسان (ضبغط) ٢١٤/٩ : « الضبغطي الأحمق . وهي كلمة أو شيء يفزع بهـا الصبيان » .

٢ انظر مقاييس اللغة ٤٠٢/٣

٣ في الأصل : « اللحيم » تحريف . انظر المخصص ٣ : ١٣/١٤ واللسان (ضنبس – ضنفس) ٤٢٧/٧

٤ في الأصل : « استند فيها » تحريف . انظر اللسان (ضرزم) ٢٤٩/١٥

٥ في الأصل : « الذليل » بالذال المعجمة . وهو تصحيف . انظر الحاشية التالية .

٦ في الأصل : « والتحفض » وهو تحريف ؛ ففي اللسان (لضض) ٩٣/٩ : « واللضلاض : الدليل . يقال : دليل لضلاض ، أي حاذق . ولضلضته : التفاته يميناً وشمالا وتحفظه » .

والهَضْهاض : الفَحْل الذي يَدُقّ أعناقَ الفُحول [١] .

والهَضّ : أكثر من الرَّضّ [٢] .

والهَرَض : الحَصَفُ يخرج على جلد الإنسان ، لغة يمانية [٣] .

٣

* * *

---

١ الذي في اللسان (هضض) ٩/١١٦ : « وفحل هضاض يهض أعناق الفحول » !

٢ في اللسان (هضض) ٩/١١٦ : « الهض والهضهض : كسر دون الهد وفوق الرض . وقيل : هو الكسر عامة » .

٣ في اللسان (هرض) ٩/١١٦ : « الهرض الحصف (بثر صغار يقيح ولا يعظم) الذي يظهر على الجلد » .

باب الظاء

الظنّ : ضد اليقين . قال الله تعالى : ﴿ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْم إلاَّ اتِّبَاعَ الظَّنِّ ﴾ [1] . وقد تكون بمعنى اليقين [2] . قال الله تعالى : ﴿ وظَنَّ دَاوُدُ أَنَّما فَتَنَّاه ﴾ [3] .

والتَّظاهُر : التعاون . قال الله تعالى : ﴿ تَظَاهَرُون عليهم بالإثْم والعُدْوَانِ ﴾ [4] ، أي تتعاونون .

والظِّهار : أن يقول الرَّجُل لامرأته أنت عَلَي كظهر أُمِّي . قال الله تعالى : ﴿ الذِّينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ ﴾ [5] ، أي يقولون : أنتم كظهور أمهاتنا .

---

١ سورة النساء ١٥٧/٤

٢ فهي على هذا من كلمات الأضداد . انظر الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي ٤٦٦/١

٣ سورة ص ٢٤/٣٨

٤ سورة البقرة ٨٥/٢

٥ سورة المجادلة ٢/٥٨ وفي الأصل : « والذين يظاهرون » وهو خلط لهذه الآية بالآية الثالثة التي تقول : « والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون » .

والظِّهري : كل شيء تجعلُه بظَهْرِك ، أي تنساه . قال الله تعالى : ﴿ واتَّخَذْتُمُوه وَرَاءكُمْ ظِهْرِيّاً ﴾ [١] .

والظَّهيرة : الهاجرة . قال الله تعالى : ﴿ وحِينَ تَضَعُون ثِيَابَكُمْ مِن الظَّهِيرَة ﴾ [٢] .

والظهور على الشيءُ : العُلُوّ عليه ؛ يقال : ظَهَر عليه يظهر ظُهورا : أي علي . قال الله تعالى : ﴿ فَمَا ٱسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ [٣] ، أي يعلوه .

وظَهَر الشيءُ أيضا يظهر ظُهورا : إذا بَدَا . قال الله تعالى : ﴿ ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ والبَحْرِ ﴾ [٤] ، أي بَدَا .

والظَّهير : المُعِينُ . قال الله تعالى : ﴿ وكَانَ الكَافِرُ عَلَى رَبِّه ظَهِيرا ﴾ [٥] أي مُعِيناً .

والنَّظِرَة : التأْخير . قال الله تعالى : ﴿ وإنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إلَى مَيْسَرَةٍ ﴾ [٦] .

والإنظار أيضا : التأْخير . قال الله تعالى : ﴿ قَالَ أَنْظِرْنِي إلَى يَوْم يُبْعَثُون ﴾ [٧] أي أَخِّرني .

---

١ سورة هود ٩٢/١١
٢ سورة النور ٥٨/٢٤
٣ سورة الكهف ٩٧/١٨ وفي الأصل : « استطاعوا » تحريف مخالف لرسم المصحف .
٤ سورة الروم ٤١/٣٠
٥ سورة الفرقان ٥٥/٢٥
٦ سورة البقرة ٢٨٠/٢
٧ سورة الأعراف ١٤/٧

والظِّلُّ : ما بين الإسفار إلى طُلوع الشمس . قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ [١] ﴾ ، فإذا نسختْه الشمسُ ثم عاد فهو فَيْءٌ [٢] .

والظِّل ظِلاَلٌ . قال الله تعالى : ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلاَلُهُ عَنِ اليَمِينِ والشَّمائِلِ [٣] ﴾. وتَفَيُّؤُ الظلال : رجوعها بعد انتصاف النهار .

والظُّلَّة : ما استَظْلَلْتَ [٤] به من سَحَابٍ أو غيره . قال الله تعالى : ﴿ فَأَخَذَهُم عَذَابُ يومِ الظُّلَّةِ [٥] ﴾ ، وذلك أن الله تعالى أرسل عليهم سحاباً فيه نارٌ فأهلكهم . وجمع الظُّلَّة ظُلَلٌ . قال الله تعالى : ﴿ هَلْ يَنْظُرونَ إلاَّ أَن يَأْتِيَهُمْ اللهُ في ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ [٦] ﴾ .

والكَظْم : اجتراعُ الغيظ ، يقال : كظم غيظه يكظمه كظماً . قال الله تعالى : ﴿ والكَاظِمينَ الغَيْظَ [٧] ﴾ .

والغَيْظ معروف .

والكَظِيم : الممتلئ غمّاً . قال الله تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وهُوَ

---

١ سورة الفرقان ٤٥/٢٥

٢ في اللسان (ظلل) ٤٤٢/١٣ : « قال أبو الهيثم : الظل كل ما لم تطلع عليه الشمس فهو ظل : قال : والفيء لا يدعى فيئاً إلا بعد الزوال ، إذا فاءت الشمس ، أي رجعت إلى الجانب الغربي ، فما فاءت منه الشمس وبقي ظلا فهو فيء . والفيء شرقي والظل غربي ، وإنما يدعى الظل ظلا من أول النهار إلى الزوال ، ثم يدعى فيئاً بعد الزوال إلى الليل » .

٣ سورة النحل ٤٨/١٦

٤ في الأصل : « ما استظلت » تحريف .

٥ سورة الشعراء ١٨٩/٢٦

٦ سورة البقرة ٢١٠/٢

٧ سورة آل عمران ١٣٤/٣

كَظِيمٌ [١] ﴾ ، أي تغيَّر وجهُه تغيُّرَ مُغْتَمٍّ .

ويقال : ظَلَّ يفعل كذا ، إذا فعله نهاراً . وقد يستعمل في الليل .

٣ والناظر : المنتظر ؛ يقال : نظر ينظُر نَظراً ، فهو ناظِر : أي انتظر . قال الله تعالى : ﴿ أَنْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ [٢] ﴾ ، أي انتظرونا . وقال تعالى : ﴿ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ [٣] ﴾ ، أي منتظرين نُضْجَه .

٦ والشُّوَاظ : اللَّهب الذي لا دخان فيه . قال الله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٍ [٤] ﴾ .

ولَظَى : اسم من اسماء النار . ومعناها في اللغة : اللَّهب الخالص .

٩ قال الله تعالى : ﴿ كَلاَّ إِنَّها لَظَى [٥] ﴾ .

والوَعْظ معروف ؛ يقال : وَعَظَ يَعِظُ وَعْظاً ، فهو واعِظ . قال الله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنا أوعظتَ أَمْ لَمْ تَكُن مِنَ الوَاعِظِينَ ﴾ [٦] .

١٢ والأَيْقَاظ : جمع يَقِظ . قال الله تعالى : ﴿ وَتَحْسَبُهُم أَيْقَاظاً وَهُم رُقُودٌ ﴾ [٧] .

---

١ سورة الزخرف ١٧/٤٣
٢ سورة الحديد ١٣/٥٧
٣ سورة الأحزاب ٥٣/٣٣
٤ سورة الرحمن ٣٥/٥٥
٥ سورة المعارج ١٥/٧٠
٦ سورة الشعراء ١٣٦/٢٦
٧ سورة الكهف ١٨/١٨

ويَقَظَة : اسم رجل [وهو [1]] أبو مخزوم يَقَظَة بن مرّة بن كعب بن لُؤَيّ بن غالب [2] .

والحَظْر : المَنْع ، يقال : حَظَرْتُ الشيء أَحْظُرُه حَظْراً ، والشيءُ محظور . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورا [3] ﴾ ، أي ممنوعاً .

والمُحْتَظِر : المتّخذ الحظيرة . قال الله تعالى : ﴿ كَهَشِيمِ المُحْتَظِرْ [4] ﴾

والغَلِيظ : فعيل من الغِلَظ . قال الله تعالى : ﴿ ولَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ [5] ﴾ . ويقال : رجل غليظ بَيِّن الغِلَظ والغِلظة والغُلْظة ، بالكسر والضم ، وقد قرىء بهما . قال الله تعالى : ﴿ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً [6] ﴾ و « غُلْظَةً » [7] .

والظَّمأُ : العَطَش . يقال : ظَمِيء يَظْمأُ ظَمَأً ، إذا عطش . قال الله تعالى : ﴿ وَأَنَّكَ لا تَظْمَأُ فِيها وَلاَ تَضْحَى [8] ﴾ ، أي لا تعطش .

---

١ ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .
٢ انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص ١٤١
٣ سورة الإسراء ٢٠/١٧ وفي الأصل : « وكان عطاء » تحريف.
٤ سورة القمر ٣١/٥٤
٥ سورة فصلت ٥٠/٤١ وفي الأصل : « ولهم عذاب غليظ » تحريف .
٦ سورة التوبة ١٢٣/٩
٧ في كتاب مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ص ٥٥ : « وليجدوا فيكم غلظة بضم الغين : أبان بن عثمان . قال ابن خالويه : إنما هو أبان بن تغلب أبو سعيد ، وكان مكتباً أي معلماً . غلظة بفتح الغين : المفضل عن عاصم » .
٨ سورة طه ١١٩/٢٠

والظُّلم معروف . وأصله في اللغة : وضع الشيء في غير موضعه . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [١] ﴾ .

٣ والظُّلمات : جمع ظُلمة . قال الله تعالى : ﴿ فِيهِ ظُلماتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ [٢] ﴾ .

والعَظِيم : فعيل من العِظَم ، وهو كثرة المقدار . قال الله تعالى :

٦ ﴿ وَفِي ذَلِكُمْ بَلاَءٌ مِن رَبِّكُمْ عَظِيمٌ [٣] ﴾ .

والحَفِيظ : فعيل من الحِفْظ ، وهو الرقيب . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا أَنَا عَلَيْكُم بِحَفِيظٍ ﴾ [٤] .

٩ والإِلْظاظ [٥] بالشيء : الملازمة له . جاء في الحديث : « أَلِظُّوا بياذَا الجلال والإكرام [٦] » أي الزموا .

واللُّمْظَة : كالنُّكتة من البياض . جاء في الحديث : « الإيمان

١٢ يبدأُ لُمظةً في القلب [٧] » .

والجَعْظرِيّ ، والجِعْظَار : المنتفخ بما ليس عنده . جاء في الحديث :

---

١ سورة لقمان ١٣/٣١

٢ سورة البقرة ١٩/٢

٣ سورة إبراهيم ٦/١٤

٤ سورة الأنعام ١٠٤/٦ وهود ٨٦/١١

٥ في الأصل : « الإلظاء » تحريف .

٦ الحديث في النهاية لابن الأثير ٢٥٢/٤ وفي الأصل : « يا ذي الجلال » تحريف .

٧ في النهاية لابن الاثير ٢٧١/٤ : « الإيمان يبدأ في القلوب لمظة » . وفي الأصل : « يبدو لمظة » تحريف.

« كلّ جَعظَرِي جَواظٍ [١] » .

والجَوَّاظ : الكثير اللحم المختال في مشيته . ويقال : الجوّاظ الأكول . ويقال : الفاجر . ٣

والشظف : شدة العيش . وجاء في الحديث : لم يشبع صلى الله عليه وسلم من خُبز ولحم إلا على شَظَفٍ [٢] » .

والظَّبْي معروف . وجاء في الحديث : « إذا أتيتَهم فارْبِضْ في دارهم ظَبْياً [٣] » ، يعني : كن آمناً فيهم كأنك ظبي آمن في كِناسه ، لا يَرَى من يفزِّعه . ٦

والمماظَّة : المشادَّة . ومنه : « لا تماظَّ جَارَكَ [٤] » . ٩

والحَظْوَة : السَّهْمُ الصَّغير الَّذي لا نَصْلَ له . وقيل : كل قَضيبٍ نابت في أصل شجرة فهو حَظْوة . ويقال للضعيف : « إنَّما نَبْلُكَ حِظَاءٌ » [٥] . وفي المثل : « إحدى حُظَيَّات لقمان [٦] » ، أي أنها من فَعَلاته . ١٢

---

١ في النهاية لابن الأثير ١/٢٧٦ : « أهل النار كل جعظري جواظ » .

٢ الحديث في النهاية لابن الأثير ٢/٤٧٦

٣ في النهاية لابن الأثير ٣/١٥٥ : « بعث (النبي عليه السلام) الضحاك بن سفيان إلى قومه ، وقال إذا أتيتهم فاربض في دارهم ظبياً . كان بعثه اليهم يتجسس أخبارهم فأمره أن يكون منهم بحيث يراهم ، فإذا أرادوه بسوء تهيأ له الهرب ، فيكون كالظبي الذي لا يربض إلا وهو متباعد ، فإذا ارتاب نفر . وظبياً منصوب على التفسير » .

٤ في النهاية لابن الأثير ٤/٣٤٠ : « في حديث أبي بكر أنه مر بابنه عبد الرحمن وهو يماظ جاراً له ، فقال له: لا تماظ جارك، أي لا تنازعه . والمماظة : شدة المنازعة والمخاصمة مع طول اللزوم».

٥ المثل في الميداني ١/٤٠

٦ المثل في الميداني ١/٢٣ وجمهرة العسكري ١/١٥٠ وفصل المقال ٩٣ وأمثال ابن رفاعة ٣٦ واللسان (حظا) ١٨/٢٠٢

والظُّنْبُوب : العَظْم اليابس من قَدَم السَّاق . وجمعه ظنابيب . وأنشد :

٣ كنَّا إذا ما أتانا صارخٌ فَـزِعٌ كانت إجابَتُنَا له قَرْعَ الظنابيب[1]

وقيل : الظنابيب ها هنا مسامير جُبَب الأَسنة[2] ، أي أنا نركب[3] الأَسنة .

٦ والحِظْلان : المَنْع . وأنشد :

تُعَيِّرني الحِظْـلانَ أمُّ مغلِّـسٍ فقلتُ لها لِمْ تَقْذِفيني بدائيا[4]

والشطاظان : اللذان يُجعلان في عُرَى الجَوَاليق . وأنشد :

٩ أَين الشِّظاظان وأَين المِرْبَعَهْ
وأين وَسْقُ النَّاقة المُطَبَّعَهْ[5]

---

١ البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ص ١٧٩ وشرح المفضليات ق ٢٢/٢٩ ص ٢٤٣ وشعراء النصرانية ٤٨٨ واللسان (ظنب) ٢/٦١ (فزع) ١٠/١٢٢ والكامل للمبرد ١/٣ وسمط اللآلي ١/٤٧ والفرق بين الضاد للصاحب ٣٧ وتهذيب اللغة ١٤/٣٩٠ وبلا نسبة في المخصص ٢/٥٣ وفي الجميع : « كان الصراخ له قرع » .

٢ في الأصل : « حبيب الأسنة » وهو تحريف ؛ ففي تهذيب اللغة ١٤/٣٩٠ : « الظنبوب هاهنا مسمار يكون في جبة السنان حيث يركب في عاليه الرمح » . وفي لسان العرب (جبب) ٢/٢٤٣ : « والجبة من السنان الذي دخل فيه الرمح . . . وجبة الرمح ما دخل من السنان فيه » .

٣ في الأصل : « ركب » تحريف .

٤ البيت لمنظور الدبيري في ثلاثة أبيات في اللسان (حظل) ١٣/١٦٤ وتهذيب الألفاظ ٧٠ وبلا نسبة في أمالي القالي ٢/٢١٥ وفيها : « أم محلم » . والبيت بلا نسبة كذلك في الصحاح (حظل) ٤/١٦٧٠ والفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد ٢٨ ومقاييس اللغة ٢/٨١ والمخصص ١٤/٣٢ وفي الأخير : « أم محلم » .

٥ البيتان بلا نسبة في اللسان (شظظ) ٩/٣٢٤ (جلفع) ٩/٤٠٣ (ربع) ٩/٤٥٧ (طبع) ١٠/١٠٣=

والظِّعان : الحَبْل الذي يُشَدّ به القَتَبُ على البعير . وأنشد :

له عنقٌ تُلْوِي بما وُصلتْ به ودَفَّان يشتَفَّان كلَّ ظِعانِ [١]

والظَّالِع : المائل . والظَّالِع : المتَّهم . وأنشد : ٣

أتُوعِد عبداً لم يَخُنْك أمانةً وتتركُ عبداً ظالماً وهو ظالِعُ [٢]

والظَّلَف : المَنْع ؛ يقال : ظلفتُ الشيءَ ، منعته . وأنشد :

ألمْ أظْلِفْ عن الشُّعراءِ عِرْضِي كما ظُلِفَ الوَسِيقةُ بالكُراعِ [٣] ٦

والحَفِيظة : الغَضَب . وأنشد :

إذاً لقــام بنصْــري مَعْشَر خُشُنٌ عند الحَفِيظةِ إن ذُو لُوثة لانَا [٤]

= وأمالي القالي ١/١٤٦ ومقاييس اللغة ٢/٤٨١ ؛ ٣/١٦٧ ؛ ٣/٤٣٩ والأول منهما في الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد ٣١ والثاني في مقاييس اللغة ٦/١٠٩ وفي بعض هذه المصادر : « الناقة الجلنفعه » .

١ البيت لكعب بن زهير في ملحق ديوانه ص ٢٦٠ ولسان العرب (شفف) ١١/٨٢ وهو بلا نسبة في مقاييس اللغة ٢/٢٥٧ ؛ ٣/١٧٠ ؛ ٣/٤٦٥ واللسان (ظعن) ١٧/١٤٢

٢ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ٣/١٦ ص ٤٨ وفيه : « وهو ضالع » . وفسرها ابن السكيت في شرحه بقوله : « قال أبو عبيدة والأصمعي : ضالع جائر متحامل علي » . وهو في الصحاح (ظلع) ٣/١٢٥٦ واللسان (ظلع) ١٠/١١٦ وجمهرة اللغة ٣/١٢٠ ومقاييس اللغة ٣/٤٦٧ والتنبيهات على أغاليط الرواة ص ٢٥٩ والفرق للحميري ٣٩

٣ البيت لعوف بن الأحوص في إصلاح المنطق ٦٣ وفيه : « عن الشعراء نفسي » وتهذيب اللغة ١٤/٢٧٩ واللسان (كرع) ١٠/١٨٢ (ظلف) ١١/١٣٥ وقال عنه في سمط اللآلي ١/٣٧٧ : « نسب ابن السكيت هذا البيت إلى عوف بن الأحوص ونسبه غيره إلى عوف بن الخرع » . والبيت غير منسوب في أمالي القالي ١/١٣٦ واللسان (وسق) ١٢/٢٦١ وعجزه بلا نسبة كذلك في المخصص ٣/٧٨ ؛ ٣/٨٠

٤ البيت لقريط بن أنيف العنبري في الحماسة بشرح المرزوقي ق ١/٢ ص ٢٥ ، وخزانة الأدب ٣/٣٣٢ والعيني على الخزانة ٣/٧٢ وشرح شواهد المغني ٢٥ وبلا نسبة في المقاييس ٥/٢١٩

والمظلومة : الأَرض التي حُفِرت ، ولم تُحفر قطّ . وأنشد :

إِلّا أَواريَّ لأْيــاً مــــا أُبيِّنُهـــا والنُّؤْيُ كالحَوْض بالمظلومة الجَلَدِ[1]

٣ ويقال لذلك التراب : الظَّلِيم . وأنشد :

فأَصْبَحَ في غبراء بعد إِشَاحَــةٍ على العَيْش مَرْدُودٍ عليها ظَلِيـمُها[2]

والظَّلِيم ، والمظلوم : اللَّبن الذي يُسقى منه قبل أَن يَرُوب ويَخرج

٦ زُبْدُه . وأنشد :

وقائلــةٍ ظلمـــتُ لكـــم سِقائـــي وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظليمُ[3]

وأَنشد :

٩ ... ... وأَهْوَنُ مَظلوم سِقاءٌ مُرَوبُ[4]

---

١ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ١/٣ ص ٣ والصحاح (جلد) ٤٥٥/١ واللسان (ظلم) ٢٦٩/١٥ والحيوان للجاحظ ٣٣١/١ والحور العين ٣٨ وسيبويه ٣٦٤/١ وخزانة الأدب ١٢٥/٢ ؛ ٤١٠/٤ والعيني على الخزانة ٣١٥/٤ وشرح شواهد المغني ٢٧ والإنصاف ١٧٤/١ وجمهرة اللغة ١٢٤/٣ وتهذيب اللغة ٣٨٤/١٤ وأمثال أبي عكرمة ٢/١٩ وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٨٨/١ وعجزه في الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد ٣٦ وتفسير غريب القرآن ٢٨ والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٨١

٢ والبيت بلا نسبة في تهذيب اللغة ٣٨٦/١٤ واللسان (ظلم) ٢٧٠/١٥ والمقاييس ٤٦٩/٣

٣ البيت بلا نسبة في مادة (ظلم) من الصحاح ١٩٧٨/٥ واللسان ٢٦٨/١٥ والتاج ٣٨٤/٨ وتهذيب اللغة ٣٨٣/١٤ ومقاييس اللغة ٤٦٩/٣ وجمهرة اللغة ١٢٤/٣ ؛ ٢٠٤/١٤ والإبدال لأبي الطيب ٢٩٤/١ وأمثال الميداني ٢٤٤/٢ والغريب المصنف ١٧/١٠٠ وجمهرة الأمثال العسكري ١٦١/١ والمعاني الكبير ٤٠٤/١ وشرح المفضليات لابن الأنباري ٧٠١/٣ وفي الأصل : « ظلمت ولكم » تحريف .

٤ يروى هذا الشطر في كتب الأمثال ؛ مثل الميداني ٢٤٣/٢ وجمهرة العسكري ١٦١/١ وفصل المقال ١٥٨ وأمثال ابن رفاعة ١٨ وهو كذلك في مادة (روب) من الصحاح ١٤٠/١ واللسان ٤٢٤/١ ولم أعثر على صدره .

والأَظل : باطِن خُفّ البعير . وأنشد :

تَشْكُو الوَجَا من أَظْلَلٍ وأَظلَلِ [١]

أراد : أظل ، وأظهر التضعيف لضرورة الشعر . ٣

والظِّلف للبقرة ، وقد يُستعار للفَرَس . وأنشد :

وخَيْـــلٍ تَطَــأُكــمْ بأَظْلافِهـــا ... ...[٢]

والشَّيْظَم : الفرس الطويل . وأنشد : ٦

... ... من كلِّ شَيْظَمَةٍ وأَجْرَدَ شَيْظَم [٣]

والظَّبْظاب في قولهم : « ما به ظَبْظاب » [٤] ، أي قَلَبَة . وأنشد :

بُنَيَّتِي ليس بها ظَبْظابُ [٥] ٩

والمَظِنَّة : موضع الشيء ومَأْلَفُه . وأنشد :

---

١ البيت للعجاج في ديوانه ق ٨٨/٢٩ ص ٤٧ وفيه : « تشكو الحفا » واللسان (ظلل) ٤٤٦/١٣ ومقاييس اللغة ٤٦٢/٣ وبلا نسبة في العمدة ٢١٢/١ وفي الأصل : « شكوا الوجا » تحريف .

٢ يروى هذا الشطر لعمرو بن معد يكرب في اللسان (ظلف) ١٣٤/١١ وتهذيب اللغة ٣٧٩/١٤ وبلا نسبة في المقاييس ٤٦٧/٣ ولم أعثر على عجزه . ولعله من قصيدته الأصمعية رقم ٦٢ التي يقول فيها :

أعددت للحرب فضفاضة دلاصا تثنى على الراهش

٣ البيت لعنترة من معلقته المشهورة في شرح القصائد السبع ص ٣٦٢ وصدره : « والخيل تقتحم الخبار عوابساً » وديوانه ص ١٥٤ واللسان (شظم) ٢١٥/١٥ وفي الجميع : « ما بين شيظمة » . وفي الأصل : « وأجود شيظم » تحريف .

٤ ما لا يتكلم فيه إلا بجحد . انظر إصلاح المنطق ٣٨٥

٥ البيت في اللسان (ظبظب) ٥٧/٢ ومقاييس اللغة ٤٦٣/٣ وإصلاح المنطق ٣٨٥

... ...   فإن مَظِنَّة الجَهْلِ الشبابُ [١]

والظَّام ، والظَّاب : الكلام والجَلَبَة . وأنشد :

٣ ... ...   له ظابٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ [٢]

والظَّربان : دُوَيْبَّة منتنَةُ الرائحةِ . وأنشد :

إزاؤُه كالظَّرِبانِ المُوفِي [٣]

٦ وجمعه : ظِرْبَى ، وليس في كلامهم جمع على وزن فِعْلَى إلا ظِرْبَى في جمع ظَرِبَان ، وحِجْلَى في جمع حَجَل .

والظُّرُبّ ، على وزن عُتُلٍّ : القصير اللَّحِيم . وأنشد :

٩ لا تَعْدِليني بظُربٍّ جَعْدِ [٤]

والعِظْلِم : الوَسمة . وأنشد :

... ...   خُضِبَ البَنَانُ ورأْسُه بالعِظْلِم [٥]

---

١ البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ق ١/٢٩ ص ١٥٥ وصدره : « فإن يك عامر قد قال جهلا » وهو في مادة (ظنن) في الصحاح ٢١٦٠/٦ واللسان ١٤٥/١٧ والتاج ٢٧٢/٩ والموشح للمرزباني ٤٣٥ وعجزه في المقاييس ٤٦٣/٣ والغريب المصنف ٣/١٢٥ وبلا نسبة في المخصص ١١٩/٥

٢ البيت لأوس بن حجر في اللسان (ظأب) ٥٧/٢ (ظوب) ٦١/٢ وتهذيب اللغة ٢٥٤/١ وانظر الخلاف فيه وفي قائله في ملحقات ديوان أوس ص ١٤٠ وصدره : « يصوغ عنوقها أحوى زنيم » .

٣ البيت بلا نسبة في المجمل ٢٨/١ والمقاييس ٩٩/١ وصاحبه يصف حوضاً .

٤ البيت بلا نسبة في اللسان(ظرب)٥٩/٢(عدد)٢٧٢/٤ والمقاييس ٤٧٥/٣ والفرق للحميري ٣٢

٥ عجز بيت لعنترة من معلقته المشهورة في شرح القصائد السبع ص ٣٥١ وصدره : « عهدي به مدالنهار كأنما » . وهو في ديوانه ص ١٥١

والوَظِيف : ما فوق الرُّسْغ إلى الساق . وأنشد :

... ... وَظيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ [١]

والجِنْعَاظ : الذي يسخط عند الطعام . وأنشد : ٣

جِنْعَاظَةٌ بأَهله قد بَرَّحَا [٢]

والكِظاظ : التعدِّي في العداوة . وأنشد :

[إذ] سَئِمَتْ رَبيعَةُ الكِظَاظَا [٣] ٦

ويقال : لحمه خَظَابَظَا : إذا كان مكتنزاً يركب بعضه بعضاً . وأنشد :

خاظِي البضيع لحمُه خَظَابَظَا [٤] ٩

ويقال : هذا أمر ظاهِرٌ عنك عارُه : أي زائل . وأنشد :

---

١ عجز بيت لطرفة من معلقته المشهورة في شرح القصائد السبع ص ١٥٣ وديوانه ق ١/١٢ ص ١١ وصدره : « تباري عتاقاً ناجيات وأتبعت » .

٢ البيت بلا نسبة مع آخرين في اللسان (جنعظ) ٩/٣١٨ وهو في المقاييس ١/٥٠٨ والمجمل ١/١٨١

٣ ينسب البيت لرؤبة في اللسان (كظظ) ٩/٣٣٨ وجمهرة اللغة ١/١١٠ وليس في ديوانه ، وينسب للعجاج في ملحق ديوانه ق ١/٣١ ص ٨١ وهو بلا نسبة في المقاييس ٥/١٢٩ وما بين المعقوفين ساقط من الأصل . وفي الفرق بين الضاد والظاء للصاحب بن عباد ٣٠ : « قد كرهت ربيعة الكظاظا » .

٤ البيت منسوب للأغلب العجلي في اللسان (بظا) ١٨/٧٩ وجمهرة اللغة ١/٣٠١ وهو بلا نسبة في المقاييس ١/٢٥٥ واللسان (بضع) ٩/٣٥٩ والإتباع لأبي الطيب ١٤ وجمهرة اللغة ٢/٢٣٤ ؛ ٣/٢٠٨ والمخصص ١٥/١٦١ والحور العين ١٢٠ والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٨٧

... ... وتلك شَكَاةٌ ظاهرٌ عنكِ عارُها [١]

والظُّرَرُ : حَجَرٌ حديدٌ . وأَظَرَّ الرجُل : إذا مشى على الظُّرَر . ومنه

٣ قولهم في المثل : « أَظِرِّي فإنك ناعِلَة [٢] » .

واظْرَوْرَى الرجُل : إذا انتفخ [٣] .

والتَّعَاظُل : تداخُل الشيء بعضُه في بعضٍ ؛ ويقال : تَعَاظَلت

٦ الكلاب ، إذا لَزِم بعضُها بعضاً .

والعِظال في القوافي : التضمين . ومنه يقال : لا يُعاظل بين القَوَافي [٤]

وعُكاظ : سوق للعرب معروفة [٥] .

٩ والأمر الباهِظ : الثقيل .

---

١ البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ق ٣/٥ ص ٧٠ وصدره : « وعيرها الواشون أني أحبها » . وانظر مصادر البيت فيه ص ١٣٦٧ وزد عليها الفرق بين الضاد والظاء للحميري ٤٢

٢ المشهور في هذا المثل أنه يقال بالطاء : « أطرى » وقد رواه الميداني ١/٢٩١ وجمهرة العسكري ١/٥٠ وفصل المقال ١٤٧ وإصلاح المنطق ٢٨٨ وأمثال ابن رفاعة ٢٠ والمقتضب للمبرد ٢/١٤٥ واللسان (طرر) ٦/١٧٢ وقد ذكر الميداني روايتنا هنا فقال : « وقال قوم : أظرى بالظاء المعجمة أي اركبي الظرر » . وانظر اللسان (ظرر) ٦/١٨٩

٣ في اللسان (ظرا) ١٩/٢٥٠ : « أبو زيد : اظرورى الرجل غلب الدسم على قلبه فانتفخ جوفه فمات ورواه الشيباني : اطرورى . والشيباني ثقة ، وأبو زيد أوثق منه » .

٤ في اللسان (عظل) ١٣/٤٨٤ : والعظال في القوافي : التضمين . يقال : « فلان لا يعاظل بين القوافي » . وانظر كتاب القوافي للتنوخي ١٣٦ ونقد الشعر لقدامة ١٠٣

٥ أسواق العرب المشهورة هي : عكاظ ومجنة وذو المجاز . وفي كتاب بلاد العرب للغدة الاصفهاني ص ٣٢ : « عكاظ بين نخلة والطائف ، وذو المجاز خلف عرفة ، ومجنة بمر الظهران . وهذه أسواق قريش والعرب . ولم يكن فيها شيء أعظم من عكاظ » .

والجاحظ : لقب عمرو بن بَحْر [١] . ويقال : رجل جاحظ وجَحْظَم بمعنى . والميم في جَحْظَم زائدة [٢] .

وجَحْظَة : لقب رَجُلٍ [٣] .

والجَعْظ : السَّيِّئُ الخلق .

والحُنْظُب ، والعُنْظُب : ذَكَرُ الجَرَاد .

والعَظَاية : دابّة على خِلْقة سامّ أَبْرَص .

والحِنْظيانة من النساء : التي تُكثر الضَّحك والهُزْء .

والغَنْظ : الهمّ اللازم .

والدَّظُّ [٤] : الشَّلّ . يقال : دَظَظْناهم في الحرب ، أي شللناهم .

والدَّلْظ : الدَّفع . يقال : دَلَظَه يَدْلِظه دَلْظاً ، إذا دفعه .

والدَّأْظ : الملْءُ . يقال : دَأَظْتُ المتاع في الوعاء ، أي ملأْته .

والدَّلَنْظَى : الجمل الضخم .

والرُّعْظ : مَدْخل النصل في السهم .

---

١ هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ الأديب العالم المشهور . توفي سنة ٢٥٥ هـ . انظر نزهة الألباء ١٩٢

٢ في اللسان (جحظ) ٩/٣١٥ : « ويقال : رجل جاحظ العينين إذا كانت حدقتاه خارجتين ... والرجل جاحظ وجحظم ، والميم زائدة » .

٣ ممن لقب به : جحظة البرمكي النديم ، وهو أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد ابن برمك . ولد سنة ٢٢٤ هـ . وتوفي سنة ٣١٦ هـ . انظر وفيات الأعيان ١/١١٥

٤ في الأصل : « اللظ » وهو تحريف . وفي اللسان (دظظ) ٩/٢٢٣ : « الدظ : هو الشل بلغة أهل اليمن . دظهم في الحرب يدظهم دظا طردهم ، يمانية . ودظظناهم في الحرب ونحن ندظهم دظاً . قال الأزهري : لا أحفظ الدظ لغير الليث » .

والكُظْر : مَحَزُّ الفُرْضَة في سِيَة القَوْس [١] .

والظَّلِفات : الخَشَبات الأَربع اللواتي تكون على جَنْب البعير [٢]
الواحدة ظَلِفة .

الظواهر : أشراف الأَرض . وهاجَتْ ظواهر الأَرض : إذا يبس بقلُها.
وقريشُ الظَّواهِر : الذين ينزلون ظاهر مكة [٣] .

والظاهر : خلاف الباطن .

والظِّئْر من الناس : الدَّايَة [٤] . والظِّئْر من الإبل : الناقة التي
تُعطف على وَلَد غيرها وأَصلهما واحد .

والتَّمظِيع : تَمْلِيسُ الوَتَر .

واللَّحْظ : مصدر لحظتُه بعيني لحظاً .

واللِّحاظ : مُؤْخِر العين .

---

١ فرضة القوس : هو الحز الذي يقع عليه الوتر . انظر اللسان (فرض) ٩/٧٠ وفي اللسان (سيا) ١٩/١٤٤ : « سية القوس ما عطف من طرفيها ، ولها سيتان . وفي السية الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر » .

٢ كذا في الأصل . والذي في اللسان (ظلف) ١١/١٣٦ : « يكن على جنبي البعير » .

٣ في لسان العرب (ظهر) ٦/١٩٧ : « والظواهر أشراف الأرض . الأصمعي : يقال هاجت ظهور الأرض وذلك ما ارتفع منها . ومعنى هاجت : يبس بقلها . ويقال : هاجت ظواهر الأرض ... وقال ابن الأعرابي : قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة . قال : وقريش البطاح أكرم وأشرف من قريش الظواهر . وقريش البطاح هم الذين نزلوا بطاح مكة » .

٤ في اللسان (ظأر) ٦/١٨٦ : « الظئر مهموز العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل ، الذكر والأنثى في ذلك سواء » . وفي اللسان (دوا) ١٨/٣٠٨ : « والداية : الظئر . حكاه ابن جني قال : كلاهما عربي فصيح » .

والظُّفْر ، والظُّفُر معروفان .

والظَّفَرة : جُليدة تُغَشّي البصر .

والظَّفَرَة : مطمئنٌ من الأَرض تنبت .

والظَّيَّان : ياسمين البر .

واللَّفظ : الكلام بعينه .

واللافِظَة : الديك . ويقال : الرَّحَا [١] والبَحْر .

والفَيْظ ، والفَوْظ : مصدر فاظ الميت يَفِيظ فيظاً ، وفاظ يَفُوظ فوظاً ، إذا مات . وفي حديث المغازي : « فاظ وإلهِ يَهُود [٢] » . وأنشد :

لا يَدْفِنون منهمُ مَنْ فَاظا [٣]

قال الأَصمعي : ولا يقال [فاظَتْ نَفْسُه ، وإذا قالوا [٤] :] فاضَت نَفْسُه ، قالوا بالضاد . وأنشد :

فُقِئَتْ عَيْنٌ وفاضَتْ نَفْسُ [٥]

---

١ في الأصل : « الرجاء » وهو تحريف . انظر ثمار القلوب للثعالبي ص ٤٧٣ عند الحديث عن قولهم : « أسمح من اللافظة » .

٢ في النهاية لابن الأثير ٤٨٥/٣ : « حديث قتل ابن أبي الحقيق : فاظ وإله بني إسرائيل » .

٣ ينسب البيت لرؤبة في اللسان (فيظ) ٣٣٣/٩ والصحاح (فيظ) ١١٧٦/٣ وجمهرة اللغة ١٢٣/٣ والكامل للمبرد ٢٦٨/١ والاقتضاب ٢١٨ وليس في ديوانه . وينسب للعجاج في ملحق ديوانه ق ٤/٣١ ص ٨١ وتهذيب الألفاظ ٤٥٠ وبلا نسبة في المقاييس ٤٦٦/٤ وفي الأصل : « فظا » تحريف .

٤ ما بين المعقوفين ساقط من الأصل . وهو في جمهرة اللغة ١٢٣/٣ وعبارتها : « قال الأصمعي : تقول العرب : فاظ الرجل إذا مات ، بالظاء . ولا يقال فاظت نفسه ، وإذا قالوا فاضت نفسه ، قالوا بالضاد » . وانظر كذلك اللسان (فيض) ٧٧/٩

٥ البيت لدكين بن رجاء الفقيمي في جمهرة اللغة ١٢٣/٣ واللسان (فيظ) ٣٣٣/٩ وتهذيب الألفاظ=

وقال بعضهم : إنما يقال : فاظَتْ[1] نفسه بالظاء : وأنشد :

... ... فنَفْسُ العَدُوِّ لها فائِظَهْ[2]

٣ وأجاز أبو زيد : فاضَتْ نَفْسُه ، وفاظَتْ نَفْسُه ، بالضاد والظاء .

* * *

= ٤٥٠ وبلا نسبة في مقاييس اللغة ٤٦٦/٤ واللسان (فيض) ٧٧/٩ والانتضاب ٢١٨ والصحاح (فيظ) ١١٧٧/٣ والفرق بين الضاد والظاء للحميري ٦٨

١ في الأصل : «فاضت» تحريف .

٢ البيت بلا نسبة في اللسان (فيظ) ٣٢٤/٩ في ثلاثة أبيات . وصدره : «وأما التي شرها يتقى».

ومما يقال بالضّاد والظّاء باختلاف المعنى

قولهم : النَّاضِر ، بالضاد ، من النَّضَارة . والنَّاظِر ، بالظاء ، من النَّظَر . قال الله تعالى : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ ، إلَى رَبِّها نَاظِرَةٌ [1] ﴾ ، فالأُولى من النَّضَارة ، والأُخرى من النظر . ٣

والضَّنِين ، بالضاد : البَخيل . والظَّنِين ، بالظاء : المتَّهم . قال الله تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِضَنِينٍ [2] ﴾ ، أي ببخيل . وقرئ بالظاء [3] ، أي بمتَّهم . ٦

والغَيْض ، بالضاد : النُّقصان ؛ يقال : غاض يَغيضُ غَيْضاً ، إذا نقص . قال الله تعالى : ﴿ وما تَغِيضُ الأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ [4] ﴾ ، أي تنقص . ٩

---

١ سورة القيامة ٧٥/٢٢ — ٢٣ وفي الأصل : « .. يومئذ ناظرة .. » تحريف .

٢ سورة التكوير ٨١/٢٤

٣ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي : بظنين ، بالظاء . وقرأ باقي السبعة بالضاد . انظر التيسير للداني ٢٢٠

٤ سورة الرعد ١٣/٨

والغَيْظ ، بالظاء : أشدّ من الغضب . وقيل الغيظ : سَوْرَة الغَضَب . قال الله تعالى : ﴿ عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظِ [1] ﴾ .

٣ والحَضُّ ، بالضاد : مصدر حَضَّه على كذا يحضُّه حَضّاً ، إذا حَثَّه . قال الله تعالى : ﴿ ولا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ المِسْكِينِ [2] ﴾ ، أي لا يَحُثُّ .

والحَظُّ ، بالظاء : النصيب . قال الله تعالى : ﴿ يُرِيدُ اللهُ أَن لَا ٦ يَجْعَلَ لَهُمْ حَظّاً في الآخرة [3] ﴾ ، أي نصيباً .

والجَضّ ، بالضاد : مصدر جَضَّ عليه بالسيف ، إذا حَمَل عليه .

والجَظُّ ، بالظاء : الضخم . جاء في الحديث : « أنَّ أهل النار كل ٩ جَظٌّ مستكبر [4] » .

والنَّكْض [5] ، بالضاد : الدَّفع .

والنَّكْظ ، بالظاء : العَجَلة [6] .

١٢ والفَضّ ، بالضاد : الكَسْر والتَّفرِقة [7] .

والفَظُّ ، بالظاء : ماءُ الكَرِش . ومنه الرجل الفَظُّ : الكريه الخُلُق [8]

---

١ سورة آل عمران ٣/١١٩

٢ سورة الحاقة ٦٩/٣٤

٣ سورة آل عمران ٣/١٧٦

٤ الحديث في النهاية لابن الأثير ١/٢٧٤

٥ لا وجود لهذه المادة فيما نعرفه من المعاجم العربية . وهي في الفرق بين الضاد والظاء للحميري ٧٣

٦ في المقاييس ٥/٤٧٧ : « النكظ : الدفع والعجلة » !

٧ في الأصل : « الكسر بالتفرقة » وهو تحريف . انظر اللسان (فضض) ٩/٧١

٨ في اللسان (فظظ) ٩/٢٣٢ : « والفظ : ماء الكرش يعتصر فيشرب منه عند عوز الماء في الفلوات . وبه شبه الرجل الفظ الغليظ ، لغلظه » .

والحَضِيرة ، بالضاد : الجماعة ليست بالكثرة .

والحَظِيرة ، بالظاء : التي تُعمل للغنم . وهي فَعِيلة من الحَظْر وهو المنع .

والعَضْم ، بالضاد : مَقْبِض القَوْس .

والعَظْم ، بالظاء ، معروف .

والعِضَام ، بالضاد : عَسِيب [1] البَعِير ، وهو اسم العَظْم ،لا الهُلْب [2] .

والعِظام ، بالظاء : جمع عَظْم .

والقَيْض ، بالضاد : قشر البيضة الأَعلى .

والقَيْظ : أشدّ الحرّ .

والمَضّ ، بالضاد : مصدره مَضَّه يمُضّه مضاً [3] .

والمَظُّ ، بالظاء : رُمّان البَرّ .

والكَضْكَضَة ، بالضاد : سُرعة المشي [4] .

والكَظْكَظَة ، بالظاء : امتلاءُ السِّقاء .

والضَّهْر ، بالضاد : خِلْقَه في الجَبَل من صَخْر يُخالف جِبِلَّتَه .

---

١ العسيب : عظم الذنب . وقيل : مستدقه . وقيل : منبت الشعر منه . انظر اللسان (عسب) ٢ /٨٨

٢ الهلب : الشعر كله . وقيل : هو في الذنب وحده . وقيل : ما غلظ من الشعر كشعر ذنب الناقة . انظر اللسان (هلب) ٢ /٢٨٥

٣ أي آلمه وأوجعه . انظر اللسان (مضض) ٩ /١٠٠

٤ هذه المادة ليست في اللسان . وهي في القاموس المحيط ٢ /٣٤٣

والظَّهْر ، بالظاء ، معروف .

والبَيْض ، بالضاد ، معروف .

٣ والبَيْظ ، بالظاء : ماءُ الفَحْل .

والبَضّ ، بالضاد : الممتلئُ . ولا يكون ذلك من البياض وحده .

والبَظُّ ، بالظاء : مصدر بظّ [الضارِب أَوْتَارَه [1]] ، إذا هيأَها

٦ للضرب .

والعَضّ ، بالضاد ، بالأَسنان معروف .

والعظُّ ، بالظاء : الشِّدّة في الحرب .

٩ والوَضِر ، بالضاد : من الوَضَر ، وهو الدَّرَن والزَّهَم [2] .

والوَظِر ، بالظاء : الملآن الفَخِذين .

والحاضِر ، بالضاد : من الحضور .

١٢ والحاظِر ، بالظاء : من الحَظْر ، وهو المنع . وقد قدمنا ذكره ، والله أعلم .

* * *

تم الكتاب والحمد لله والصلاة على محمد وآله

---

١ ما بين المعقوفين ساقط من الأصل . وانظر اللسان (بظظ) ٩/٣١٥

٢ هذه المادة ليست في اللسان . وهي في القاموس المحيط ٢/١٥٤

مصادر البحث والتحقيق

* الإبدال ، لأبي الطيب اللغوي – تحقيق عز الدين التنوخي – دمشق ١٩٦٠
* الإتباع لأبي الطيب اللغوي – تحقيق عز الدين التنوخي – دمشق ١٩٦١
* أدب الكاتب ، لأبن قتيبة الدينوري – تحقيق جرونرت – ليدن ١٩٠٠
* الأزمنة والأمكنة ، للمرزوقي – حيدر آباد بالهند ١٣٣٢ هـ .
* أساس البلاغة ، للزمخشري – القاهرة ١٩٢٢
* الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، لابن عبد البر – تحقيق محمد علي البجاوي – القاهرة (بلا تاريخ) .
* الاشتقاق ، لابن دريد الأزدي – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥٨
* إصلاح المنطق ، لابن السكيت – تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥٦
* الأصوات اللغوية ، للدكتور إبراهيم أنيس – القاهرة ١٩٦١
* الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي – تحقيق الدكتور عزة حسن – دمشق ١٩٦٣
* الأضداد للأصمعي (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) – نشر هفنر – بيروت ١٩١٣
* الأضداد لابن السكيت (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد) – نشر هفنر – بيروت ١٩١٣
* الأضداد ، لمحمد بن القاسم الأنباري – تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم – الكويت ١٩٦٠
* إعجاز القرآن ، للباقلاني – تحقيق السيد أحمد صقر – القاهرة ١٩٥٤
* الأعلام ، لخير الدين الزركلي – القاهرة ١٩٥٤ – ١٩٥٩

• الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني — بولاق ١٢٨٥ هـ .
• الأغاني ، لأبي الفرج الإصفهاني — مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٧ — ١٩٦٢
• الأفعال ، لابن القوطية — تحقيق جويدي — ليدن ١٨٩٤
• الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ، للبطليوسي — نشر عبد الله البستاني — بيروت ١٩٠١
• الأمالي ، لأبي علي القالي — بولاق ١٣٢٤ هـ .
• أمالي الشريف المرتضى — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم — القاهرة ١٩٥٤
• الأمثال لابن رفاعة = كتاب الأمثال لزيد بن رفاعة — حيدر آباد بالهند ١٣٥٨ هـ .
• الأمثال ، لأبي عكرمة الضبي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (يظهر قريباً) .
• الأمثال ، لأبي فيد مؤرج بن عمرو السدوسي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
• إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٠ — ١٩٥٥
• الأنساب ، للسمعاني — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٢ وما بعدها
• الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٥٣
• البارع ، لأبي علي القالي — قطعة مصورة نشرت بعناية فولتون — لندن ١٩٣٣
• بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، للسيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٥
• بلاد العرب للغدة الإصفهاني — تحقيق حمد الجاسر والدكتور صالح العلي — الرياض ١٩٦٨
• البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث ، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — مركز تحقيق التراث بالقاهرة ١٩٧٠
• البيان والتبيين ، لأبي عمرو الجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٠
• تحرير التحبير ، لابن أبي الإصبع المصري — تحقيق الدكتور حفني محمد شرف — القاهرة ١٩٦٣
• التطور النحوي للغة العربية ، للمستشرق الألماني برجشتراسر — القاهرة ١٩٢٩

* تفسير الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري — تحقيق محمود شاكر — القاهرة ١٣٧٤ هـ وما بعدها .
* تفسير غريب القرآن ، لابن قتيبة الدينوري — تحقيق السيد أحمد صقر — القاهرة ١٩٥٨
* تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن للقرطبي — القاهرة ١٩٦٧
* التنبيهات على أغاليط الرواة ، لعلي بن حمزة البصري — تحقيق عبد العزيز الميمني — القاهرة ١٩٦٧
* تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت — نشر لويس شيخو — بيروت ١٨٩٥
* تهذيب اللغة ، لأبي منصور الأزهري — تحقيق عبد السلام هارون وآخرين — القاهرة ١٩٦٤ — ١٩٦٧
* التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني — استانبول ١٩٣٠
* الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير ، للسيوطي — القاهرة ١٩٥٤
* جمهرة أشعار العرب ، لأبي زيد القرشي — بولاق ١٣٠٨ هـ .
* جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش — القاهرة ١٩٦٤
* جمهرة أنساب العرب ، لابن حزم الأندلسي — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٢
* جمهرة اللغة ، لابن دريد الأزدي — تحقيق كرنكو — حيدر آباد بالهند ١٣٤٤ — ١٣٥١ هـ
* حاشية الأمير على كتاب مغني اللبيب لابن هشام — القاهرة ١٣٢٨ هـ .
* حرف الضاد وكثرة مخارجه في اللغة العربية ، للدكتور خليل يحيى نامي — مقالة في مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة — المجلد ٢١ العدد الأول — مايو سنة ١٩٥٩
* الحماسة البصرية ، لصدر الدين بن أبي الفرج البصري — تحقيق الدكتور مختار الدين أحمد — حيدر آباد الدكن بالهند ١٩٦٤
* حماسة الخالديين = الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالديين — تحقيق السيد محمد يوسف — القاهرة ١٩٥٨
* الحور العين ، لنشوان بن سعيد الحميري — تحقيق كمال مصطفى — القاهرة ١٩٤٨
* حياة الحيوان الكبرى ، للدميري — القاهرة ١٩٦٥
* الحيوان ، لأبي عمرو الجاحظ — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٣٨ — ١٩٤٥
* خزانة الأدب ، لعبد القادر البغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .

* الخط العربي وأثره في نظرة اللغويين القدامى إلى أصوات العلة — مقالة للدكتور رمضان عبد التواب بمجلة المجلة بالقاهرة — يولية ١٩٦٨
* خلق الإنسان ، لثابت بن أبي ثابت — تحقيق عبد السلام فراج — الكويت ١٩٦٥
* الخيل ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى — حيدر آباد بالهند ١٣٥٨
* دروس في علم أصوات العربية ، لجان كانتينو — ترجمة صالح القرمادي — تونس ١٩٦٦
* ديوان الأعشى = الصبح المنير في شعر أبي بصير — تحقيق جاير — لندن ١٩٢٨
* ديوان امرىء القيس — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٨
* ديوان أوس بن حجر — تحقيق محمد يوسف نجم — بيروت ١٩٦٠
* ديوان جرير بن عطية الخطفي — نشر محمد إسماعيل عبد الله الصاوي — القاهرة ١٣٥٣ ه .
* ديوان الحطيئة — تحقيق نعمان أمين طه — القاهرة ١٩٥٨
* ديوان أبي دواد الإيادي — في كتاب دراسات في الأدب العربي — تأليف غرنباوم ، ترجمة الدكتور إحسان عباس وآخرين ، بيروت ١٩٥٩
* ديوان ذي الرمة — تحقيق كارليل هنري هيس — كمبردج ١٩١٩
* ديوان الراعي = شعر الراعي النميري وأخباره — جمع الدكتور ناصر الحاني — دمشق ١٩٦٤
* ديوان رؤبة بن العجاج — تحقيق أهلورت — ليبزج ١٩٠٣
* ديوان سلامة بن جندل السعدي — نشر الأب لويس شيخو اليسوعي — مجلة المشرق السنة الثالثة عشرة — بيروت ١٩١٠
* ديوان طرفة بن العبد البكري — بشرح الشنتمري — نشر مكس سلغسون — باريس ١٩٠١
* ديوان الطرماح بن حكيم — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٨
* ديوان العجاج والزفيان — نشر أهلورت — برلين ١٩٠٣
* ديوان عنترة بن شداد — تحقيق عبد المنعم شلبي — القاهرة (بلا تاريخ) .
* ديوان كعب = شرح ديوان كعب بن زهير للسكري — القاهرة ١٩٥٠
* ديوان لبيد بن ربيعة العامري — تحقيق الدكتور إحسان عباس — الكويت ١٩٦٢
* ديوان ليلى الأخيلية — جمع وتحقيق خليل وجليل إبراهيم العطية — بغداد ١٩٦٧
* ديوان ابن مقبل — تحقيق الدكتور عزة حسن — دمشق ١٩٦٢

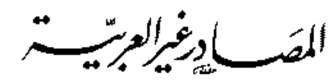
* ديوان النابغة الجعدي – تحقيق مارية نللينو – روما ١٩٥٣
* ديوان النابغة الذبياني – صنعة ابن السكيت – تحقيق الدكتور شكري فيصل – بيروت ١٩٦٨
* ديوان الهذليين = شرح أشعار الهذليين للسكري – تحقيق عبد الستار فراج – القاهرة ١٩٦٥
* ديوان ابن هرمة = شعر إبراهيم بن هرمة القرشي – تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان – دمشق ١٩٦٩
* ذيل الأمالي والنوادر ، للقالي – بولاق ١٣٢٤ هـ .
* ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، لشهاب الدين الخفاجي – تحقيق عبد الفتاح الحلو – القاهرة ١٩٦٧
* سر صناعة الإعراب ، لابن جني – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٥٤
* سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، لأبي عبيد البكري – تحقيق عبد العزيز الميمني – القاهرة ١٩٣٦
* سيرة ابن هشام = السيرة النبوية لابن هشام – تحقيق مصطفى السقا وآخرين – القاهرة ١٩٥٥
* شرح أدب الكاتب للجواليقي – نشر مصطفى صادق الرافعي – القاهرة ١٣٥٠ هـ .
* شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقي – تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون – القاهرة ١٩٥١ – ١٩٥٣
* شرح شواهد المغني ، للسيوطي – بتصحيح الشنقيطي ١٣٢٢ هـ .
* شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لابن الأنباري – تحقيق عبد السلام هارون – القاهرة ١٩٦٣
* شرح القصائد العشر ، للخطيب التبريزي – تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد – القاهرة ١٩٦٤
* شرح نهج البلاغة ، لابن أبي الحديد – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – القاهرة ١٩٦٠
* شرح ابن يعيش للمفصل – القاهرة (بلا تاريخ) .
* شعراء النصرانية – جمع لويس شيخو – بيروت ١٨٩٠
* الشعر والشعراء ، لابن قتيبة الدينوري – تحقيق أحمد محمد شاكر – القاهرة ١٩٦٦
* شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان الحميري – تحقيق تسترستين – ليدن ١٩٥١ – ١٩٥٣

* صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، للقلقشندي — مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٠ وما بعدها .
* صحاح الجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر الجوهري — تحقيق أحمد عبد الغفور عطار — القاهرة ١٩٥٦
* طبقات النحويين واللغويين ، للزبيدي — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٥٤
* العبر في خبر من غبر ، للذهبي — تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد وآخرين — الكويت ١٩٦٠
* العربية ، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب ، من عمل يوهان فك — ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار — القاهرة ١٩٥١
* العربية الفصحى ، للأب هنري فليش اليسوعي — ترجمة الدكتور عبد الصبور شاهين بيروت ١٩٦٦
* العقد الفريد ، لابن عبد ربه — تحقيق أحمد أمين وآخرين — القاهرة ١٩٤٨ — ١٩٥٣
* علم الأصوات عند سيبويه وعندنا — محاضرة للمستشرق الألماني (شاده) ألقاها في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية : ونشرت بصحيفة الجامعة المصرية — السنة الثانية ١٩٣١
* علم اللغة العام — الأصوات ، للدكتور كمال محمد بشر — القاهرة ١٩٧٠
* العمدة في صناعة الشعر ونقده ، لابن رشيق القيرواني — القاهرة ١٩٠٧
* العين ، للخليل بن أحمد الفراهيدي — تحقيق الدكتور عبد الله درويش — بغداد ١٩٦٧
* العيني على الخزانة = شرح الشواهد الكبرى — على هامش خزانة الأدب للبغدادي — بولاق ١٢٩٩ هـ .
* عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري — القاهرة ١٩٢٨ — ١٩٣٠
* الغريب المصنف في اللغة ، لأبي عبيد القاسم بن سلام — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (تحت الطبع) .
* الفرق ، للأصمعي — نشر موللر ، في مجلة SBWA جـ ٨٣ سنة ١٨٧٦
* الفرق بين الضاد والظاء ، للصاحب بن عباد — تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين — بغداد ١٩٥٨ .
* الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر البغدادي — نشر محمد محيي الدين عبد الحميد — القاهرة (بلا تاريخ) .
* فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، لأبي عبيد البكري — تحقيق الدكتور عبد المجيد عابدين والدكتور إحسان عباس — الخرطوم ١٩٥٨ ، والطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧١

* الفهرست ، لابن النديم — القاهرة ١٣٤٨ هـ
* فهرسة ما رواه عن شيوخه ، لابن خير الإشبيلي — القاهرة ١٩٦٣
* فوات الوفيات ، لابن شاكر الكتبي — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٥١
* القاموس المحيط ، للفيروزابادي — القاهرة ١٩١٣
* الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة — القاهرة ١٩٥٦
* الكتاب ، لسيبويه — بولاق ١٣١٦ — ١٣١٧ هـ .
* كتاب الثلاثة ، لابن فارس — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٧٠
* كتاب القوافي ، للقاضي أبي يعلى التنوخي — تحقيق عمر الأسعد ومحيي الدين رمضان — بيروت ١٩٧٠
* كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة — استانبول ١٩٤٣
* الكلمات الفاخرة والأمثال السائرة ، لحمزة بن الحسن الإصفهاني — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب (يظهر قريباً) .
* الكنايات للجرجاني = المنتخب من كتاب كنايات الأدباء وإشارات الظرفاء ، لأحمد ابن محمد الجرجاني — القاهرة ١٩٠٨
* اللباب في تهذيب الأنساب ، لابن الأثير — القاهرة ١٣٥٧ — ١٣٦٩ هـ .
* لحن العوام ، لأبي بكر الزبيدي — تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب — القاهرة ١٩٦٤
* لسان العرب ، لابن منظور الإفريقي — بولاق ١٣٠٠ — ١٣٠٧ هـ .
* ليس في كلام العرب ، لابن خالويه — بتصحيح أحمد بن الأمين الشنقيطي — القاهرة ١٣٢٧ هـ .
* المباحث اللغوية في العراق ، للدكتور مصطفى جواد — بغداد ١٩٦٥
* مبادىء اللغة ، للإسكافي — القاهرة ١٣٢٥ هـ .
* مجالس ثعلب — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٩٦٠
* مجمع الأمثال ، للميداني — القاهرة ١٣١٠ هـ .
* مجمل اللغة ، لابن فارس — نشر محمد محيي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٧
* المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيدة الأندلسي — تحقيق مصطفى السقا وآخرين — القاهرة ١٩٥٨ وما بعدها .

* مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع ، لابن خالويه — نشر المستشرق برجشتراسر — القاهرة ١٩٣٤
* المخصص في اللغة ، لابن سيدة الأندلسي — بولاق ١٣١٦ — ١٣٢١ هـ .
* المخطوطات اللغوية في مكتبة المتحف العراقي ، لأسامة ناصر النقشبندي — بغداد ١٩٦٩
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين السيوطي — تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وآخرين — القاهرة ١٩٥٨
* معاني القرآن ، للفراء — تحقيق الشيخ محمد علي النجار — القاهرة ١٩٥٥ وما بعدها
* المعاني الكبير ، لابن قتيبة الدينوري — حيدر آباد بالهند ١٩٤٩
* معجم الأدباء ، لياقوت الحموي — تحقيق أحمد فريد رفاعي — القاهرة ١٩٣٦
* معجم البلدان ، لياقوت الحموي — تحقيق ڤستنفلد — ليبزج ١٨٦٦ — ١٨٧٠
* معجم المؤلفين ، تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة — دمشق ١٩٥٧
* معنى القول المأثور : لغة الضاد ، للدكتور ابراهيم أنيس — مقالة في الجزء العاشر من مجموعة البحوث والمحاضرات لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٦ — ١٩٦٧
* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام المصري — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — القاهرة (بلا تاريخ) .
* مفاتيح العلوم ، للخوارزمي — القاهرة ١٣٤٢ هـ .
* المفضليات ، شرح أبي محمد القاسم بن بشار الأنباري — تحقيق لايل — مطبعة الآباء اليسوعيين — بيروت ١٩٢٠
* مقاييس اللغة ، لابن فارس — تحقيق عبد السلام هارون — القاهرة ١٣٦٦ — ١٣٧١ هـ .
* المقتضب ، لأبي العباس المبرد — تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة — القاهرة ١٩٦٣—١٩٦٨
* المنصف ، لابن جني — شرح التصريف للمازني — تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين — القاهرة ١٩٥٤
* الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني — تحقيق علي محمد البجاوي — القاهرة ١٩٦٥
* النبات ، لأبي حنيفة الدينوري — نشر لوين — ليدن ١٩٥٣
* النبات والشجر ، للأصمعي — بيروت ١٩٠٨
* نزهة الألباء في طبقات الأدباء، لأبي البركات بن الأنباري — تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم — القاهرة ١٩٦٧

* النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، وقف على تصحيحه الشيخ علي محمد الضباع — القاهرة (بلا تاريخ)
* نقد الشعر ، لقدامة بن جعفر — تحقيق بونيباكر — ليدن ١٩٥٦ .
* النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير — تحقيق محمود الطناحي — القاهرة ١٩٦٣ — ١٩٦٥
* هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين ، لإسماعيل باشا البغدادي — استانبول ١٩٥٥
* وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان — تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد — القاهرة ١٩٤٨



* C. Brockelmann, GAL(S) = Geschichte der Arabischen Litteratur, Bd. I. II, Leiden 1943 - 1949 und Suppl. I - III, Leiden 1937 - 1942.
* C. Brockelmann,Grundriss der vergleichenden Grammatik der semitischen Sprachen, Bd. I. II, Berlin 1908 - 1913.
* J. Fück, Arabiya, Untersuchungen zur arabischen Sprach — und Stilgeschichte, Berlin 1950.
* C.H. Gordon, Ugaritic Manual, Roma 1955.
* M. Höfner, Altsüdarabische Grammatik, Leipzig 1943.
* S. Moscati, An introduction to the comparative grammar of the semitic languages... by S. Moscati, A. Spitaler, E. Ullendorff and W. von Soden, Wiesbaden 1964.
* F. Praetorius, Aethiopische Grammatik, New York 1955.